المملكة العربية السعودية
منطقة مكة المكرمة

محافظة خليص

دراسة تاريخية في التراث الحضاري والاجتماعي

جمع و إعداد

اللجنة الثقافية في محافظة خليص

١٤٢٢هـ

المملكة العربية السعودية

منطقة مكة المكرمة

محافظة خليص

دراسة تاريخية في التراث الحضاري والاجتماعي

جمع وإعداد

اللجنة الثقافية في محافظة خليص

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ

اسماء المقررين – رؤساء مجموعات معدي الفصول :

الفصل الأول : د. مبارك محمد المعبدي

الفصل الثاني : د. مبارك محمد المعبدي

الفصل الثالث : د. محمد ابراهيم الرايقي

الفصل الرابع : الاستاذ / عبد الغني عبد الله الحميري

الفصل الخامس : د. حفيظ محمد حافظ المزروعي

الفصل السادس : الاستاذ / حامد احمد الصبحي .

تنظيم واعداد :

الدكتور : مبارك محمد المعبدي

الاستاذ :محمد علي الشيخ

الاستاذ : احمد عطية الله الشيخ .

متابعة :

الاستاذ عبد الرحيم مساعد المغربي .

الاستاذ عويض سعيد المعبدي .

الاستاذ /عبد الغالب نويهر الغانمي .

رئيس اللجنة :

عبد الله عبد الحميد المغربي

المشرف العام :

محافظ محافظة خليص

الاستاذ : عبد الرحمن نوار الحربي



خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز



صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني



صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام



صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

أمير منطقة مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد ...

لقـد وثق بي زملائي في لجنة تأليف كتاب عن محافظة خليص في كتابة المقدمة لهـذا الكـتاب لذا جمعت واعددت هذه الدراسة عن المحافظة لتكون احدى روافد المعـرفة الـتي تعرف بالمدن السعودية تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً وعمرانياً في إطار النمو الحضاري خلال العهد السعودي الزاهر.

ودراسـة المدن السعودية التي هي عبارة عن حبات من اللؤلؤ المنثور في بحار الصحاري العربية العظيمة تمثل في تطورها وتقدمها نموذجاً عالمياً للتحدي ومسـار التحضر وتفاعل الانسان مع البيئة المحيطة به وتجسد ذلك او تحقق ذلك مـنذ تأسـيس هـذا الكيان في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله .. واستمر ذلك الـتطور في عهد ابنائه البررة من بعده ولقد حاول زملائي الافاضل في دراستهم لمحافظة خليص تطبيق المنهج العلمي الذي يطبق في دراسة الكثير من مدن العالم للـتعرف عليها مع الحفاظ على ربط الماضي بالحاضر تاريخياً وثقافياً واقتصادياً حسب ما تمليه علينا المصادر والمراجع التاريخية التي تتحدث عن تاريخ محافظة خليص في الماضي والحاضر واستشراق المستقبل .

وهـذا الخط في الدراسة يتطلب الرجوع الى العديد من المراجع والمصادر المنشـورة وغيـر المنشـورة والمخطوطـات والدوريات والتقارير والمقابلات الشخصـية والخرائط مع محاولة توثيق أية معلومة ترد في أي فصل من فصول الكتاب .

ولعلـنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر وإبـراز مـا طرأ عليه من معطيات العصر الحديث ورسم دليلاً لشباب الغد يساعدهم على معرفة الحقائق وتجعلهم يفخرون بما قدمه السلف مع اتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل أفضل لبلادهم .

والحقيقـة أن فكـرة عمل كتاب موثق عن محافظة خليص تقدم بها محافظ خليص الاستاذ : عبد الرحمن نوار الحربي فبدأ بتكوين هذه اللجنة التي اعدت هذه

الدراســـة لتكون عوناً للباحثين والدارسين في بلادنا خاصة وان محافظة خليص لم يكـتب عــنها كتاباً موسعاً يشمل تاريخها وجغرافيتها وان كان هناك بعض الكتب الــتي كتبت ولكنها تناقش الجانب التاريخي او الاجتماعي اوالأدب او الثقافة بينما هــذه الدراســة تشــمل مجموعــة من فصول رئيسية لجوانب متعددة في تاريخ المحافظة .يتحدث

الفصل الأول : عن الموقع الجغرافي والتاريخي لمحافظة خليص وما يتعلق بذلك.

ويــناقش الفصـــل الثاني : التركيب السكاني للمحافظة من حيث عدد القبائل التي تسكن هذه المحافظة والمواقع التي تسكن فيها .

اما الفصل الثالث : فيشمل النشاط البشري واهم الحرف التي كانت عماد حياة تلك القــبائل مــنذ القدم مثل حرفة الرعي ومواطن الرعي وامكان اقامة البدو وانواع الماشية وارتباطها بالسكان .والزراعة وهي الحرفة الاساسية التي كانت وما زالت سمة من سمات محافظة خليص .

وان كــانت قــبل فترة زمنية ليست ببعيدة مصدراً من اهم مصادر خليص تعتمد عليها اسواقنا المحلية في معظم مدن الحجاز اعتماداً يكاد يكون كلياً لوفرة الانتاج من قرى وبوادي هذه المحافظة .

امـــا حرفة السكان الثالثة فهي الصناعة ونقصد بها الصناعة اليدوية والمحلية مثل صـــناعة (الخشــب ، الصـــوف ، الليف ، السعف) وارتباط ذلك بحياة السكان واحتياجاتهم في ذلك الوقت .

اما التجارة فانها كانت تعتمد على بعض الأسواق المحلية وابرز اسواق خليص هو ســوق المغاربة الذي يعتبر محور النمو البشري في هذه المحافظة منذ القدم ولقد شمل الحديث في هذا الجانب انواع الصادرات والواردات

ووســـائل النقل والمحطات التجارية وشمل الحديث محطة الدف التي كانت بمثابة الــتجمع الموســـمي وخاصة في اشهر الحج ولقد شمل الحديث الموازين والمكايل والعملة النقدية وكل ما يتعلق بالشئون المالية .

ثم يأتي بعد ذلك الفصل الرابع : الذي تحدث عن العادات والتقاليد والتراث الشعبي حيث شمل الحديث فيه اهم موروثاتنا الشعبية .

امـــا الفصـــل الخـــامس : لقد اختص بالمرافق الحكومية حيث شمل التحدث عن المحافظـــة والبـــلدية والشرطة والصحة والكهرباء والزراعة والمياه والمواصلات والدفاع المدني والبرق والبريد والهاتف وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واضـــافة الى الحديث عن التعليم واطواره منذ الكتاتيب حتى عصرنا الحاضر وما رافق ذلك من تطور تعليمي وتربوي .

اما الفصل السادس : فانه تحدث عن الجمعيات التي تخدم المجتمع الريفي وتشمل الجمعية التعاونية وجمعية البر الخيرية وجمعية تحفيظ القرآن الكريم ولجنة التنمية الاجتماعية المحلية .

ثـــم ذيل البحث بالخرائط والاحصائيات والوثائق وعدد من الصور الخاصة ببعض المنشـــآت الحكومية والاثار والمجسمات والاسواق واهم المصادر والمراجع التي اخذت منها معلومات البحث.

ولقـــد حـــوت هـــذه الدراسة اهم الاحياء الرئيسية التي نمت حول حوض المحافظـــة واصبحت هذه الأحياء نواة للتشكيل العمراني في محافظة خليص على مر السنين مثل حي العزيزية وحي المغاربة وحي الدف وحي الطلعةوحي الشعبة بالخوار وحي الزبارة بالبرزة وحي البخترية بوادي قديد وحي النزهة بغران وحي الظـــبية بـــوادي ستارة وحي الآبيار وحي الصدر وحي ابي حليفاء وحي الجمعة وحي البريكة وحي ام الجرم وحي الفج وغيرها وبفضل التطور والنهضة المباركة الـــتي شـــملت بلادنـــا اصبحت خليص محافظة كبيرة ويتبعها ادارياً مجموعة من المراكـــز مثل مركز البرزة ومركز أم الجرم ومركز الخوار وابو حليفاء ومركز ســـتارة ومركز الظبية والجمعة . ومركز وادي قديد بالبريكة والقرى مثل غران والابيار والصدر والشدخ ، والنخيل ، والفج، ودوقة ،والظبية والطلعة وملح ومسر ومرخ وغيرها.

وهذه القرى والبوادي التي تتبع محافظة خليص كانت وما زالت مأهولة بالسكان لشمولية معظم الخدمات بها .

وهـــذه الفصـــول المكونة للبحث انما املت المادة العلمية التي استطعنا ان نجمعهـــا مـــن المراجع التاريخية والدراسات الميدانية ، ولانزعم باننا بلغنا الكمال

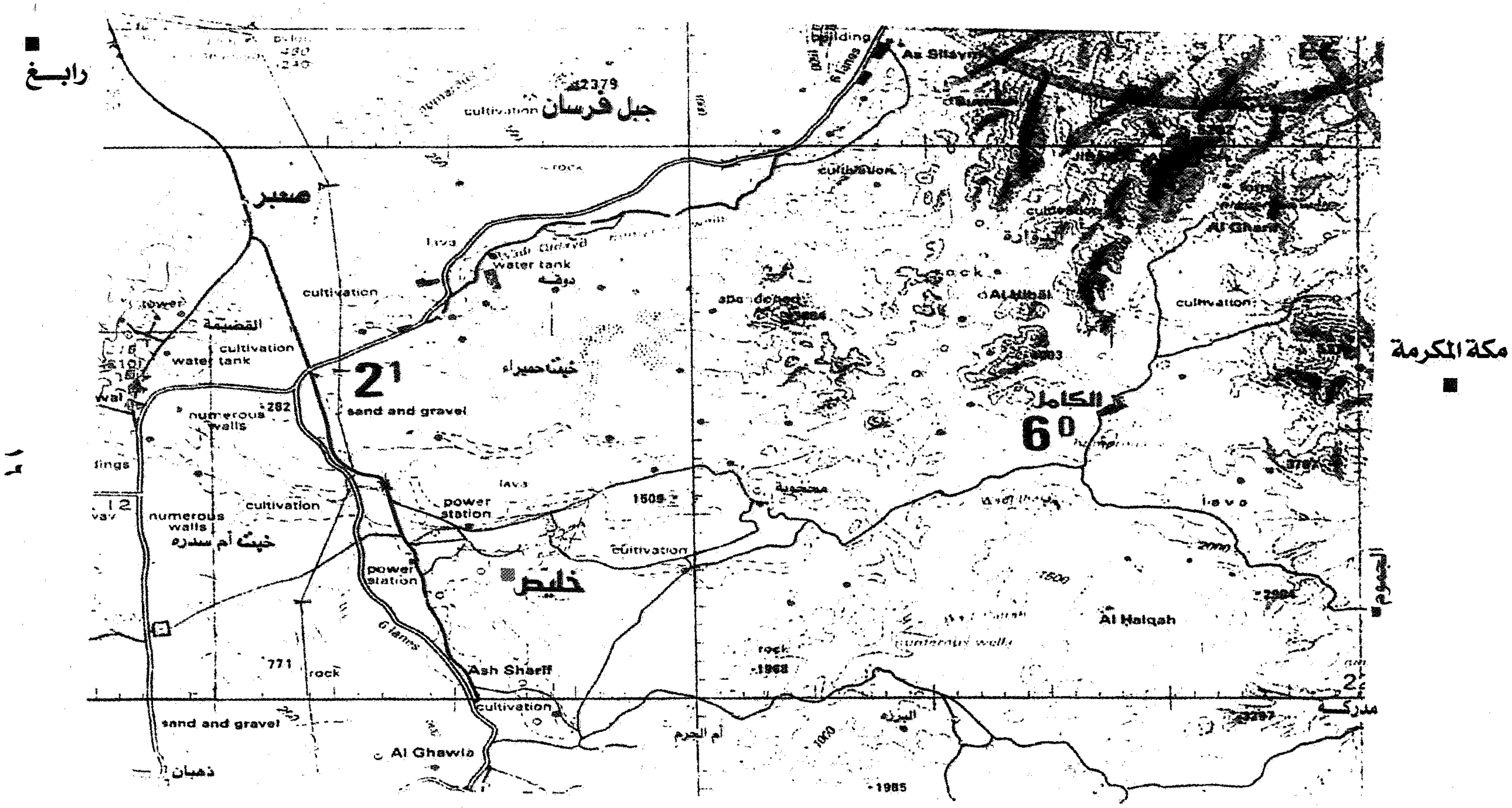
فالكمـــال لله وحـــده ولكننا بذلنا قصارى جهدنا فما كان في هذا البحث من صواب فمـــن الله وله الفضل والمنة وما كان فيه من خطأ او نسيان او تقصير فمن انفسنا وحســـبنا اننا بشر ،وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه .

عضو اللجنة

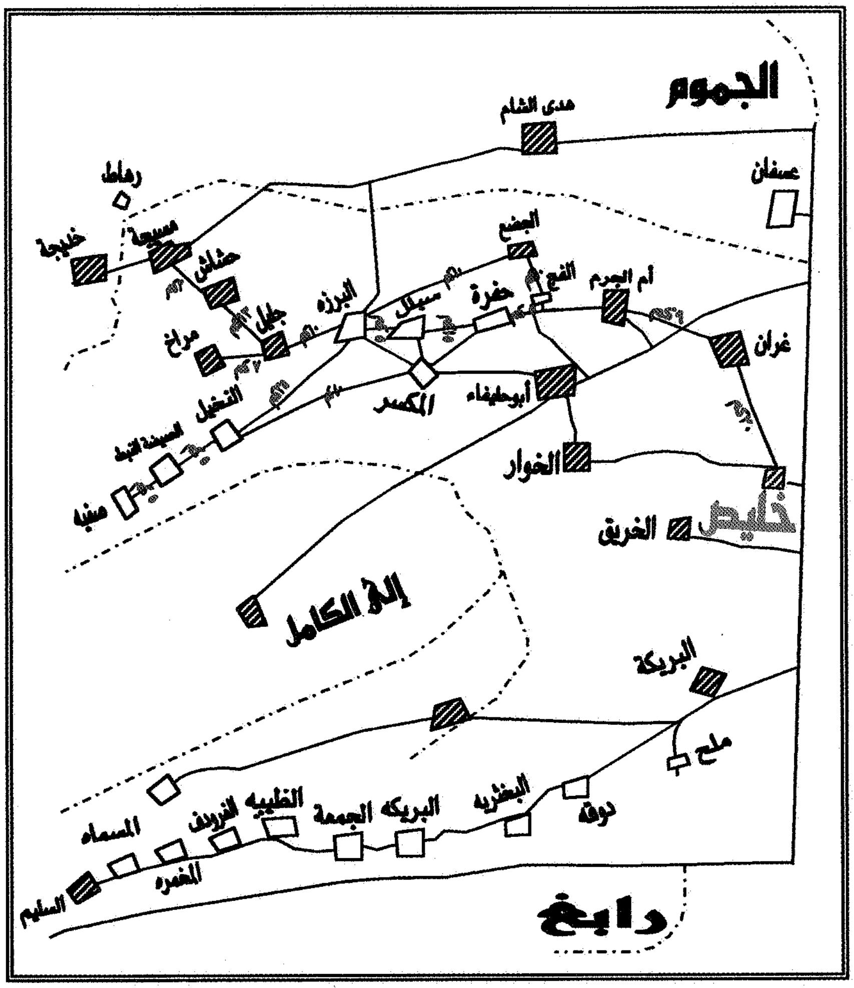
د. مبارك محمد المعبدي



خريطة توضح موقع محافظة خليص بالنسبة للمملكة العربية السعودية

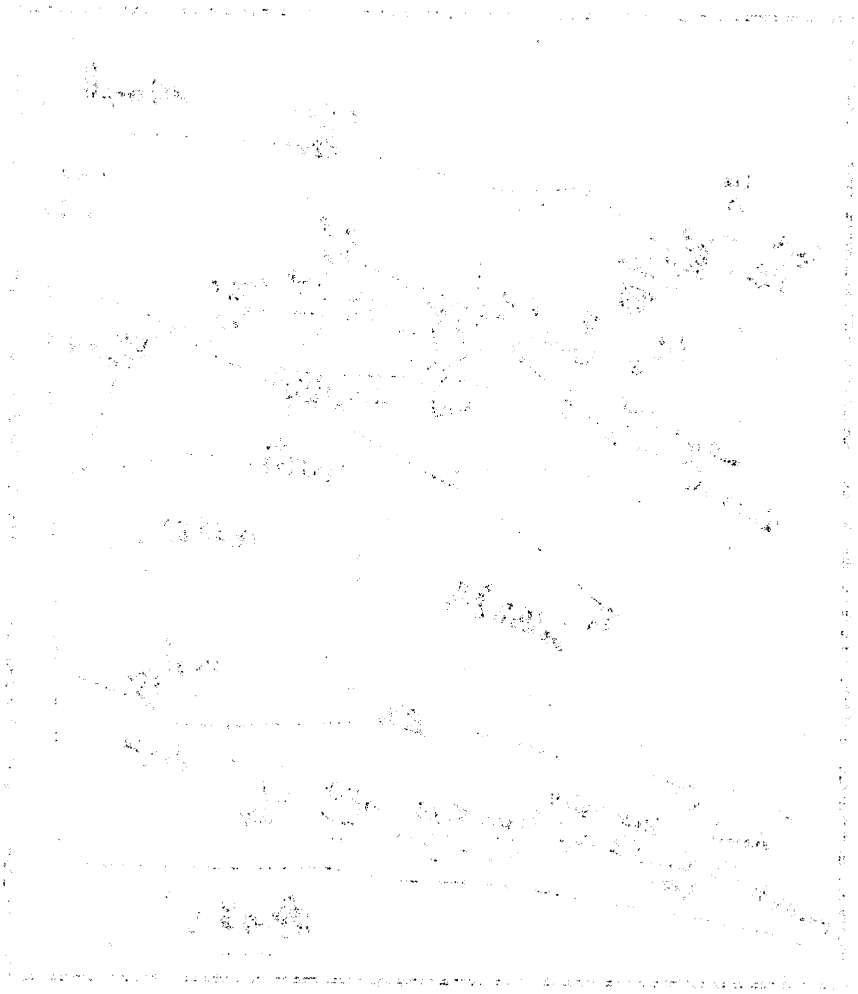


خريطة توضح موقع محافظة خليص بالنسبة لمنطقة مكة المكرمة



خريطة توضح مواقع بعض أحياء خليص
وحدودها بالنسبة للمحافظات الأخرى

- هذه الخريطة من إعداد الأستاذ / عبدالغالب الغانم
- توضح معظم المراكز والقرى والبوادي التابعة لمحافظة خليص .
- توضح المحافظات المجاورة لمحافظة خليص مثل : محافظة الكامل - رابغ - الجموم



التمهيد :

مدخل عام لواقع المحافظة

وتطور خدماتها خلال العهد السعودي الزاهر

محافظة خليص :

تقـع محافظـة خـليص فـي مـنطقة الحجاز وتعتبر من ابرز المناطق الهيدرولوجيـة بها ويغذي هذا الحوض محافظة جدة بالمياه العذبة منذ عام ١٣٨٥ هـ وتقـع محافظة خليص على بعد ٩٠ كم تقريباً عن محافظة جدة الى الشمال الشرقي منها كما تبعد حوالي ١١٠ كم عن مكة المكرمة على طريق الهجرة ،كما تـبعد حوالي ٣٠كم عن ساحل البحر الأحمر الى الشرق منه على خط عرض ٢٢ درجةوخط طول ٣٩ درجة وتمتد المحافظة بمحاذاة طريق الهجرة بطول ١٢٠ كم ابتداء من ثنية عسفان وعمقاً من جهة شرق طريق الهجرة يتراوح ما بين ٤٠ الى ٦٠ كم تمتاز محافظة خليص بثبات خصائص مناخها طوال العام وتشتهر باوديتها الكـبيرة والخصبة مثل وادي خليص ووادي غران ووادي قديد وستارة ووادي ابو حـليفاء ووادي المـرواني ووادي حفـرة وتنحدر سيولها من الشرق الى الغرب وتصـب في البحر الأحمر ويعتبر وادي خليص من اشهر اودية الحجاز ويشتهر بمحاصـيله الـزراعية مـثل التمور في الخوار وقديد والبرزة والخضروات مثل الـبامية والخيـار والكوسة.وكذلك الحمضيات مثل البرتقال والليمون التي يسوق معظمهـا في اسواق جدة ومكة والطائف والمدينة المنورة الأمر الذي جعلها هدفاً لـرجال الاعمـال من اجل انشاء مزارع بها ومنهم صاحب السمو الملكي الأمير محمـد بـن خالد بن سعود الكبير الذي انشأ مزرعة كبيرة في وادي خليص منذ التسعينات الهجرية [١]

---

(١) تقرير اعدته بلدية خليص عام ١٤١٨هـ (محفوظ في سجلات البلدية) .

كما ان هناك كثيراً من رجال الأعمال أسسوا مزارع لهم في محافظات خليص منذ التسـعينات الهجـرية. منهم الشيخ ابراهيم الجفالي والشيخ صادق الدخيل والشيخ بـادكوك وعمر با ثابت والبيز والبخاري وغيرهم وكان الهدف من هذه المزارع تـنمية المحصول الزراعي لسد حاجة السوق في جدة ومكة آنذاك اضافة الى ان هذه المزارع بمثابة استراحات للترويح عن النفس وقضاء وقت الاجازات بها بعيداً عن صخب المدينة .

والملاحـظ ان معظـم هذه المزارع اهمل بينما الواقع انها جديرة بالاهتمام وجعـلها مـزارع نموذجية حيث ان محافظة خليص منطقة زراعية تتميز بتربتها الخصـبة الصـالحة للزراعة ،ويتوفر بها الماء العذب كما انها ليست ببعيدة عن محافظة جدة ومنطقة مكة للإستفادة منها كاستراحات .

ويوجد بمحافظة خليص حصن اثرى قديم من آثار الدولة العباسية بناه امير مكة بأمر من الدولة العباسية ليضع فيه جنوداً لحماية الأمن العام ولتأمين الحجاج والمسـافرين فـي هذه الصحراء ولازالت اطلال هذا الحصن موجودة في التلال المشرفة على حي العزيزية واول من ذكره ياقوت الحموي في القرن الثالث عشر الميـلادي كمـا ذكره القلقشندي في كتابه (صبح الاعشى) وبقوله هو وادي على طـريق حجـاج مصر على أربع مراحل من مكة وبه نحو تسعة جداول على كل جدول قرية.[١]

وكـانت خليص محطة مرموقة في طريق الحاج المصري مهمتها تقديم الخدمات لـلحجيج خاصة السقاية والرفادة ذكر ذلك عبد القدوس الانصاري في كتاب تاريخ العيـن العزيـزية وقداهمـلت عيـن خليص ثم جددت ووضع بها مركزاً لحماية الحجاج، وكان الحصن المقام على الجبل المشرف على الحوض الذي يمثل النواة التي نمت حولها احياء المحافظة والمتمثلة في الأحياء التالية :

١ – حي العزيزية :

ويبلغ عدد السكان بها ٤٠٠٠ نسمة وتشمل حارات الفيصلية .

---

[١] القلقشندي / صبح الاعشى ، ج٢ ، ص ٤٢٤

والــبرقاء والفلج والصمد والنجيل ويوجد بها بعض الدوائر الحكومية المتمثلة في محافظــة خــليص والبلدية وفرع الزراعة والمياه ومكتب العين العزيزية وبعض المدارس بنين وبنات .

٢- حي المغاربة :

ويعتــبر مــن اقدم الاحياء بالمحافظة وهو ذو مركز تجاري مهم ويوجد به مــدارس بــنين وبنات ومكتب للأوقاف وبنك تجاري وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة تقريباً.

٣- حي الدف :

ويعتبر نموذجاً للمدينة حديث تم تخطيطه وتوزيعه على المواطنين واصبح حيــاً مدنيــاً خدماته شبه مكتملة ويقدر عدد سكانه ٦٠٠٠ نسمة ويوجد به الدوائر الحكوميــة الآتيــة مركــز الرعاية الصحية الأولية ومدارس بنين وبنات ومركز للشــرطة مركــز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجمعية البر الخيرية وجمعية تحفيظ القرآن وشركة الكهرباء والجمعية التعاونية وبريد وكابينة اتصالات ومركــز الدعــوة والإرشــاد والمحكمة ومركز مواصلات ومندوبية تعليم البنات ومستوصفات خاصة ومركز التوجيه التربوي .

وفــي ظل قيادة حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وبتوجيهات من صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكــرمة اصبحت خليص محافظة في عام ١٤١٧هــ ويتبعها ادارياً عدة مراكز وقرى منها :

١) **الــبرزة** : وتبعد ١٢٠ كم عن مركز المحافظة بطريق مسفلت (معبد) و٧٠ كم عبر طريق ترابي غير ممهد وبها مركز تابع للمحافظة تتبعه عدة قرى ترتبط بطــرق وعــرة وغير ممهدة وبها بعض الدوائر الحكومية ويبلغ عدد سكانها حوالي ٦٠٠٠ نسمة تقريباً .

٢) **ام الجرم** : وتبعد عن مركز المحافظة بحوالي ٤٠ كم تقريباً يربطها بالمحافظة طــريق معــبد وبهــا مركــز الرعاية الصحية الأولية ومركز تابع للمحافظة

ومدارس بنين وبنات ومكتب البريد ويتبعها عدة قرى ترتبط بطرق غير معبدة ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠ نسمة تقريباً.

٣) **غـــران** :وتـــبعد عن مركز المحافظة ٢٨ كم بطريق معبد وبها مركز للرعاية الصـــحية الأولية ومكتب للبريد ومدارس بنين وبنات وبها مخطط سكني لذوي الدخـــل المحدود ويتبعها عدة قرى ترتبط بطريق غير معبد ويبلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة تقريباً .

٤) **ابـــو حـــليفاء** : وتـــبعد عن مركز المحافظة بحوالي ٢٠ كم جهة الشرق وبها مدارس للبنين والبنات ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٠٠٠ نسمة تقريباً.

٥) **الخوار** : تبعد عن مركز المحافظة حوالي ٣٠ كم وبها مدارس للبنين والبنات وبها مركز للرعاية الصحية ومكتب للبريد ومركز تابع لمحافظة خليص ويقدر عـــدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة تقريباً ويتبع الخوار قرية محجوبة وقرية ابو عجب وقرية ام الدار .

٦) **الصـــدر** : وتبعد عن مركز المحافظة بحوالي ١٤ كم بطريق غير معبد وبها مركـــز للرعاية الصحية الأولية ومدارس بنين وبنات ويشمل عدداً من الاحياء ويقـــدر عـــدد ســـكانها ٣٠٠٠ نسمة تقريباً ومن احياء الصدر حي الشيوخ – المرامحة – اللبدة – الحميرات –الطلعة الروايضة – مريخ – الدواحين .

٧) **وادي قديـــد** : ويبعد عن مركز المحافظة بحوالي ٤٠ كم بطريق معبد متفرع من الخط السريع مكة المكرمة المدينة المنورة وبه مركز للرعاية ومركز أمن الطـــرق والهـــلال الأحمـــر يتبعها عدد من القرى ويقدر عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠ نسمة تقريباً.

٨) **الجمعة والظبية** : وتبعد عن مركز المحافظة بحوالي ٦٠ كم وتربطها بطريق معـــبد يتفرع من الخط السريع مكة المدينة المنورة وبها مركز تابع للمحافظة ومركـــز للرعاية الصحية الأولية ومركز شرطة ومكتب البريد ومدارس بنين وبنات ويتبعها عدد من القرى ويقدر عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة تقريباً.

٩) **وادي ســـتارة** : تبعد عن مركز المحافظة حوالي ٧٥ كم تربطها بطريق معبد مـــتفرع مـــن الطـــريق السريع مكة المدينة المنورة وبه مركز تابع للمحافظة

ومركزين للرعاية الصحية الأولية والهلال الأحمر ومركز أمن ومدارس بنين وبنات ويقدر عدد سكانها ٦٠٠٠ نسمة .

وبهــذا يكون تقريباًعدد سكان محافظة خليص اكثر من ٥٠٠٠٠ نسمة وتعتبر من المحافظات الهامة في منطقة مكة المكرمة وذلك حسب موقعها وكثافة سكانها .

وحظيــت محافظــة خليص منذ شملتها مظلة الحكومة السعودية عام ١٣٤٣ هــ كغيرها من مناطق وانحاء بلادنا الغالية بكثير من الخدمات .

وقد قدمت القبائل بمحافظة خليص الولاء والطاعة لجلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله تعالى وذلك تحت امرة الشيخ " اسماعيل بن مبيريك " امير رابغ الاسبق وشيخ قبائل مسروح من حرب بمنطقة مكة المكرمة يرحمه الله .

وقد اناب الشيخ اسماعيل نواباً له انفاذاً لتوجيهات الملك عبد العزيز يرحمه الله : يقومــون بخدمــة الدولــة وخدمة قبائلهم وكذلك الحفاظ على امن طريق الحجاج وسلامتهم .

فــولى الشــيخ عطيــة الله بن نويهر الغانمي اميراً على وادي قديد وقبائل العــزرة بوادي خليص وكذلك ولى الشيخ صالح بن عسم اميراً على قبائله بوادي خــليص وابــن قاسم الشيخ على البرزة والشيخ " سليمان النتاف أميراً على قبــائل معــبد والشــريف فارس العناني امير على الخوار والشيخ ماضي الصحفي اميراً على غران :والشيخ عزيز المصباحي اميراً على قبائل الشيوخ في قرية ام الجرم والشــيخ محمد بن حمادي اميراً على قبيلة البشور وعبيد الله الحمراني اميراً على قبيــلة الحمــران. كمــا ولى امارة السوق الكبير بخليص الشيخ محمد بن مرعي المغربي تحت اشراف امير العزرة بخليص الشيخ عطية الله بن نويهر .

وكذلــك الشــيخ صالح العسمى كلف عطية الله بن زريعه شيخاً على قبائل شــرق خليص في ما يخص قبائل بن عسم .هذا وقد استمر الأمر كذلك حتى عام ١٣٨٥هــــ حيث تم تعيين سعد بن نفيسه من قبل امارة مكة المكرمة اميراً على خليص " طارفة " يتبع ادارياً امارة رابغ .

وتجــدر الاشــارة ان الشيخ نويهر بن عطية الله الغانمي خلف والده على امــارة العــزرة بخليص وقديد منذ وفاة والده عام ١٣٧٧هــ كما انه امير على

وادي قديـد وينوب عنه اخيه حامد بن نويهر عمدة الظبية والجمعة حالياً حتى عام ١٣٩١هـــ حيــث تــم تعين مطلق مقبول العصيمي اميراً لقديد وستارة أماالشيخ ابــراهيم بن عسم فانه تولى الامارة على قبائل زبيد الشيخ بعد وفاة الشيخ صالح بــن عســم حتى تم تعيين سعد بن نفيسة اميراً على خليص في عام١٣٨٥هــ كما سبقت الإشارة إلى ذلك وفي عام ١٣٩٢/١٣٩١هــ تم تحويل إمارة خليص إدارياً إلى امارة منطقة مكة المكرمة مباشرة ويتبعها ثلاث مراكز وهي الخوار - ام الجرم البرزة وذلك ابان خدمة الشريف تركي بن علي الحارثي أمير وادي خليص.

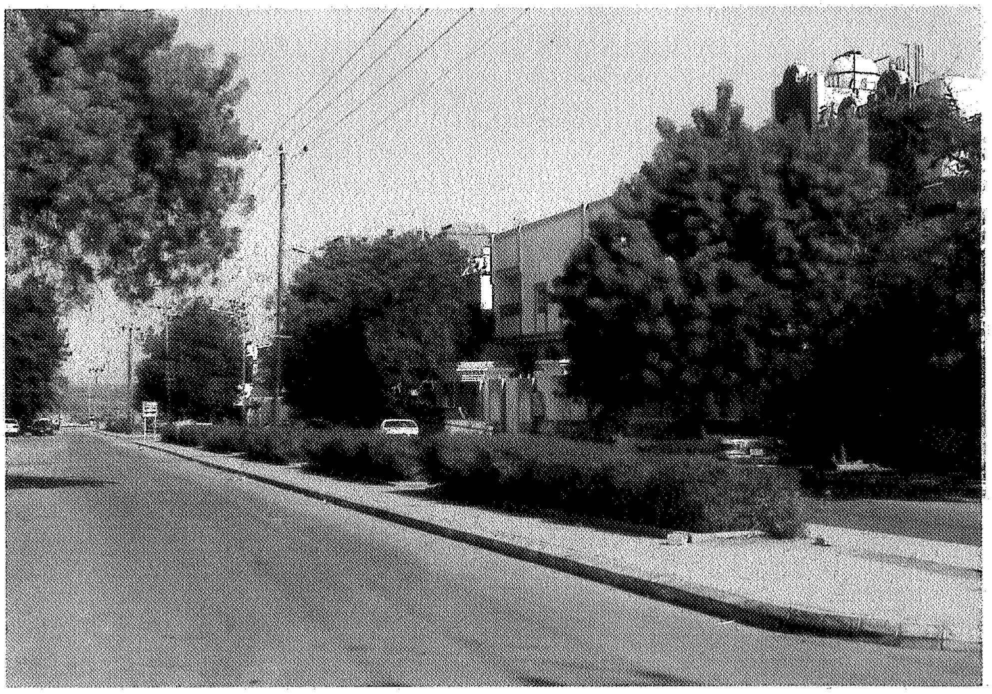
وفــي عــام ١٤١٧هــ تم تحويل امارة خليص الى " محافظة خليص " وضم لها وادي قديد وستارة وجميع مراكزها مثل مركز السليم والبريكة.

امــا الان فمحــافظ محافظة خليص هو الاستاذ عبد الرحمن نوار الحربي الذي عين محافظاً في محافظة خليص منذ عام ١٤١٨هــ. ولقد شملت خليص في العهد السعودي الكثير من الخدمات ووسائل التطور الاجتماعي والزراعي والثقافي والاقتصادي والتعليمي كما حظيت المحافظة بزيارات من رجالات الاسرة المالكة الكريمة لمعرفة احوال اهلها وما يحتاجون اليه . ومن هذه الزيارات : زيارة سمو الأميــر عــبد الله بــن سعود بن عبد العزيز آل سعود ١٣٨١هــ في عهد الملك ســعود رحمــه الله تعالى اثر حريق شب في احد احيائها وكذلك زيارة صاحب الســمو المــلكي الأميــر احمد بن عبد العزيز في عهد الملك خالد بن عبد العزيز عــندما كــان نائباً للإمارة مكة المكرمة عام ١٣٩٥هــ اثر سيل كبير تسبب في ازالــة كثير من الاحياء السكنية وتخريب المزارع . اما الزيارة الثالثة فقد قام بها صــاحب الســمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن في عهد الملك فهد بن عبد العزيز (خادم الحرمين الشريفين)عام ١٤١١هــ.وكان لهذه الزيارة الأثر الكبير فــي تطــور وســائل الحياة وتوفير الخدمات التي يحتاجها السكان ومازالت هذه المحافظــة تــنعم بــنعم الأمن والأمان وتتبع ادارياً منطقة مكة المكرمة وتحظى باغلب الخدمات في هذا العهد الزاهر عهد مولانا خادم الحرمين الشريفين اسبل الله عليه وعلينا نعمة العفو والعافية والصحة الدائمة انه ولي ذلك والقادر عليه .

مجموعة من المناظر الطبيعية في محافظة خليص



أحد شوارع مخطط الدف



أحد شوارع مخطط الدف

الفصل الأول

(الوضع الجغرافي والتاريخي)

* الموقع .

* التضاريس

* المناخ

* المحافظة في المصادر التاريخية

* الآثار .

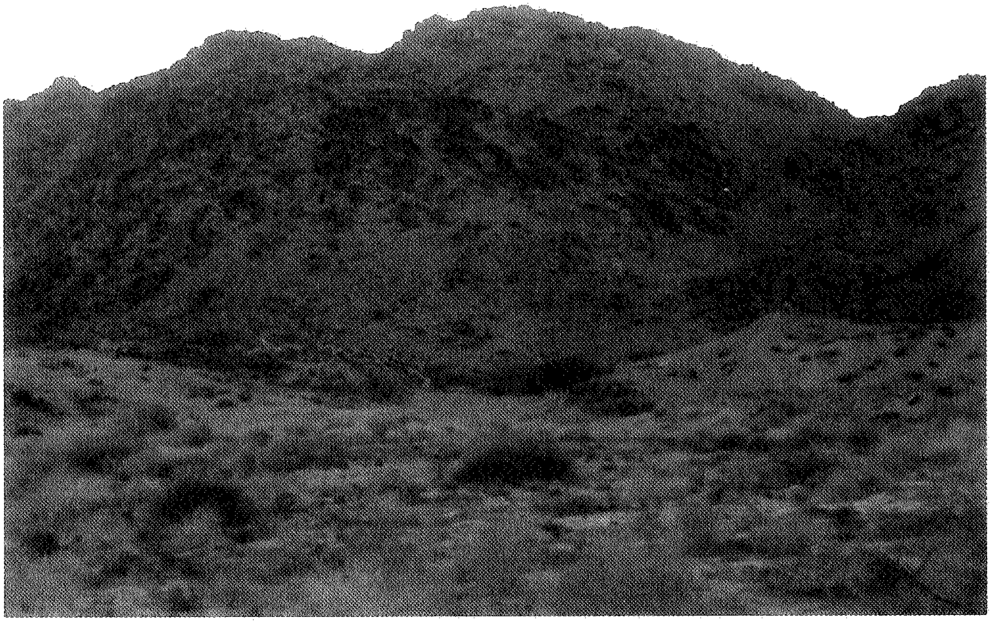
شارك في اعداد هذا الفصل :

١- د. مبارك محمد المعبدي مقرراً .

٢- الاستاذ / محمد علي الشيخ عضواً .

٣-الاستاذ / احمد حميد الصحفي عضواً .

٤-الاستاذ / محمد علي المرامحي عضواً .



جبل جمدان الواقع غرب محافظة خليص
جبل جميل ورد اسمه في الحديث الشريف



منظر ليلي في حي الدف

جغرافيا المحافظة

الموقع الجغرافي :

تقـــع محافظـــة خليص في الحجاز بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السـعودية بيـن دائرتي عرض ٢١:٥٥ ، ٢٢ :٣٠) وخطي طول (٣٩- ٤٠) تقريباً وعلى بعد ٣٠ كم من الساحل الشرقي للبحر الأحمر .

وهي احدى المحافظات (فئة ب) التابعة لمنطقة مكة المكرمة .

وتقـع على طريق الهجرة الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة على بعد ١٢٠ كـم عـن مكـة المكرمة شمال مكة ٣٠٠ كم عن المدينة المنورة بالجنوب الغـربي عـنها كمـا انهـا تـبعد عن مدينة جدة ٩٠ كم باتجاه الشمال الشرقي ويـربطهما خط سريع كما ان محافظة رابغ تقع شمالاً عنها ويربطهما خط سريع بطول ١٠٠ كم تقريباً.

ولعـل موقع محافظة خليص بين المدينتين المقدستين وقربها من مدينة جدة اكسبا ميزات كثيرة ابرزها :

أ- تنشيط حركتها التجارية .

ب- تصريف منتجاتها الزراعية .

ج- توفير فرص عمل للأيدي العاملة بها .

مظاهر السطح :

اشـارت بعـض الدراسـات الجيولوجية الى ان محافظة خليص تعرضت كغيرها من اراضي المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية خلال الزمن الأول (pales zoic) الى طغيـان البحر الجيولوجي تيتش ((tyies)) كما اشارت ايضاً انها منطقة تنتمي جيولوجياً للنطاق الانكساري الذي يمثل اخدود البحر الأحمر .

ويمكـن نصـف السطح بوجه عام بانه عبارة عن سهول رملية شكلتها مجموعة الأودية والشعاب التي تحيط بها مرتفعات جبلية من جميع الجهات ادت الى تكوين عدداً من الأحواض التي يزداد اتساعها في الجهات الشرقية.

ويمكن تقسيم مظاهر السطح في محافظة خليص الى مظهرين هما :

اولاً : المرتفعات الجبلية :

تعـد هـذه المـرتفعات جزءاً من سلسلة جبال السروات التي تمتد موازية لبعضـها الـبعض وممـتدة من الشرق الى الغرب غير انها متباينه في الارتفاع والانحدار من الشرق الى الغرب وهذا يوضح ان سطح المحافظة ينحدر تدريجياً باتجاه الغرب صوب البحر الأحمر .

كما ان جبال المحافظة متنوعة فهناك الجبال الرسوبية وهي الأكثر انتشاراً وهـناك المـتحولة والجبال النارية التي تتركز في الجهات الشرقية اكثر منها في الجهـات الغربية ومما يؤكد ذلك خلو المحافظة من الفوهات البركانية خاصة في اجزائها الغربية .

((الاحواض))

حوض وادي خليص :

يعـد هـذا الحـوض الأكـبر بين احواض المحافظة وهي تمثل الأراضي الزراعية من اراضي المحافظة ويظهر على شكل مستطيل يبلغ طوله من الشمال الى الجـنوب حيـث يتصل بحوض وادي غران ٢٥ كم ومن الغرب الى الشرق ٢٠ كـم تقريـباً ويجري في هذا الحوض ((وادي خليص)) والذي ينبع من جبال ((سـاية) وحـرة بني سليم ((سلسلة جبال السروات)) ويحاط بسلسلة جبال فمن الشـمال تحيـط بـه ((حـرة خليص)) ومن الشرق جبال الجديب ومن ناحيته الجـنوبية الشـرقية يتصل بحوض وادي ابوحليفاء ومن الغرب جبل جمدان حتى حرة ام السلم من ناحيته الجنوبية الغربية ومن الجنوب فهو مفتوح ويتصل بحوض غـران ويدخل سيل هذا الوادي الحوض من ناحيته الشمالية الشرقية متفرعاً لعدة اقسام ومجاري بعرض الحوض وطوله. ثم تجتمع عند طرف جبل جمدان الشمالي أي فـي الناحية الشمالية الغربية للحوض ومتجهاً لحوض ثول المزارع التي تتبع محافظـة خـليص ادارياً ويفصل حوض وادي خليص عن حوض ثول المزارع جسـر الخط السريع بين المدينة المنورة ومكة المكرمة والذي يبلغ طوله ١٥٠٠م وارتفاعـه ٥م وهو اكبر جسر في المملكة العربية السعودية والشكل (٢) يوضح حوض خليص وغران .

حوض وادي غران :

يقـــع هــذا الحـــوض جنوب حوض وادي خليص ومحاذياً له والحوضان مفـــتوحان على بعضهما يحده من الجنوب حرة غران ومن الشرق جبال ام الجرم والغيـــثيات ووادي غـــران يلتقي مع وادي خليص في غرب وادي خليص بعد ان يقطـــع ٣٠ كم تقريباً بعد دخوله حوض وادي غران وينحدران سوياً لحوض ثول المزارع ثم لوادي ثول ومزارعه ((محافظة جدة)) ثم يصبان في البحر الأحمر.

حوض وادي قديد وستارة :

تمـــثل اراضي هذا الحوض الجهات الشمالية من المحافظة ويجري في هذا الحـــوض وادي قديـــد والذي يطلق عليه في بداية جريانه وادي ستارة ويميز هذا الحـــوض انــــه من بدايته من حرة السليم يضيق ويتسع حسب سلسلة الجبال التي تحـــده من الشمال والجنوب متجهاً للغرب وهكذا حتى يتسع في الجزء الغربي منه ((وادي قديـــد)) ويفـــتح جـــنوباً على وادي الخريق وخبت حميرا جنوباً حتى لا يفصله عن حوض وادي خليص سوى حرة خليص وينحدر ماء السيل بوادي قديد حـــتى يصـــب فـــي البحر الأحمر ما بين القضيمة وثول ((القضيمة مركز تابع لمحافظة رابغ ادارياً وثول يتبع محافظة جدة ادارياً)).

وهـــنا يلاحظ ان مصب وادي قديد في البحر الأحمر شمال مركز ثول كما هومـــبين .ووادي خـــليص وغـــران مصبهما جنوب ثول وهناك مصب اخر لهما بالقـــرب مـــن ذهبان من جهة الشمال ((ذهبان مركز تابع لمحافظة جدة ادارياً)) ولكن في حالة السيول الكبيرة انظر الخريطة شكل (٢) .

حوض البرزة وام الجرم والخوار :

حـــوض البرزة وام الجرم يمر بهما وادي غران الذي يبدأ جريانه من حرة رهاط شرقاً كما يتبع هاذين الحوضين عدة سهول واودية آهلة بالسكان مثال ذلك : حفرة – الجضع – النخيل – المكسر – الفج – نبط – وغيرها كثير .

حـــوض الخوار الذي يمر به وادي خليص الذي يبدأ جريانه من حرة بني سليم شرقاً من مركز القعور جنوباً حتى مركز حرة الشرع شمالاً ((القعور وحرة الشرع تابعة ادارياً لمحافظة الكامل)).

ويتـــبع هـــذا الســـهل ((الخوار)) عدة سهول تمر بها الأودية مثل : المنجور – محجوبـــة – ابو عجب ، وهي مناطق زراعية ومنها المصدر الرئيسي للمياه التي تغذي محافظة جدة من محافظة خليص .

احواض وسهول اخرى :

توجـــد بالمحافظـــة احواض واودية اخرى لها اهميتها الزراعية والسكانية وهي احواض وسهول تقع بين بعض الجبال والشعاب وهي كالتالي :

١- ابو حليفاء ويقع شرق وادي خليص قد كان هذا الحوض منطقة رعي وزراعة فصـــلية وقد تحول الى حوض زراعي فهو زاخر بالمزارع التي تعتمد على الآبار حيث يكثر بها النخيل والليمون اضافة الى الزراعة الحقلية الموسمية وذلك بجانب الرعي وتربية الماشية .

٢- حـــوض الخـــريق ويقع جنوب حوض وادي قديد محاذياً له ويجري به وادي الخـــريق وهـــو حوض زراعي يعتمد كلياً على الزراعة الفصلية ويمثل هذا الحوض بجانب خبت حميرا وهي منطقة شاسعة وغنية بالمراعي .

٣- حـــوض الســـويلة ويقع شرق حوض وادي قديد وحوض الخريق وكان سابقاً مـــنطقة رعـــي وزراعة فصلية الا انه تحول من مطلع التسعينات هجرية الى موقع زراعي هام بجانب الرعي وتربية الماشية .

ولقد تحدث الاستاذ/ عبد الغالب نويهر الغانمي بقوله :

يـــبدأ جريان ومنابع وادي خليص وكما هو معروف عند هطول الامطار من حرة ذرة والشـــرع شـــمال شـــرق محافظة الكامل حتى حرة " القعور " جنوب شرق محافظة الكامل **ويشمل على عدة روافد واودية مثل :**

السبعان – شوان – حظى – ذرة والشرع – وبح – ايهالة – الحنو .

وجميعها تجتمع بالمرواني والذي يبداء من غرب الكامل حتى الخوار وبطول ٣٠ كم.

وتتراوح اطوال الأودية التي تغذي وادي خليص ما بين ٥٠ كم كالحنو و ١٣٠ كم كالشرع .

هــذا وتجــدر الاشارة ان اهالي محافظةخليص عند دخول الوادي حوض خــليص يقومون بتوزيع ماء السبيل بينهم وبطريقة تجعل الماء قسمة بينهم وتأخذ كــل مــزرعة حصتها وبطريقة محكمة ومنظمة توارثها كابر عن كابر ومنذ القدم ولازالــت مســتمرة ومرضية ومقنعة للجميع حتى انه يوجد صك شرعي بوادي خليص يوضح ذلك .

ونوجز ذلك في الآتي:

عندما يدخل الوادي الطرف الشمالي الشرقي للمحافظة يقسم الماء الى قسمين :

أ- مسقى الجوخاء ولها ثلاث اخماس[1] للناحية الجنوبية .

ب- مسقى المقوع وله خمسين للناحية الغربية .

ثم تبدأ التقسيم لكل مسقى .

تقسم مسقى المقوع الى قسمين :

أ- العسيلة .

ب- المقوع .

أ- اذا اخذ مسقى العسيلة نصيبه من الماء يبدأ التقسيم للمزارع :

فمــثلاً مــزرعة لهــا الربع يأتي صاحب المزرعة وشركائه في الماء الذي اسفله ويعرفون من اهل الخبرة والامانة من يقسم نصيب هذه المزرعة " ويقال لهم اهل الــنظر " ويقومــون هــؤلاء بكيل وحوز ما يخص هذه المزرعة ومعتمدين على عرض المسقى وسهولة اندفاع الماء محددين كيفية العمل فموقع المعدات تعمل فيه بعمل مجرى وموقع عمل يدوي حاسبين حساب ان يكون السيل صغير وان يكون كبير .

وهكــذا تــأخذ كل مزرعة مشربها علماًانه يقسم ماء السيل بعد قسمه الى خمسين وثلاثــة الى خمســة مســاقي كــل مــزرعة تأخذ مشربها بقدر ما لها والبطريقة الموضحة.

---

[1] افــاد الاستاذ / احمد عطية الله الشيخ (شيخ قبيلة الشيوخ) ان خمس الماء لمزارع الشيوخ ذوي زريعة وذوي سند .

امـــا المزارع التي ليس لها مشارب فقسمها ، الفائض من صاحب المشرب وهكـذا يسـقي ماء السيل جميع المزارع حتى يخرج السيل غرب المحافظة حيث يلـتقي مـع سيل وادي غران وينحدران الى حوض ثول المزارع ومن بعده الى مصـبهما في البحر الأحمر وهذا تحكمة كمية السيل حسب الامطار الساقطة على الشعاب والأودية التي يتكون منها وادي خليص .

وادي غـران : ويـبدأ جريان من حرة رهاط ماراً البرزة وتصب به عدة روافد منها: النخيل – الجضع – حفرة .

ثم تجمع ماراً بمركز ام الجرم ثم يدخل حوض غران ويمر بمرحلة تقسيم كما في وادي حـوض خليص والفائض يتجه الى غرب حوض خليص حيث يلتقي بوادي حوض خليص وهكذا جميع اودية محافظة خليص والأودية التي حولها .

المناخ :

بالـنظر الى الموقـع الفلكي لمحافظة خليص نجد ان مدار السرطان ليس بـبعيد عـن اجزائها الشمالية ،وبالتالي يمكن ان ندخل هذه المحافظة ضمن نطاق خـاص المناخ المداري الجاف فجميع الخصائص المناخية للمناخ القاري تظهر لنا بوضـوح فـي اراضـي المحافظـة ، من ارتفاع في درجة الحرارة خلال فصل الصيف ، وانخفاضها في الشتاء بيد ان ثمة عوامل تغير في درجة الحرارة وكمية سقوط الامطار ،وتتمثل فيمايلي :

موقعها الوسط بين نوعين من المناخ :

فقـد ظهـر فـي شمالها مناخ حوض البحر المتوسط وفي جنوبها المناخ الموسمي فلو تناولنا درجة الحرارة في خليص نجد انها غالباً ما تكون مرتفعة في فصـل الصـيف خـلال الشهور الممتدة من شهر يونيو وحتى شهر سبتمبر فقد وصـلت الدرجـة العظمى في بعض الشهور الى (٤٩°) درجة مئوية بينما الدرجة الصغرى لم تنقص عن ٩° درجة مئوية .

فـي حين تكون منخفضة في الشتاء خلال الشهور الممتدة من شهر ديسمبر وحـتى شـهر مارس ، حيث تصل الدرجة الصغرى احياناً الى (٩) درجة مئوية بيـنما لاتجـاوز الدرجـة العظـمى باي حال من الاحوال في خليص عن المدى

الحـــراري الكـــبير بيـــن الليل والنهار ، حيث تصل في بعض الاحيان الى (٣٠) درجة مئوية الجدول شكل (١) [1] .

وتـــتعرض المحافظـــة لعدة انواع من الرياح الجافة والممطرة ،كالرياح العكسية والموسمية ورياح الخماسين ، غير ان اعظم الرياح التي تؤدي الى سقوط الامطار عـــلى المحافظـــة هي الرياح العكسية التي تهب في فصل الشتاء وهي قادمة من البحر المتوسط كما يجب ان نشير ايضاً الى ان هناك امطار قليلة تسقط في اوقات اخرى نتيجة تأثر بعض الأماكن بمنخفض المحافظة وتتمثل في :

١- الـــتفاوت بيـــن معدلات السقوط خلال سنة واخرى ، حيث وصل المعدل في بعض السنوات الى (٧٠ملم٣) في حين هبط في سنوات اخرى الى اقل من (٢٠ملم٣).

٢- انعدام اوندرة سقوط الامطر في بعض السنوات بشكل اثر على منسوب الماء في المنطقة اما الرطوبة فيتراوح معدلها ما بين (١٧,٦% خلال شهر ديسمبر عام ١٩٩٤م و(٧١%) خلال شهر نوفمبر عام ١٩٦٨ [2]

جدول(١) درجات الحرارة في مرصد خليص خلال الفترة من (١٩٧٠ ، ١٩٧٤).

– اولاً –

السنة	١٩٧٠م		١٩٧٢	
الشهر	الصغرى	العظمى	الصغرى	العظمى
يناير	١٢	٣٣	٩	٣٢
فبراير	١٢	٣٦	٩	٣٥
مارس	١٠	٣٨	١٠	٣٩
ابريل	١٢	٤٥	١١	٤٠
مايو	١٨	٤٨	١٣	٤٤
يونيو	١٨	٤٣	١٨	٤٣

(١) فرع وزارة الزراعةو المياه ، قسم الشؤون المياه ، سجلات الرصد لبعض عناصر المناخ في خليص .

(٢) المصدر السابق . دراسة طلاب قسم الجغرافيا – جامعة الملك عبد العزيز ، ص ١٣ ، كلية الاداب .

يوليو	١٦	٤٣	١٦	٤٤
اغسطس	١٨	٤١	١٨	٤٢
سبتمبر	١٥	٤٦	٢١	٤٧
اكتوبر	١٨	٤٣	١٩	٤٥
نوفمبر	١٦	٣٧	١٧	٣٩
ديسمبر	١٢	٣٤	١١	٣٧

– ثانياً –

السنة	١٩٧٣م		١٩٧٤م	
الشهر	الصغرى	العظمى	الصغرى	العظمى
يناير	٩	٣٥	–	–
فبراير	١٤	٣٩	١٠	٣٩
مارس	١٢	٤٢	١٠	٣٩
ابريل	١٧	٤٥	١٣	٤٤
مايو	١٨	٤٤	١٨	٤٤
يونيو	١٨	٤٧	٢١	٤٧
يوليو	٠	٠	١٩	٤٧
اغسطس	٢١	٤٢	٠	٠
سبتمبر	٢٤	٤٨	٢٠	٤٣
اكتوبر	١٦	٤٧	١٢	٤٦
نوفمبر	–	–	١٥	٤٠
ديسمبر	–	–	–	–

الجـدول من اعداد الباحث والأرقام مأخوذه من السجلات المتعلقة بمرصد خليص في مديرية الزراعة والمياه بجدة .

المحافظة في المصادر التاريخية :

اولاً خليص :

خليص بضم الخاء المعجمة وفتح اللام واسكان الياء المثناة تحت :

بالخـــاء المعجمـــة والصاد المهملة – واد على طريق حجاج مصر ، على اربع مراحل من مكة به تسعه انهر على كل نهر قرية .[1]

وخليص كزبير : حصن بين عسفان وقديد ، على ثلاث مراحل من مكة .[2]

وخليص تصغير خلص : مذكور في رسم عكاظ وفي رسم العقيق[3]

وخليص : حصن بين مكة والمدينة[4]

وخـــليص : حصن قرية ، بين مكة والمدينة قريبة من مكة ،بها نخل وبركة كبيرة يردها الحاج [5]

واول من اشار الى خليص ابو اسحاق الحربي حيث قال وهو يتناول بالذكر مسيرة الحاج بين مكة والمدينة :

بـــان الحجيـــج يمرون بعد بلدة قديد بثمانية اميال باتجاه الجنوب على عين غزيرة كـــثيفة الـــنخل والمـــزارع وتسمى هذه العين بعين ابي بزيع وان العين تعرضت للتخريب من قبل اسماعيل بن يوسف [٦] فغارت مياهها ثم رجعت بعد سنة ثمانين ومائتين للهجرة .[٧]

---

(١) القلقشندي : صبح الأعشى (٤/٢٦٠).

(٢) الـــزبيدي ،مرتضـــى : تاج العروس ، ـج/٣) مصر مطبعة التأليف والترجمة ١٣٦٨-١٩٤٩م .(ص : ٩٥٦).

(٣) البكري الاندلسي ، عبد الله بن عبد العزيز : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع تحقيق مصطفى السقا ،عالم الكتب – بيروت ج ١ ، ص ٥٠٩

(٤)الحموي ياقوت :معجم البلدان ، بيروت ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م ، (٣٨٧/٢).

(٥) الـــبغدادي صـــفي الديـــن عبد المؤمن بن عبد الحق : مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ، دار المعرفة – بيروت – ط١ ١٣٧٣هـــ ، ١٩٥٤م .

(٦) اسماعيل بن يوسف هو احد ولاة جدة في عهد الدولة العباسية .

(٧) الحـــربي ، الامام ابو اسحاق ،كتاب المناسك واماكن طريق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر منشورات دار اليمامة السعودية ، ط٢ (١٤٠١هـــ ، ١٩٨٠ م) (ص : ٤٦١).

وقـــد ذكر الاندلسي حيث قال :وهو يعدد مراحل الحج بين مكة والمدينة من قديد الى خـــليص عيـــن ابـــي بزيغ التي تبعد ثمانية اميال وكانت عيناً ثرة عليها نخل وشجر)[١](

وقـــد وصـــف عـــبد القـــادر الانصاري الجزيري في كتابه (درر الفوائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة)خليصاً حيث قال :

(وخـــليص فضـــاء واســـع كثير الانس وبه حصن على جبل ومزروعات وخضر وبطيـــخ وبعـــض العـــنب والليمون ..وخليص من المنازل التي اشرق في تباشير الـــرياح صـــباحها وطاب بنزولها المقبل والمراح فعم برها وصلاحها وتزود من صوبها وصيبها ما لاح عليهم فلاحها .

ومـــنح الله تعالى بها وفده من عينها الصافية زلالا غدقاً ومن اعنابها وبطيخها ما طـــاب غـــذاء وحســـن مـــرتفقاً ، وقد خلص فيها الوفد من مشقات عقبة السويق ومقاسات شدة الهول بنزولها مالايتحمل الحيوان شدته ولا يطيق)[٢](.

وتعـــرض كاتب (شفاء الغرام) لخليص بالذكر اثناء سرده لحوادث جرت ٦٦٩ هـــــ، حيـــث اورد ان الشريف ادريس انفرد بامارة مكة اربعين يوماً ثم قتل في خليص)[٣](وقد مر (ابن جبير) بخليص في رحلته التي بدأها يوم الاثنين في التاسع عشر من شهر شوال سنة ٥٧٨ هـــ حيث قال :

(فـــلما كـــان اثر صلاة الظهر اقلعنا الى خليص ، فوصلناها عشى النهار ، وهي ايضـــاً في بسيط من الأرض ، كثيرة حدائق النخل ، لها جبل فيه حصن مشيد في قلته (قمته) ، وفي الأرض مسربة يستقي منها على افواه كالآبار)[4]

---

[١] الـــبكري الاندلســـي : عـــبد الله بـــن عـــبد العزيز ، الممالك والمسالك (جزيرة العرب) تحقيق ودراسة د. عبد الله يوسف الغنيم ، ذات السلاسل الكويت ، ط٢ (١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م) (ص ٨١-٨٢).

[٢] الجزيري : عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الانصاري ، درر الفوائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، ص ٥٦٠-٥٦

[٣] الفارسي تقي الدين محمد بن احمد بن علي ، شفاء الغرام باخبار البلد الحرام ، تحقيق د.عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٥ هـــ ١٩٨٥م ،ط١ (٢/٣٢٠).

[٤] ابن جبير ، محمد بن احمد ، رحلة ابن جبير ، بيروت ، (١٤٠٠ ، ١٩٨٠ م) (ص ١٣٦).

ووصف الورتلاني خليصاً حيث قال : (ويكثر الماء في عين خليص بوفرة عظيمة ،وقال : ان فيها بركة ماء كبيرة يغرق فيها من لايحسن السباحة ومنها تخرج السواقي للأرض المحروثة)[1]

ويقول العبدري في رحلته الى جزيرة العرب بتاريخ ٦٨٨/١١/٢٥هـ: (وخليص قلعة منيعة على شرف مرتفع ، وبها نخل كثير ،وماء جار طيب ،وصاحبها من الشرفاء استبد بها (استقل بها)وهو رجل صالح محب للحجاج ومكرم لهم واذا نزل الركب تلقاهم ،واحسن مثواهم ،والعربان تقيم في خليص سوقاً عظيماً تبيع فيه المواشي والخضار والبطيخ) [2]

وورد في رحلة بن بطوطة قوله: (وسرنا من رابغ الى خليص ومررنا بعقبة السويق وهي على مسافة نصف يوم من خليص ثم نزلنا بركة خليص وهي في بسيط من الأرض كثيرة حدائق النخل لها حصن مشيد في قنة جبل وفي البسيط حصن خرب بها عين فوارة صنعت لها اخاديد في الأرض وسربت الى الضياع[3] وقد ذكر العياشي خليصاً في رحلته للحجاز حيث يقول :

(فبلغنا الى خليص عند المغرب ، ونزلنا به ، وفيه عين ماء تجري ، وابنية وقهاوي ،وسوق ،وقد سيق الماء في قنوات محكمات من العين ، يفجر عنها في مواضع للسقى والوضوء ، الى ان خرج الماء الى بركة عظيمة تحت القرية ، لم اراحلى منها ولا اعظم ، يغرق فيها من لايحسن العوم ، ويخرج الماء من البرك الى مزارع قريبة من البلد ، وبات الناس بجانب هذه البركة في ارغد عيش بسب الماء الحلو الغزير وسقوا واستقوا وتوضأوا بلا كلفة في ذلك ولا مشقة .)[4]

---

(١) الورتلاني : الحسن بن محمد بن عبد الله : رحلة الورتلاني : (ص ٣٠٨).

(٢) العبدري : محمد بن احمد بن علي بن احمد بن مسعود العبدري : رحل العبدري الى جزيرة العرب ، (ص ١٦٧).

(٣) ابن بطوطة : محمد بن عبد الله اللواتي (٧٠٣- ٧٥٦) رحلة ابن بطوطة ، تحقيق د. علي المنتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م) جدة ، (ص ١٤٨).

(٤) العياشي ، عبد الله بن محمد : مقتطفات من رحلة العياشى (ماء المؤائد)تحقيق حمد الجاسر ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع (ص : ٤٣).

كمـــا تحدث العياشي عن تربية المواشي في بلدة خليص فقال : (ان بها مجموعة مـــن المواشـــي لقبيلة زبيد التي تنتقل في البادية من مكان الى مكان بحثاًعن الكلا والماء لمواشيها)[1]

وفـــي ســـنة ١٣٢٠هـــ ، ١٩٠٣م كـــان ابراهيم باشا رفعت اميراً للحج المصـــري وقـــد وصف لنا في طريق حجه الى مكة محطة خليص وصفاً مقتضباً حيـــن قـــال : (وبجوار خليص خوران كبيران احدهما على اليمين والآخر على الشمال وتسمى خليص الدف او النتوجة) [2]

وتقـــع خليص الواحة على الحافة الشمالية الغربية من حوض وادي خليص الكبير الـــذي يسير في اتجاه مستطيل من الشرق الى الغرب على طول خمسة عشر كيلو متراً تقريباً ، وهو محاط بسلسلة من الجبال العالية شرقاً وغرباً [3] .

ويبدو ان خليصاً كان لها تعاملا تجارياً ملحوظاً مع جدة مما استرعى انتباه (لويس بوركهاردت)اثناء تجواله في اسواق جدة [4]

مـــن أهـــم الاجزاء المكونة لوادي امج الكبير الذي هو احد اودية الحجاز الخصبة المشهورة العامرة بالسكان .

وقـــد ســـكن اسم هذا الوادي ثنايا التراث ،واصبح احد معالم الحضارة واحد منابع الالهـــام وموجـــبات القول عند الادباء والشعراء ، شأنه في ذلك شأن نيل مصر ، وبردي الشام ، ودجلة العراق .

وقـــد تناول الشعراء خليص وواديها في اشعارهم فقال الشاعر احمد بن ابي حجلة يصور المنطقة :

حثثنا المطايا من خليص عشـــية	وطرفي الى افق السماء ترددأ
ولما بدا فيه الهـــلال لناظـــري	ذكرت جبين العامرية اذ بـــدأ

---

(١) العياشي : مرجع سابق ، ص ١٢٢

(٢) ابراهيم رفعت باشا: مرآة الحزين ، ج١ ، ص ٢٠١ بدون ذكر اسم للناشر او الطبعة .

(٣) من تقرير فلكس روترد المحفوظ في ادارة العين العزيزية بجدة ص ١٣ .

(٤) ســـمير عطـــا الله : قافـــلة الخبر (الرحالة الغربيون الى الجزيرة العربية والخليج) ١٧٦٢-١٩٥٠ دار الساقي (لندن)ط١ ، ١٩٩٤م ، (ص: ١٣٦).

قال الامام خليل بن ايبك الصفدي

يقــول ســائق ركبــي	ولات حيــن منــاص
لقـــد بلينــا بــدرب	بطول يوم القصــــاص [1]
فقلت جي بي خليصـــاً	وابشر بحسن الخــلاص .[2]

وممــا لاشــك فيه ان قبيلة حرب كانت لها السيادة على خليص في القرن الرابع الهجري .

وقد قوي وجودهم وسطوتهم في المنطقة في اواخر القرن الثامن الهجري وما بعده الأمــر الذي اعطى شيوخهم مركزاً قوياً وشهرة كبيرة عند شرافة مكة حتى انهم اصبحوا من ذوي الرأي والمشورة عند اختيار امير مكة .[3]

وقــد حظيت خليص بثلاث زيارات كريمة كما اشرنا الى ذلك سابقاً كان لها الأثر الكــبير والــدور الفاعل في تطورها وتوفير المرافق الحكومية بها وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل الخامس .

ثانياً قديد :

ورد فــي لسان العرب : ان قديد اسم موضع به ماء في ارض الحجاز سكنت به قبيلة خزاعة في العصر الجاهلي .

وجاء في لسان العرب ايضاً :ان قديداً اسم ماء بعينه.

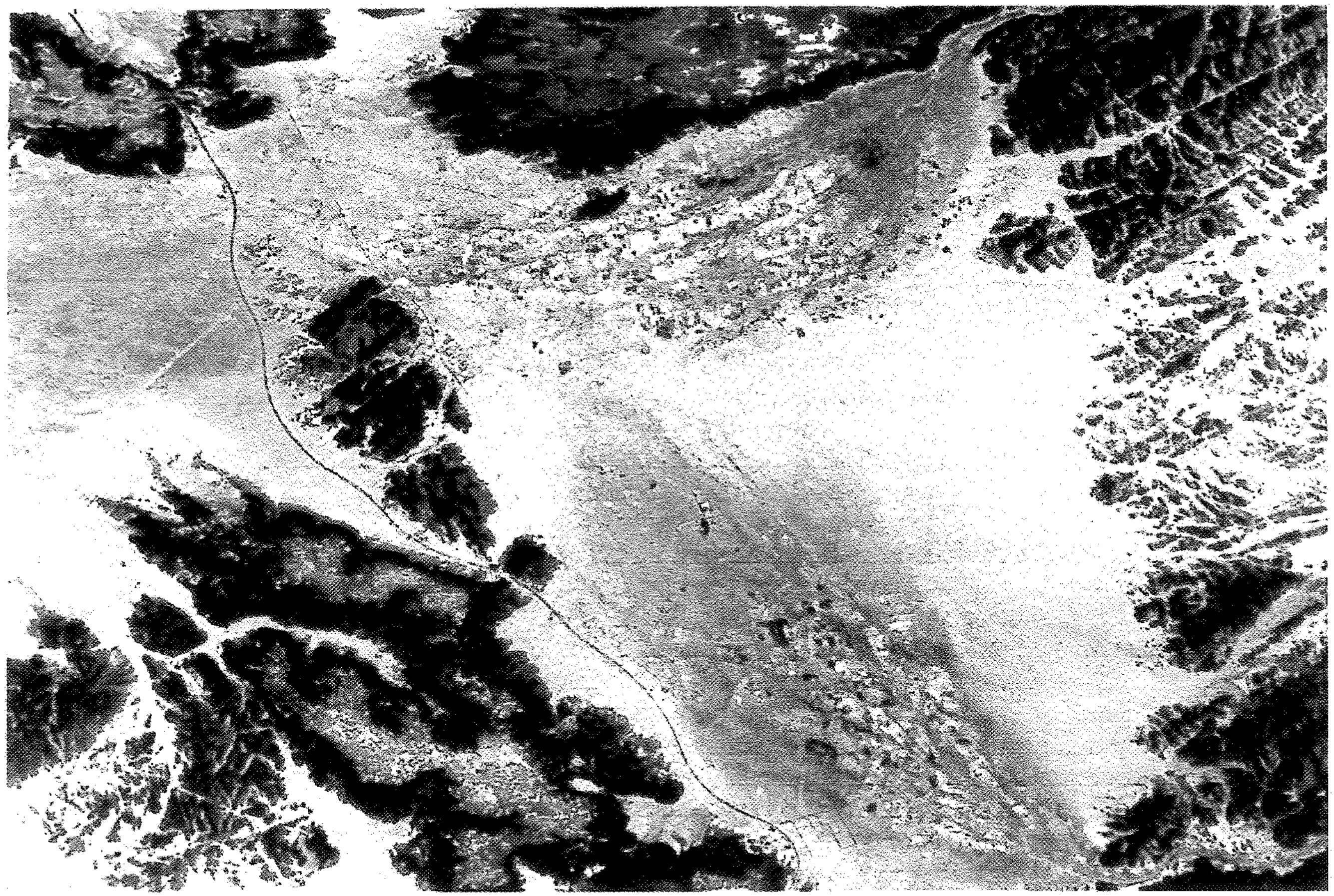
وفــي الصحاح : وقديد ماء بالحجاز وهو مصغر قد ورد اسمه في الحديث ، قال ابن الأثير : وهو موضع بين مكة والمدينة .

---

(١) كان رحمه الله حاجاً مع ابن عبد السلام الدرعي المغربي ، انظر ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي (ص ١٠٤).

(٢) المعبدي ، د.مبارك محمد : تاريخ خليص ، ط١ (١٤٠٧) (ص : ٢١ –٢٢) .

(٣) الرفاعي ، عبد العزيز : الرسول كأنك تراه ، (ص ٧٧).



خريطة توضح أحواض أودية خليص

ويبعد عن خليص بثمانية اميال .[1]

وقال الوزير البكري : قديد قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين .[2]

وقدديد : تصغيراً لقد من قولهم قددت الجلد او من القد بالكسر وهو جلد السخلة او يكون تصغير القدد من قوله تعالى : (طرائق قددا)[٣] وهي الفق ،وسئل كثير عزه [٤] قيل له لم سمي قديد قديداً ؟ ففكر ساعة ثم قال ذهب سيله قدداً ،وقديد : اسم موضع قرب مكة .

قال ابن الكلبي لما رجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديداص فهبت ريح قدت خيم اصحابه فسمى قديداً وبذلك قال عبيدالله بن قيس الرقيات :

قل لفند تشع الاضـــغانا ربما سـر عيشـنا و كفانا

صادرات عشية عن قديـد واردات مع الضحى عسـفانا

وينسب الى قديد حزام بن هشام بن حبيش بن خالد ابن الاشعر الخزاعي القديـدي مناهل الرقم بادية بالحجاز روى عن ابيه واخيه عبد الله بن هشام وعمر بـن عبد العزيز ووفد عليه مع اخيه روى عنه عبد الله بن ادريس امام مسجد قديد ووكيـع ابوسـعيد مولى بني هشام والواقدي ويسره بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسـابـوري وغيرهم وكان ثقة وابوهشام ادرك عمر بن الخطاب وسافر معه وبقى حتى ادرك عمر بن عبد العزيز [٥]

وقـد مـر الرسول عليه الصلاة والسلام على قديد في طريق هجرته الى المدينة وقـال ابن اسحاق (١٥١هـ فلما خرج بهما دليلهما عبد الله بن اريقط ، سلك بهما اسفل مكة ، ثم مضى بهما على الساحل ، حتى عارض بهما الطريق اسفل عسفان

---

(١) د. عبد الله يوسف : جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك ، (ص ٨١).

(٢) البكري الاندلسي ، عبد الله بن عبد العزيز ، مرجع سابق ، (١٤٠٥/٢)

(٣) سورة الجن آية رقم ١٤

(٤) كثير هو شاعر من الشعراء الكبار وهو الذي عشق عزة الخزاعية صاحبة بستان حقل المدينة الحدودية مع بلاد الأردن الشقيق وسمى هذا الشاعر بكثير عزة كما كان يسمى جميل بجميل بثينة .

(٥) الحموي ياقوت : مرجع سابق ، ج٤ ، ص ٣١٣- ٣١٤ .

، ثم سلك بهما على اسفل امج ، ثم استجاز بهما حتى عارض بهما الطريق بعد ان اجاز قديداً .[1]

وفـــي قديد نزل عليه الصلاة والسلام ضيفاً على ام معبد الخزاعية بارض المشلل وادي ملح في الوقت الحاضر .

وروى ابـــن عـــباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صام حتى اتي قديداً ، ثم افطر حتى اتي مكة .

وذكره العياشي في رحلته ، قال :

(ثم ارتحلنا من خليص ،ومررنا بقديد في الضحى الاعلى ..)[2]

وجاء في كتاب المناسك ما نصه : حدثني عبد الله بن عمرو عن ابي زيد النميري عـــن محمد بن يحيى عن عامر بن صالح قال قال كثير عزة انما سميت قديد لتقدد السيول بها .

وفـــي قديـــد تجمع اهل المدينة ليصدوا زحف ابي حمزة الخارجي الملقب بطالب الحـــق ، فتغـــلب عـــليهم ودخل المدينة في الثالث عشر من شهر صفر لعام مائة وثلاثين من الهجرة ، فبكت المدينة قتلاها ،وقيل في رثاء القتلى .

ياويلتـــي ويلاليـــه   افنـــت قديـــد رجاليـــه [3]

ثالثاً : غران[4]

ذكـــر الأسدي ان امج بعد خليص بجهة مكة بميلين قال ، وبعده بميل وادي الأزرق ويعرف بغران .

وقال البكري : غران موضع بناحية عسفان ، ينزله بنو سراقة بن المعتمر من بني عدي بن كعب ،ولهم بها اموال كثيرة [5]

---

[1] ابن هشام ، ابي محمد عبد الملك : السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، مطبوعات الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون ، ج٢ ، ص ٩٧ .

[2] العياشي ، عبد الله بن محمد : مرجع سابق ، ص١٢٣

[3] الحربي ، الامام ابو اسحاق : مرجع سابق ، ص ٤٥٩ انظر ايضاً: المعبدي .د. مبارك محمد : مقتطفات من تاريخ قديد ط١ ، (١٤٠٨هـــ ، ١٩٨٨ م) ص ١٦ .

[4] الحربي الامام ابو اسحاق : مرجع سابق ، ص ٤٦١ (هامش).

[5] البكري : عبد الله بن عبد العزيز : مرجع سابق ، ج٢ ص٩٩٢-٩٩٣

وقـــال يـــاقوت الحموي (غران) [1] بضم اوله وتخفف ثانيه ... كذا ضبطه ابو منصور وجعل نونه اصلية مثل غراب وماراه الا علماً مرتجلاً .

قال هو اسم موضع بتهامة وانشد :

بغــران او وادي القـــرى نكباء بيــن صبا وشـــمالْ

وقال كثير عزة يصف سحاباً :

اذا اخــــــر فيه الرعد عـــج له عــوذ منها مطافيل عكـــف
اذا اســتدبرته الريـــح كـــي تزاجر ملحاح الى المكت مرجف .
تقيل الرحي واهــي الكفـــاف ببيض الربا ذو هيدب متعصـــف
رسا بغران واســـتدارت بـــه كما يســتدير الزاحف المتفيـــف
فذاك ســعي ام الحويرث ماؤه بحيث انتوت واهي الأســـسرة .

وقال ابن السكيت : غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة .

وقـــال عرام بن الاصبغ : وادي رهاط يقال له غران وقد ذكر رهاط في موضعه وانشد :

فان غرانا بطـــن واد جنة لســــاكنه عقد علـــي وثيق

قـــال وفي غريبة قرية يقال لها الحديبية ..... وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب من الخط ابن اليزيدي :

تأمـــل خليلي هل ترى مـــن بذي الســـرح او وادي غران
جزا عن غران بعـــد ما مـــتع على كل موار المـــلاط مدرب

قـــال ابـــن اسحاق في غزاة الرجيع : فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غـــراب جـــبل بـــناحية المديـــنة عـــلى طريقه الى الشام ثم على مخيض ثم على صـــخيرات اليمـــام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيالة فاعد السير سريعاً حتى نزل على غران .

وهي منازل بني لحيان . وغران واد بين امج وعسفان الى بلد يقال له ساية .

---

[1] الحموي ، ياقوت : مرجع سابق ، ج٤ ، ص١٩١

وقال الكلبي : ولما تفرقت قضاعة عن مأرب بعد تفرق الازد انصرفت ضبيعة بن حـــرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن دبيان بن هميم بن ذهل بن هني من بـــلي في اهله وولده في جماعة من قومه فنزلت امج وغران وهما واديان يأخذان مـــن حـــرة بـــني سليم ويفرغان في البحر فجاءهم سيل وهم نيام فذهب باكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة [١]

وقال الأصمعي : هو ببلاد هذيل بعسفان وقد رايته وانشد لأبي جندب :

اتخذت غران اثرهـــــم دليلاً وفروا في الحجاز ليعجزوني

وقد عصيت اهل العرج منهم باهل صـــوائف اذ عســـبوني

وقال ابو الفتح غران : فعال من الغرين والغري والغربل : هو الطين ينضب عنه الماء ، فيجف في اسفل الغديد [٢]

رابعاً : الخوار

قال ياقوت : الخوار قرية بوادي ستارة من نواحي مكة قرب برزة فيها مياه نخيل، ويقول البكري : موضع يجاور مكة تلقاء اجلي ، قال بشر بن ابي حازم :

حلفت برب الداميات نحورها وما ضم الخوار ومذنب

وانشد ابن الاعرابي :

خرجن من الخوار وعدن فيه وقد وازن من اجلي برعن [٣]

وصـــوب البلادي قول ياقوت الحموي : الخوار قرية بوادي ستارة قال : هي ليست في ستارة بل هو في وادي امج وان كانت المسافة بينهما قريبة [٤]

وعـــلق ابـــن خميس قائلاً :يبدو انهما خوران خوار نجد وخوار مكة ويرجع بان البكري اراد الخوار الذي قرب مكة ويعضده في ذلك :قول بشر بن ابي حزام:

حلفت برب الداميات نحورها وما ضم اجماد الخوار ومذنب

---

[١] النجدي ، محمد بن عبد الله بن بلهيد : صحي الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج٥ ، ط١ ، (١٣٧٠هـ ، ١٩٥١ م) ص ٢٦-٢٧ .

[٢] البلادي ، عاتق بن غيث : معجم معالم الحجاز ، دار مكة ، ط١ (١٤٠١هت ١٩٨١م) ج٦ ، ص٢٣٥ .

[٣] الحموي ياقوت مرجع سابق (٣٩٤/٢)

[٤] البلادي ، عاتق غيث : مرجع سابق ج ٣ ، ص ١٦٥-١٦٦.

فالداميـــات نحورهـــا هي البدن تضمها شعاب مكة وفلواتها ، ثم انه جاء في هذا البيت مخففاً ولو جاء مشدداً كما هو اسم خوار نجد لآنكسر البيت .

ويســـتدرك بـــن خميـــس بـــان البكري غلط في قرنه باجلي فهي قرب خوار نجد لابقـــرب خـــوار مكـــة [1] ، واقول ان الخوار هي الان مركز يقع شرق محافظة خـــليص بها مزارع ونخيل للأشراف ذوي عنان وذوي حمود والاشراف العمور ويشارك الاشراف في هذا المركز الهنود ذوي حيدر .

خامساً : البرزة

اشـــار البلادي بان (البرزة)بفتح الباء وسكون الراء ثم زاي مفتوحة فهاء :هي قرية عامرة في اسفل وادي غران ممايلي رهاط [2] ثم اورد في نفس السياق قول ياقوت بان برزة بالضم موضع كانت به وقعه تذكر في ايام العرب .

قال عبد الله بن جذل الطعان :

فدي لهم نفسي وامي فدى   ببرزة اذ يخبطنهم بالسنابل

وفـــي يـــوم برز قتل مالك بن صخر بن الشريد ، وهو ذو التاج ، كان بنو سليم توجـــوه ثم ملكوه عليهم ، فغزا بني كنانة واغار على فراس بن مالك بموضع يقال له برزة ، ورئيس بني فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله عبد الله [3]

وقال كثير :

تعاندت في الارسان اجواز   عقاق المطايا مستفات جبالها

ورغـــم ان الـــبكري اوردهـــا بـــتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة فروايته لاتختلف عن رواية ياقوت الا انه قال :فقتل عبد الله مالكاً واخاه كرزابني خالد . ابن صخر بن الشديد [4] وقد تكون هناك برزة اخرى ، اما البرزة التي وقعت فيها الموقعة المذكورة هي البرزة المعروفة لنا [5] اليوم .

---

(1) بن خميس ، عبد الله بن محمد : المجاز بين اليمامة والحجاز ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ص ١١٧

(2) البلادي عاتق غيث : مرجع سابق ، ج١ ، ص٢٠٣-٢٠٤

(3) الحمودي ، ياقوت :مرجع سابق ، ج١ ، ص ٣٨٢-٣٨٣

(4) البكري، عبد الله بن عبد العزيز مرجع سابق ، ج١ ، ص ٢٤٧-٢٤٨

(5) البلادي ، عاتق غيث : مرجع سابق ، ج١ ، ص٢٠٤

وتؤكد الوثيقة السليمة التي تحدد ديار بني سليم ان قبيلة معبد استوطنوا البرزة منذ القدم وايد ذلك البلادي بقوله ان معبد لهم القدم في البرزة ونواحيها .[١]

ويذكــر القلقشندي ان قبيلة معبد سكنت مع بني سلول [٢] في مكان يقال له البرزة لكــنه لــم يحــدد مكانها [٣] والبرزة اليوم مركز من مراكز محافظة خليص ويقع جنوب شرق المحافظة وسكانها قبائل معبد وقبائل الشيوخ ولهم بها مزارع كثيرة.

سادساً: ام الجرم :

لــم تشر المصادر التاريخية الى قرية ام الجرم ، فموقعها المتواري جعلها تختــلف عــن كل من غران ، خليص ، قديد وهي محطات على طريق الهجرة اســعفتها حوادث التاريخ ورحلات الحاج بالكثير من المدونات ،كما انها تختلف عن البرزة لمجاورة هذه الأخيرة لبني سليم تلك القبيلة الشهيرة في التاريخ .[٤]

غير ان عمار القرى لايأتي عفوياً ولايكون وقتياً فهو يتكون ويستديم عبر معطيات فردية كانت ام جماعية ولعلنا نجد دلالة تجعلنا نستنطق التاريخ وننطلق من معطى تاريخي خاص الى تصور عام[٥]

فــي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري استأجر الشيخ عبد الصمد بن محي الدين بئراً من محمد بن عبد الله الصحفي هذه البئر كانت تسمى اللحيانية) والسؤال : ما علاقة بني لحيان بام الجرم ؟[٦]

بنو لحيان بطن من هذيل من مضر ، كانوا ولا زالوا سكان ضواحي مكة ، وقــد اقــاموا دولــة بشــمال الحجاز كانت تسمى بدولة لحيان ، وتقول المصادر الــتاريخية ، انهــم حين قتلوا سبعة من العشرة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرة عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمر ابن الخطاب لأنه ، سار اليهم رســول الله صلى الله عليه وسلم في مائتي راكب من اصحابه في شهر صفر من

---

[١] الانصاري ، عبد القدوس : بني سليم ٢٤٣ انظر وثيقة بني سليم وتحديد الديار مع العسمي .

[٢] بني سلول هم فرع من قبيلة خزاعة التي سكنت خليص قبل الاسلام

[٣] القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٢٦٠

[٤] ابن هشام ، عبد الملك ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٩٣

[٥] الحمودي ، ياقوت : مرجع سابق ، ج٣ ، ص٢٩ وج٤ ، ص١٩١

[٦] البلادي ، عاتق غيث : معجم معالم الحجاز ، ج٦ ، ٢٣٤ - ٢٣٥

السـنة الـرابعة من الهجرة حتى نزل على غران وهي منازل بني لحيان انزاك فوجدوهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال[1]

لـذا لانسـتبعد ان ام الجـرم كانت معروفة منذ ذلك التاريخ لجملة من المعطيات والأمنية والجغرافية والتاريخية :

١- ان ام الجرم قريبة من غران وعلى امتداد الوادي .

٢- موقعها المحصن بالجبال والذي يكفل نوعاً من الحماية .

٣- الاشـارة الـتاريخية الى تمـنع بني لحيان في رؤوس الجبال واقرب جبال ملاصقة لغران تطل على ام الجرم من جهة الشرق .

واذا عرفـنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام سار حتى نزلة عسفان فاننا نستبعد اتجاه بني لحيان الى الجبال الغربية او الجنوبية .

فهل يبدأ تاريخ قرية ام الجرم من السنة الرابعة من الهجرة ام انها استوطنت قبل ذلك بكثير ؟

وقد سميت ام الجرم بالمصابيح بعد ان سكنها الشيوخ المصابيح ، ثم تغير مسماها الى ام الجـرم بعـد انتشـر فيها عشب يسمى الجرم سريع الاشتعال ، بطيء الاحتراق في نفس الوقت مما كان يلبي حاجات السكان آنذاك .

---

[٤] البلادي ، عاتق غيث ، معجم قبائل الحجاز ، ص ٤٢٦-٤٢٧ .



مجرى عين الخوار القديم

الآثار التاريخية

كـــانت محافظـــة خليص محطة من اهم محطات قوافل الحجاج بين مكة المكرمة وطيـــبة الطيـــبة وهـــي المحطة الرابع من مكة المكرمة وبمرور الزمن وتعاقب الحكومـــات على الحجاز حفظت كثيراً من الآثار التاريخية التي ذكرها لنا التاريخ والتي لايزال بعض معالمها وشواهدها بهذه المحافظة وفيمايلي ذكر بعض من هذه الآثار التي تميزت خليص بمجموعة منها والتي لا يزال معظمها مـــاثلاً للعيـــان وقـــليل مـــنها تغيرت معالمها مع الوقت اوبسبب تعرضها لعبث من يجهل قيمتها ونذكر منها مايلي :

حصن خليص :

حصـــن يقـــع في الجهة الشمالية الغربية من خليص على قمة جبل مشرف عـــلى محافظة خليص ويرى من جميع مواقعه داخلها وهو عبارة عن بناء مربع مـــن الحجـــر وبـــه بقايا اعمدة مشدودة بشكل دائري وهو اثر جميل بالمنطقة[١] والحصن اثري قديم وهو على ما يبدو من آثار الدولة العباسية بنته او امرت ببنائه تأميناً للحجاج والمسافرين ويرى اسفل الحصن من الناحية الشرقية والغربية بعض الاطـــلال فـــوق الجبيلات الحمر المتناثرة[٢] ومما هو معروف ان غربي الحصن عيـــن كبيرة وغنية بالمياه تسمى عين ابي بزيع وقد ذكرت في كتاب درر الفوائد المـــنظمة في طريق مكة لعبد القادرة الجزيري فقال : من قديد الى عين ابي زيع ثمانية اميال وشيء وهي خليص وهو من اصل القرن العاشر الهجري خلال دولة المماليك .[٣]

وذكـــر عبد القادر الجزيري بقوله : وعند الحرة مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون حينئذ لرسول الله فـــي تلك المســـافة مســـجدان عند حـــرة

---

(١) تاريخ العين العزيزية ، عبد القدوس الانصاري ص ٧٢

(٢) المرجع نفسه ، ص ٧٣

(٣) المرجع السابق ، ص ٧٤

عقبة خليص وعند البئر المسماة خليص مسجد [1] تقام فيه الصلاة .

ويقصــد بالحــرة ... الحــرة الشمالية ،وبالبئر العين ومازالت بقايا الحجر والطين، ويقع المسجد عند العين المذكورة شمال مخطط العزيزية الحديث وطوله حوالــي ٢٢م وعرضــه ٧ م ، ويــبقى بعض من جدرانه بارتفاع ١,٥م وظهرت عــليها عوامــل الــتعرية وقــلة العناية ويقع بجوار هذا المسجد اثر سوق قديمة ومخــازن ، ذكر كبار السن انها موقع السوق القديم بخليص الذي انتقل الى سوق المغاربــة فــي عــام ١٣١٦هـ وان المسجد كان الى عهد قريب يصلي فيه على الجنائز وتدفن في المقبرة المجاورة التي لاتزال حتى الآن يدفن فيها .[2]

جبل جمدان:

يقــع في الناحية الغربية من محافظة خليص بجوار شركة الكهرباء شمالاً وفي الحديث الشريف مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هذا جمدان سبق المفــردون) وقال ابو هريرة رضي الله عنه : مر النبي صلى الله عليه وسلم في طــريق مكــة على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردوان فقــالوا : يارسول الله ومن المفردون ؟ فقال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات وهكذا في كتاب الازهري بالباء ثم الجيم .

ويقول ياقوت في كتابه معجم البلدان :

وبالجــبل صدع عميق يبلغ طوله ١٥ م عند احد طرفيه شجرة جميلة ويقع بجوار الجبل حي الدف الحديث [3]

بناء العيون بالوادي :

من اجمل ما يشاهد على طول اودية خليص وقديد والبرزة مجرى (دبل) العيــون القديمــة مثل ام الدار وأبو عجب والخوار ، وهو عبارة عن بناء حجري قديم يبرز احياناً ويختفي تحت الأرض احياناً بعمق حوالي م ٢ تقريباً وتوجد على طول المجرى على مسافات متباعدة فتحات بارزة يتراوح

---

(١) مقابلة مع الدكتور حمزة عبد القادر المغربي في خليص عام ١٤٢١هـ

(٢) عبد القدوس الانصاري ، المرجع السابق ،ص٧٣

(٣) دراسة ميدانية قام بها الاستاذ / احمد حميد الصحفي ، الاشراف التربوي مركز خليص .

التــباعد فيمــا بينها من ١٠-٢٠م وهي مقفلة طول الوقت وتفتح وقت الحاجة الى صــيانة المجــرى وتنظيفه وهي عبارة عن آثار جميلة بالوادي سواء في فكرتها اوفــي مهارة بنائها واهم ما يشاهد فيها ان اختيار المسار للمجرى لم يكن عشوائياً انمــا تــوخى المصممون طبيعة التضاريس من الانحدار و الارتفاع وابعاده عن مجــرى الســيل وتتــبع الأرض متوسط الصلابة ، وموقع اقامة الفتحات والعمق المناسب وسعة المجرى الذي يتجاوز ٥م ويكفي ان تتصور المجهود الذي يقوم به عمــال الصــيانة داخل هذا الممر الضيق المظلم مع كثافة الاتربة وعدم سهولة الحركة .

طريق الحجاج :

[١]وفــي الناحية الشمالية الغربية من محافظة خليص يوجد سوران متوازيان تبلغ المسافة بينهما ٢٥م وبناؤها من الحجارة الطويلة مرصوصة بالعرض بشكل يجعل ســمك الســور ١م وارتفاعه ١,٥ م ويتجه السوران ناحية الشمال حتى يصعدان الحرة الشمالية بخليص الفاصلة بينه وبين وادي قديد .

يمر الحجاج بعد ان يرتاح في عين خليص العذبة بين هذين السورين متجهاً الى قديد ، والبناء القديم يماثل في بنائه حصن خليص ، ويشاهد الواقف في موقعه جــبل جمــدان المذكــور في الحديث ناحية الجنوب وعند الصعود الى الحرة مع طــريق الحاج مجتازاً كثيباً عالياً من الرمال الناعمة التي تعترض الطريق نجد ان السورين السابقين تتفرع الى ثلاث اسوار بطريقين متجاورين وعلى يمين المغادر لخليص متجهاً نحو الشمال وفي مكان مرتفع قليلاً عن الطريق اعلى الحرة نجد ان المســجد الــثاني المذكور في كتاب عبد القادر الجزيري يرتفع حوالي متراً واحد ومســاحته تبلغ ٩×٨م٢ وارض مستوية تمتاز بنوعية مختلفة ومميزة من الاحجار الصغيرة الى المسجد من ناحية الجنوب .

---

(١) تسمى الحرة الآن الخليصية .

العين هي عين خليص وتسمى عي ابي بزيع .

وهـــناك اثار اخرى في مواقع نائية لايمكن الوصول اليها لوعورة الطريق ذكـــرها لـــنا كبار السن اومن رأوها صدفة في طريقهم على هذه الجبال الوعرة ومن الأماكن الاثرية في محافظة خليص ايضاً :

المريسيع :

تصـــغير المرســـوع : ويـــبدل سينه صاداً فيقولون :المريصيع وهو موقع ماء في وادي قديد يعرف اليوم بملح ، وقد ورد في معجم البلدان بانه اسم مكان من ناحية قديد الى الساحل وقال ابن هشام[١] قال اسحاق : لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وســـلم ان بـــني المصـــطلق .[٢]يجمعون له وقائدهم الحارث ابن ابي ضرار ابو جويـــرية زوج رســـول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم على ماء لهم يقال له: المريســـيع مـــن ناحيـــة قديـــد الى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ونقل النبي صلى الله عليه وسلم ابناءهم واموالهم الى المدينة المنورة.

ام معبد :

ام معـــبد امـــرأة مـــن خـــزاعة اسمها عاتكة بنت خلف صارت لها شهرة الابطـــال ، باستضافتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر ومولاه عامـــر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي ، وكانت لها خيمتان تسكن فيهما

فسمى المكان (بخيمتي ام معبد) ويسمى المكان اليوم بأرض أم معبـــد، وهـــي أرض تزرع بقلاً بأسفل قديد بطرفه الشمالي وإذا وقفت على تل المشلل رأيتها جنوبـــاً منك على بعد ثلاث كيلو مترات تقريباً غرب الطريق السريع في سفح جبـــل ملـــح. وتسمى الآن تناضب أم معبد قال ياقوت الحموي: المشلل بالضم ثم فتح اللام أيضـــاً، الشلل الطرد وهو جبل يهبط منه قديد من ناحية البحر وتســـكن المشـــلل الآن قبـــائل الفوارس والخرمان وهم من فخوذ قبائل زبيد من قبيلة حرب.

---

[١] سيرة ابن هشام : غزوة المريسيع او بني المصطلق وهو بقية خزاعة من جماعة ام معبد الخزاعية.

[٢] بـــني المصطلق ، هم احد فروع خزاعة التي كانت تسكن وادي قديد ابان هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة.

قال العرجي :

لأقل لمن امســـى بمكة قاطنـــا ومن جاء من عمق ونقب المشلل

دعو الحجر لاتســــتهلكـــوا فما حج هــــذا العام بالمتقبــل

وكيف يزكي حج من لا مكاناله امــــام لدى تجهيـــزه غير دلدل

قال ابو هرمة :

عفا امج من اهله فالمشـــــل الى البحر لم يأهل له بعد منزل

قال عمر بن ابي ربيعه :

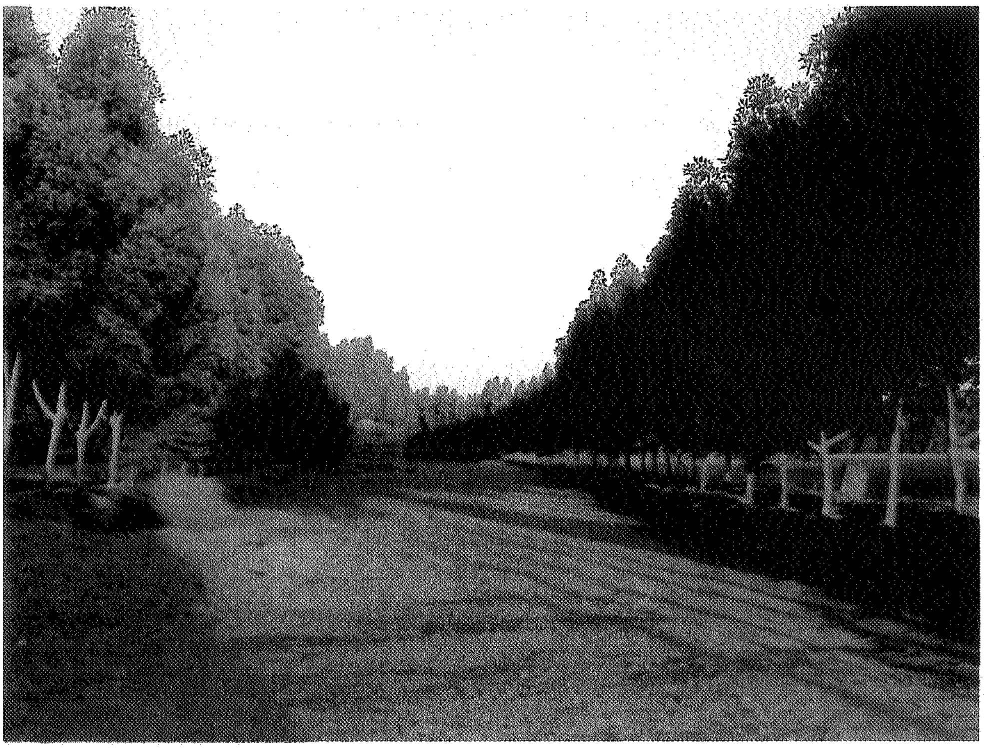
وقد هاجني منها علـــى النأي منزل لها بقديـــد دون نعت المشـــلل[١]

وتعـــرف فـــي كـــتب الجغرافيا والتاريخ بثنية المشلل وهو عبارة عن تل صـــغير يكسوه المرو ويقع بطرف سهل قديد من الشمال وعلى هذا التل كان صنم مناة الذي كانت تعبده خزاعة وكنانة والانصار في الجاهلية حيث ان خزاعة كانت تسكن قديداً آنذاك [٢]

---

[١] مجلة العرب (٦/١) مقال للأستاذ عاتق بن غيث في شهر رجب سنة ١٣٩٣(ص : ٣٢٤).

[٢] انظر تاريخ قديد في الماضي والحاضر ،د.مبارك المعبدي (ص : ٢٨)



مزرعة في وادي خليص



إحدى المزارع الحديثة في خليص

الفصل الثاني

قبائل محافظة خليص

الأهالي :

I- قبيلة حرب

II- قبيلة سليم

شارك في اعداد هذا الفصل

١- د. مبارك محمد المعبدي مقرراً .

٢- الاستاذ / محمد علي الشيخ عضواً .

٣- الاستاذ/ احمد حميد الصحفي عضواً .

٤- الاستاذ /محمد علي المرامحي عضواً .

قبائل محافظة خليص خزاعة

ســـكنت خليص قبل الهجرة النبوية قبائل خزاعة فعندما هاجر الرسول صلي الله عليه وســلم إلي المدينة المنورة مارا بخليص حيث كانت قبيلة خزاعة هي التي تسكن هذه الأماكن وهــي علي غير وفاق مع قريش الأمر الذي جعل الرسول صلي الله عليه وسلم يسلك طريق سكن خزاعة عن ديار قضاعة ذات العلاقة بقريش والتي كانت علي ساحل البحر الأحمر وهو طريق اسهل للذاهب إلي المدينة حاليا ويثرب سابقا .

قال البكري في كتاب معجم ما استعجم: أمج أي خليص قرية جامعة وبها سوق وهي كثيرة المزارع والنخل أهلها من خزاعة (١) وكانت قبيلة سليم تنافس خزاعة حتى تم إخراجها مــن هــذه الأرض واســتقرت بهــا سليم وعندما وصلت قبيلة حرب في أوائل القرن الرابع الهجــري الي هذه المنطقة سكنت إلي جوار قبيلة سليم فأصبحت من سكانها الأصليين حتى يومنا هذا ومعظم سكان محافظة خليص اليوم هم فروع من قبيلة حرب وبعض من قبيلة سليم وسوف نوضح ذلك في الجدول التالي :

جــدول رقم (٢)

اسم القبيــلة	موقــع الســكن
١- الحلابده	حي البرقاء – حي الشيخ فازع
٢- الحميرات	حي الصدر –حي الحميرات
٣- الروايقة	قديد – خليص
٤- الطيرة	خليص حي الطلعة
٥- الروايضة	الصدر بخليص
٦- الصبوح	الدف بخليص
٧- الغوانم	الدف- العزيزية –قديد

(١)أشار الأستاذ عاتق البلادي في كتابه نسب حرب : إلي أن القبائل التي سكنت خليص هم قبيلة خزاعة وقبيلة هذيل وقبيلة لحيان وهذه القبائل معروفة من قبل بعثة النبي صلي الله عليه وسلم في منطقة الحجاز وخزاعة هي التي أخرجت جرهم من مكة وقريش هي التي أخرجت خزاعة من مكة .

جـــــدول رقم (٣)

اسم الحي	عدد السكان
العزيزية	٣٠٠٠
المغاربة	٣٠٠٠
الدف	٧٠٠٠
البرزة	٦٠٠٠
أم الجرم والفج وحفره	٤٠٠٠
غران	٤٥٠٠
أبو حليفاء	٢٠٠٠
الخوار	٢٥٠٠
الصدر والطلعة	٥٠٠٠
قديد	٤٠٠٠
الجمعة	٣٠٠
ستارة	٦٠٠٠
المجموع	٥٠٠٠٠

- هذا الجدول يوضح عدد سكان محافظة خليص بصورة تقريبية لعدم وجـــود إحصائية دقيقة لعدد السكان الحالي.
- تم إعداد هذا الجدول تحت إشراف اللجنة الثقافية.
- الأعداد وضعت بصورة اجتهادية وبدون إحصاء دقيق.

الحصر السكاني لبعض أحياء محافظة (خليص)

في ١٤٢١/١/١هـ

جـــدول رقم (٤)

اسم الحي	٠ صفر – ١ سنة				١ – ٥ سنة				٥ – ١٥ سنة				١٥ – ٤٥ سنة				٤٥ – ٦٥ سنة				أكثر من ٦٥ سنة				المجموع للأحياء
	سعودي		غير سعودي		سعودي		غير سعودي		سعودي		غير سعودي		سعودي		غير سعودي		سعودي		غير سعودي		سعودي		غير سعودي		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الدف	٨٤	٧٨	٣	٣	٣٥٢	٣٢٨	١٩	١٥	٦٩٢	٦٦٧	٢٦	٣٧	١٢٥٥	١٢٣٤	٣٩	٥٢	٢٤٢	٢٤٤	١١	٣	١٠٩	١١٢	–	–	٥٦٠٥
المغاربة	٣٠	٢٧	–	–	١٣١	١٣١	١	٢	٢٨١	٢٦٧	٥	٢	٥٦٣	٥٧٠	٨	١١	١٣٢	١٣٩	١	–	٣٥	٤١	–	–	٢٣٧٧
العزيزية	١٣	١٧		–	٧٢	٨٥	–	–	١٧٤	١٨٣	–	–	٢٥٤	٢٥٩	–	–	٦١	٥٩	–	–	١٩	١٧	–	–	١٢١٣
البرقاء	١٦	١٠	–	–	٥١	٥٠	–	–	١١٦	١٠٩	–	–	١٩٢	٢٠٦	–	–	٣٢	٣٥	–	–	٢١	١٨	–	–	٠٨٥٦
فازع	٨	٢	–	–	٣١	٢٩	–	–	٩٦	١٠١	–	–	١٣٦	١٤١	–	–	٣٤	٣١	–	–	١٧	١٢	–	–	٠٦٣٨
الفيصلية	١	٢	–	–	٢٠	١٢	–	–	٥٨	٦١	–	–	٨١	٨٤	–	–	١٨	٢٤	–	–	١٣	٩	–	–	٠٣٨٤
الفلج	٢	٣	–	–	٢٣	١٩	–	–	٣٢	٢٤	–	–	٧٤	٧٨	–	–	١٦	١٩	–	–	٥	٤	–	–	٠٢٩٩
الزاهد	١	٣	–	–	١٢	٧	–	–	٣١	٣٤	–	–	٣٥	٤١	–	–	١١	١٣	–	–	٤	٢	–	–	٠١٩٥
النجيل	١	٤	–	–	٢	٢	–	–	١٢	١١	–	–	١٤	١٩	–	–	٣	٧	–	–	٣	١	–	–	٠٠٧٦
الصمد	١	–	–	–	٤	٢	–	–	٩	١٤	–	–	١٧	٢٠	–	–	٧	٩	–	–	٤	٢	–	–	٠٠٨٩
المجموع	١٥٧	١٤٥	٣	٣	٦٩٨	٦٦٥	٢٠	١٧	١٥٠١	١٤٧١	٣١	٣٩	٢٦٢١	٢٦٥٢	٤٧	٦٣	٥٥٦	٥٨٠	١٢	٣	٢٣٠	٢١٨	–	–	١١٧٣٢

الجدول من إعداد فرع الصحة بمحافظة خليص

مصدره – الدكتور/ حمزة عبد القادر المغربي

الفصل الثالث

النشاط البشري للسكان

١-الرعي

٢-الزراعة

٣-الصناعة

٤- التجارة

شارك في اعداد هذا الفصل :

١- د. محمد ابراهيم الرايقي مقرراً .

٢- د. محمد نور ناهر المغربي عضواً .

٣- الاستاذ : حسن سلطان الصبحي عضواً .

النشاط البشري

الرعي :

حـــرفة الـــرعي وتربية الماشية تبرز ظاهرة الاكتفاء والتكامل في مجتمع خليص .

فاما الاكتفاء الذاتي فيأتي عن طريق وجود الماشية في كل بيت تقريباً ولعل الهدف مـــنها في المقام الأول (اكرام الضيف اضافة الى وجود بعض العائلات التي لديها اغـــنام كـــثيرة يـــتولى تربيتها والبحث لها عن العشب مجموعة من الرعاة يستفيد هؤلاء منها في اغراض اقتصادية متعددة ابرزها السماد واللب واكرام الضيوف[١]

اما عن التكامل : فيتمثل ابرز المظاهر في تربية اصناف معينة من الماشية فبعض الـــرعاة يختصون في تربية الضأن والبعض الأخر في تربية الابقار بينما يختص الـــبعض في تربية الجمال وكل هؤلاء محتاج الى ما لدى الآخر فيعطي هذا ويأخذ من ذلك وهكذا ، ولكن قبيلة في خليص حماها الخاص .

وعلى سفوح هذه الجبال او في المناطق الزراعية تثبت المراعي التي تتغذى عليها الماشية .

ولايخـــلو بيـــت من بيوت مجتمع خليص الى عهد قريب من وجود الماشية فيه كالثور والبقرة والجمال والاغنام وذلك لأن هذه الاغنام كانت تلعب دوراً هاماً فـــي حيـــاة الانسان في هذا المجتمع .ويزاول سكان محافظة خليص عدة نشاطات تشمل الرعي والزراعة التي هي المهنة الاساسية اضافة الى التجارة .

ويعتبر الرعي المهنة الاساسية للبدو الذين ينتشرون في المنطقة الوقعة شرق وادي خـــليص ويتفرقون في مناطق مختلفة خصوصاً في منطقة ابوحليفاء ووادي مريخ والمناطق المجاورة للبرزة ووادي الخوار [١]

وليســـت لهم اية انشطة اقتصادية سوى ممارسة الرعي والقنص ومنتجات الماشـــية وهم ينقسمون الى وحدات قرابية وتكاد تكون نفس الوحدات القرابية في

---

(١) د.مبارك محمد المعبدي ، خليص في لماضي والحاضر ، ص ٧٤

(١) د. مبارك محمد المعبدي ، المرجع السابق نفسه ، ص ٧٤

منطقة خليص الحاضرة ،بمعنى انهم يرتبطون بالحاضرة بروابط الدم ويتزاورون فـــي مناسبات كثيرة يحل بعضهم ضيفاً على بعض والماشية التي يقومون بتربيتها بكميات كبيرة هي الابل والاغنام بنوعيها الضأن والماعز .

امـــا الجمال فتعود اهميتها لهم في الماضي الى انهم يستخدمونها في حمل الامـــتعة والخدور في حالة التنقل ، كما انها تنقل بضائعهم الى اسواق الحاضرة ويســـتخدمونها فـــي مواصلاتهم الخاصة ، كما كانت لها اهمية كبيرة في الماضي حيـــث كانوا يستخدمونها في حالات الحرب دفاعاً او هجوماً ،وكانوا يربون بعضاً منها تربية خاصة استعداداً لمثل هذه الظروف .

الزراعة :

تعتـــبر اوديـــة محافظة خليص من الاودية المشهورة في المنطقة الغربية وهي تغذي بأودية فرعية .

ولذلك كانت ومازالت الزراعة من اهم الاعمل التي يزاولها الأهالي وتنقسم الـــزراعة الى قســـمين القسم الاول الزراعة التقليدية وهي تلك المزروعات التي تعـــتمد عـــلى مياه السيول والامطار فقط وتشغل هذه مساحات واسعة من محافظة خليص .

اما القسم الثانيوالاشمل فهو الزراعة بمياه الآبار والعيون وقدكانت تلك العيون لها شأن بارز في المحافظة حتى عهد قريب قبل اندثارها بسبب قلة المياه وعدم القدرة عـــلى صـــيانتها ونقص مياهها حيث ان العين العزيزية استأجرت بعضاً من تلك العيون منذ ١٣٨٥هـــ.

وكـــانت المنـــتجات الزراعية المعروفة في مناطق المحافظة تقتصر على الحـــبوب عمومـــاً مـــن الذرة والدخن حيث ان الأهالي يعتمدون عليها في اوقاتهم ومواســـيهم كما انهم يباشرون الزراعة بانفسه لأنها مصدر رزقهم الذي يعتمدون عليه في حياتهم .

ووســـائل الزراعة كانت بسيطة جداً تعتمد على الوسائل البدائية في ادواتها حيـــث تعـــتمد عـــلى الحيوانـــات فقد كانت الابقار والجمال هي وسائل التنفيذ في السواقي لاستخراج المياه من الابار وكذلك في حرث الأرض .

ويذكر ان المياه الجوفية كانت متوفر ة جداً نظراً لبساطة الوسائل وقلة الاستهلاك مـــن انـــواع المزروعات الأخرى بالاضافة الى الحبوب وكانت النخيل ذات شأن عظيم في المحافظة ومن اشهرها المتلبن والمشوك وهي انواع جيدة من التمور .

الصناعة :

في المحافظة كانت مزاولة مهنة الصناعة لسكان محافظة خليص مقصورة على الصناعة اليدوية مواكبة مع متطلبات حياتهم اليومية وسرعان ما تلاشت هذه المهنة في الوقت الحاضر وانكان بعض الاجزاء من المحافظة تمارس هذه المهنة، وهـــناك ايضـــاً صـــناعات آليـــة حديثة في بعض اجزاء المحافظة واليك بعض

الصناعات القديمة اليدوية :

صناعة الفضة : الخواتم –نياشين –خراسين – لوازم – حديد .

صناعة السعف والليف : تشتهر هذه الصناعة في المناطق التي يكثر فيها النخيل مثل الخوار واهمها الزنابيل لحفظ موضع التمر – المراوح – الجبال حصار النخل المناســف (عــبارة عن صفرة للطعام) الخصف (عبارة عن حصير لوضع التمر عليه) – الثفال (لوضع مطحنة الحبوب عليه الفدامة – العقال.

صناعة الحديد : الاقفصة – الأبواب الرفوف – محانب لصيد الطيور .

المسلة تستخدم لعملية بناء المنازل والاحواش لربط البنود .

صـــناعة الطرفاء هي النبات المستخدم لعملية البناء والمنازل والاحواش صناعة الجــلود: المحــامل للأطفــال –القلص – لوضع الغذاء و النقود الخالص بالسفر الحسكل .

العكة : لوضع السمن البري – الدلو لجلب الماء من الابار – القرب .

صناعة السمن البري .

صـــناعة الصـــوف : السجاد – غراير – اللحاف – الخرج – زينة المواشي مثل الابل – السحيلة – الصفنة .

صناعة الخبز : التنور .

صناعة الحجر : مطاحن الحبوب – وبناء الآبار والمنازل .

صـــناعة الـــبراقع : عـــبارة عن قماش يوضع على الوجه لتغطيته وبه زينه من النقوش والخرز وفتحتان للعينان للرؤية .

امـــا الصناعات الآلية الحديثة فيه تتركز على المواد الخاصة للبناء فهناك مصنعاً لـــلطوب الأحمر حيث يزود المدن بالمجاورة والمحافظة بما تحتاجه لعمليات البناء وهناك عدة مصانع للبلوك منتشرة في اجزاء مختلفة من المحافظة .

وايضـــاً يوجد صناعة الابواب والنوافذ والمطابخ والدواليب المصنوعة من الالمـــنيوم والخشـــب والحديد ولكن غالبية النشاط البشري في هذه الصناعات من العمالـــة الوافـــدة ويتوقع ان تشهد المحافظة في المستقبل القريب تطوراً في مجال صناعة التعدين حيث يوجد في ارضها بعض المعادن ومن هذه المعادن التي اثبتت دراســـة الجـــدوى الاقتصادية استثمارها هو النبتو نايت حيث تستخدم هذه المادة واعـــلاف الحيوانـــات وصناعة الدهانات والورق والأدوية قوالب السبك وصناعة الحديـــد وتـــنقية الـــزيت وامتصـــاص الروائح الكريهة كمادة مجففة وتبلغ كمية البنتونايت الموجود بحوالي ٣٩ مليون طن بدرجة تركيز ٩٠% ولايوجد أي منتج لهذه المادة في المملكة العربية السعودية حيث تتم تغطية السوق السعودية من هذه المـــادة عـــن طـــريق الاستيراد ، يبلغ سعر الطن ما بين ١٥٠ ريال للنوع غير المعـــالج ال ٧٢٠ ريـــال للـــنوع المعالج برماد الصودا والتي يمكن استخدامه في مسابك المعادن واعمال الحفر .

حيث تتم تغطية السوق السعودية من هذه المادة عن طريق الاستيراد ، يبلغ الطـــن ما بين ١٥٠ ريال للنوع غير المعالج الى ٧٢٠ ريال للنوع المعالج برماد الصودا والتي يمكن استخدامه في مسابك المعادن واعمال الحفر .

التجارة :

عرفت محافظة خليص التجارة منذ زمن قديم فكانت محطة لبعض الحجاج اثناء عبورهم الى مكة لأنها تتوفر فيها معظم ما يحتاجه الحاج من مأكل ومشرب واقامـــة والمساكن كانت منتشرة بشكل عشوائي تبعاً لوجود المزرعة التي يعتمد عـــليها صـــاحب المســـكن في مسكنه ومشربه وتجارته ولاتوجد الابل التي كانت تستعمل لإستيراد البضائع من المدن المجاورة وتصدير ما تنتجه المزارع والماشية

من صوف وخلافه ، فكانوا يذهبون الى المدن المجاورة مثل جدة وقوافلهم مملوءة بمحصولاتهم الزراعية يبيعونها ويشترون العطارة والقهوة والاقمشة حيث يبيعونها فـــي اسواق المحافظة مثل سوق خليص وسوق الخوار وسوق البرزة الذي يتم فيه تبادل بين الوافدين الى هذه الاسواق .

وكـــانت ســـائدة آنذاك تجارة الرقيق الذين يستفاد منهم في الرعي والفلاحة والحفـــاظ على الأمن وايضاً تجارة السلاح وازدهرت هذه التجارة لعدم الاستقرار والأمـــن ومـــن انواع الاسلحة التي كانت تباع البنادق مثل ام خمس والعدني كما كـــانت تباع السيوف الخناجر اماالعملة في ذلك الوقت فهي الريال الفرانسة الدينار الذهـــبي او الريال الفضي والقرش والمجيدية وفيما بعد استبدلت بعد تأسيس الدولة السعودية الى عملة الريال السعودي .

امـــا المكاييل فلم يطرأ عليها تغيير جذري تمارس الكيلة والثمنة والنصف والربع والصاع ومع الوقت اختفت المكايل تدريجياً ثم تطورت الحياة في المحافظة نـــتيجة للـــنمو المـــتزائد للسكان والتطور السريع التي شهدته المحافظة في العهد الســـعودي تـــبعاً لذلك نشطت التجارة لسد حاجة سكان المحافظة وكانت المحلات التجارية تنتشر بشكل عشوائي تبعاً للأحياء .

والحـــارات وهذه الاحياء والحارات متباعدة عن بعضهما لظروف اجتماعية فنجد كـــل حي او حارة تنتمي لأي قبيلة من قبائل المحافظة واليك بعض اسماء الاحياء او الحـــارات الموجـــودة في المحافظة وهي حي الدف وحي غران وحي المغاربة وحـــي العزيزية وحي ام الجرم وحي البرزة وحي الخوار وحي ستارة وحي قديد وحـــي الظبية وحي الجمعة وحي ابو حليفاء وحي افج وحي الشدخ وحي جليل ، وســـكان بعـــض الاحياء قد نقلوا الى المخططات الحديثة خوفاً من خطر السيول الجارفـــة مـــثل حي الروايقة وقد اصبح هذا الحي من الاحياء التجارية واصبحت عملية الاستيراد والتصدير بواسطة الوسائل الحديث وتتميز المحافظة بتجارة تربية الماشـــية لإنـــتاج الحليب وتربية الاسماك وتجارة بيع الاغنام وفي الآونة الأخيرة اصبحت تجارة مياه الشرب تمارس في محافظة خليص سواء كانت مياه صحية او

ميـــاه آبـــار حيـــث يـــرتفع استهلاك المياه في المدن المجاورة وخاصة في فصل الصيف.

ونظـــراً لوجود معلومات عن بعض أحياء المحافظة قبل ١٨ عاماً فقد قمنا بحصـــر المحـــلات الـــتجارية في كل من سوق حي المغاربة واسواق حي الدف والجدول التالي يبين اوجه المقارنة بين سوق حي المغاربة واسواق حي الدف قبل ١٨عامـــاً وبالـــنظر الى الجدول الخاص بسوق المغاربة واسواق حي الدف يتبين مايلي:(١)

١- ان الســـوق الواقع في حي المغاربة لم يطرأ عليه تغير جذري وعام بين عام ١٣٩٩هـــ ١٤١٨هـــ وربما يرجع ذلك الى زيادات عدد السوبر ماركت التي يتوفر فيها كل ما يحتاجه المستهلك .

٢- ارتفـــع عـــدد ونوعيـــات المحـــلات التجارية في كل من سوق حي المغاربة واســـواق الدف عام ١٣٩٩ وعام١٤١٨هـــ ولكن هذا الارتفاع في سوق حي المغاربة اكثر من اسواق حي الدف .

٣- تتشابة الى حد ما اسواق المحافظة في تنوعها على تنوع اسواق المـــدن المجـــاورة ولكن بمستوى اصغر محلاً او محلين داخل المنازل في الحي فمـــثلاً انه في الآونة الأخيرة بدأت التجمعات السكانية بشكل منظم ومخطط حيث المخططـــات الحديـــثة مثل مخطط في الدف ومخطط حي غران مخطط العزيزية وبالتالي أصبحت المحلات التجارية أيضاً موجودة بشكل منظم.

(١) جميع المعلومات جمعت من خلال الزيارات الميدانية

جدول رقم (٥)

نشاط المحلات التجارية في بعض اسواق المحافظة :

سوق الدف		سوق المغاربة		نوع النشاط
١٤١٨هـ	١٣٩٩هـ	١٤١٨هـ	١٣٩٩هـ	
١	٠	٣	١	سوبر ماركت
٢٥	٩	٥٩	٥٨	بقالة (دكان صغير الى متوسط)
١	٠	٢	١	صيدلية (اسمدة – بذور – ادوية)
٠	٠	١	٠	محل ذهب
٠	٠	١	٠	بنك أو صراف
٢	٠	٤	٠	ورشة (ميكانيكا سيارات)
٢	٠	٢	٢	ورشة سيارات (سمكرة وبويه)
٠	٠	٢	٠	مخرطة

جدول رقم (٦)

سوق الدف		سوق المغاربة		نوع النشاط
١٤١٨هـ	١٣٩٩هـ	١٤١٨هـ	١٣٩٩هـ	
٣	٠	٤	٣	مكتبة
٠	٠	٠	٠	فندق
٨	١	٥	٤	مطاعم
١	٠	٠	٠	قطع غيار سيارات

جدول رقم (٧)

سوق الدف		سوق المغاربة		نوع النشاط
١٤١٨هـ	١٣٩٩هـ	١٤١٨هـ	١٣٩٩هـ	
٣	٠	٢	٣	مخبز
١	٠	٠	٠	مستوصف(غير حكومي)
١	١	١	١	محطة بنزين
٤	٠	٦	١	دواجن
٤	٠	٦	١	مطبخ
٤	٠	٧	٠	كافتيريا
١	٠	١	٠	مياه صحية
١	٠	٢	٠	مبخرة
٢	٠	٢	٠	مغسلة ملابس
١	٠	٢	٠	مغسلة موكيت
٤	٠	٧	٢	بنشر
١	٠	٤	١	ورشة حدادة
٤	٠	٣	٠	ورشة المونيوم
٥	٠	٨	٠	ورشة (الكتورنيات – كهرباء – تبريد)
٤	٠	٧	٠	خياط رجالي
٤	٠	١١	٠	خياط نسائي
٢	٠	١	٠	حلاق
٠	٠	١	٠	ادوات منزلية
٠	٠	٢	٠	ادوات صحية

تابع جدول رقم (٧)

نوع النشاط	سوق المغاربة		سوق الدف	
	١٣٩٩هـ	١٤١٨هـ	١٣٩٩هـ	١٤١٨هـ
ساعات (تصليح وبيع)	٠	١	٠	٠
احذية	٠	٢	٠	٠
استديو	٠	٤	٠	٠
طاحونة حبوب	٠	٤	٠	٢
مواد كهرباء	١	٢	٠	٢
معرض ازياء	٠	٦	٠	٣
أعدت هذه الجداول بمعرفة اللجنة الثقافية				

الفصل الرابع

I- العادات والتقاليد الاجتماعية

اولاً : عادات الزواج

I- مرحلة الاختيار .

II- مرحلة الخطوبة .

ج- مرحلة الاستعداد للزفاف

د- مرحلة الزفاف

هـ- ملامح التغير في عادات الزواج

ثانياً: عادات الولادة

ثالثا :عادات الوفاة

عادات التعاون الاجتماعي

أ- قبل الولادة

ب-التسمية

ج-معاملة النفساء

د- الاطعمة التي تقدم لها

هـ-لباس المولود الجديد

و-عادات الختان

ز - الرفد.

ح - الفرقة

ط- الفزعة

ى-عادات حل المنازعات

ك- مراحل التحكيم

ب- شواهد من القوانين والنظم الادارية والمالية في محافظة خليص .

شارك في اعداد هذا الفصل :

١- الاستاذ :عبد الغني عبد الله الحميري مقرراً .

٢- الاستاذ : عبد الرحيم ابراهيم الصحفي عضواً .

٣- الاستاذ : طريس محمد الشيخ عضواً .

٤- الاستاذ : مصلح محمد سعيد الرايقي عضواً .

٥- الاستاذ : سالم عبد رب النبي الغانمي عضواً .

العادات والتقاليد الاجتماعية

اولاً : عادات الزواج :

مقدمه :

وقبل البدء في التعرف على بعض العادات الاجتماعية في محافظة خليص نجد من المناسب التعرف على مفهوم العادات الاجتماعية وعلى بعض خصائصها ثم نحدد الاسلوب الذي سيتم به تناول العادات الاجتماعية في المحافظة .

وجاء في المنجد في اللغة والإعلام إن

العـــادة : جمـــع عـــادات وعاد وعيد وعوائد : إن ما يعتاده الانسان أي يعود اليه مراراً متكررة .

وفـــي (المعجـــم الوسيط) العادة : كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد ، والحالة تتكرر على نهج واحد .

وجـــاء في (لسان العرب) العادة ، الديدان الذي يعاد اليه ، وجمعها عاد وعادات وعيـــد، وتعود الشيء وعاده وعاوده معودة وعوداداً واعتاده واستعاده واعاده أي صار عادة له ، وانشد ابن الاعرابي :

تعود صـــالح الأخلاق انـــــــي   رأيت المرء يألف ما استعاداً

هـــذا مـــن حيـــث المعنى اللغوي للعادات ولكن ما المقصود بالعادات من الناحية الاجتماعية ؟

جـــاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ان العادات ليست الا انماط الســـلوك الجمعـــي التي تنتقل عبر الاجيال من جيل الى جيل وتستمر فترة طويلة حـــتى تثـــبت وتستقر وتتصل الى درجة اعتراف الاجيال المتعاقبة بها وفي بعض الاحيان نجد العادة تقوم مقام القانون في المجتمع .

وفي قاموس علم الاجتماع العادة الجمعية صورة من السلوك الاجتماعي استمرت فـــترة طويلة من الزمان واستقرت في مجتمع معين واصبحت تقليدية ،واصطبغت الى حد ما بصبغة رسمية .

والعادات الجمعية اساليب للفكر والعمل ترتبط بجماعة فرعية او بالمجتمع باسره .

ومما سبق يتضح ان العادات تتصف بالاستمرارية فهي تنتقل من جيل الى الذي تسود فيه .

ومن أمثلة العادات الاجتماعية :

عادت الزواج وعادات متعلقة بالحمل والولادة وتنشئة الاطفال والعادات المتعلقة بآداب المائدة ،وسبل الضبط الاجتماعي وحل المنازعات وكذلك عادات تشييع الاموات ،وعادات المناسبات المختلفة كالأعياد وغيرها .

واذا كان من خصائص العادات الاجتماعية الاستمرار والالزام فان ذلك ليس على وجه الاطلاق في كافة العادات الاجتماعية وفي كل الظروف والمجتمعات بل تختلف العادات من عادة الى اخرى ومن مجتمع الى آخر .

كما تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع بصفة عامة وبالتالي فان العادات الاجتماعية لاتخلو من التغيير من حيث استمراريتها والزامها وقبولها من افراد المجتمع كما هي سنة الحياة في كل شيء وقد يتعرض مجتمع ما لعوامل معينة تعجل بعملية التغير في هذه العادات كالعوامل الاقتصادية والثقافية ووسائل الاتصال وغيرها.

عند الحديث عن العادات الاجتماعية في محافظة خليص ،وخاصة تلك التي سيتم تناولها في هذا الفصل ،تجدر لاشارة الى ان هذه العادات قد تعرضت للتغير بنسب مختلفة ،ومن هنا سوف نشير الى ان طبيعة هذه العادات في الماضي وما طرأ عليها من تغير في الوقت الحاضر قد شملها التغير في معظم انواعها .

والجدير بالذكر هنا ان موضوع العادات الاجتماعية من السعة بمكان وليس القصد ان نحيط بكل العادات الاجتماعية الموجودة في محافظة خليص وكذلك لن يتم الدخول الى كافة التفاصيل الخاصة بالعادات ، التي سوف يتم التعرض لها وانما سوف تتم الاشارة الى ابرز السلوكيات الخاصة بهذه العادات .

وعلى الرغم من ان محافظة خليص تضم العديد من القرى والبوادي ، فان الخصائص العامة للعادات الاجتماعية السائدة في المحافظة لايكاد يوجد بينها فروق تذكر نظراً لكونها تنطوي تحت اطار ثقافي واحد ولقوة العلاقات التي تربط

بيـــنها وقربها المكاني ، ومن هنا فان الحديث عن هذه العادات سوف يكون بصفة العموم وعلى مستوى المحافظة والمراكز التابعة لها والقرى والبوادي.

مرحلة الاختيار :

وهـــي المرحـــلة الأولى في مراحل الزواج وتبدأ هذه المرحلة عادة عندما يصـــل الشباب مرحلة البلوغ ،وذلك بان يلمح كبار افراد الاسرة وخاصة الوالدين لابنهما بأهمية الزواج وانه قد بلغ الرجال ،وبالزواج تكتمل الرجولة وترتفع نظرة المجتمع الى الفرد وانه يحسن به ان يستقر ويكون له بيتاً اسوة بغيره .

فـــاذا ما وجدت الاسرة التجاوب من الابن بادرت بطرح اسم الاسرة التي يراد له الـــزواج من ابنتهم والقاعدة العامة تفضيل الزواج من الاقارب وخاصة بنت العم والخال ،ومن الامثال الشائعة التي تعزز هذه القيمة قولهم بنت عمك تجلي همك ، اذا صاح المصيح[1] تجري يمك [2] وهذا يعني ان بنت العم خير من توفر السكينة والمودة لزوجها .

كما ان ابن العم هو خير من يصون ويحمي ابنة عمه .

ومن هنا فان الشاب يكون في الغالب متوقع هذا الاختيار ،وقد تهيأ له بل قد يكون الأمر قد رتب مسبقاً بين الاسرتين .ويحرص الآباء على اقناع ابنائهم بالزواج من بنات اعمامهم ، اذا ماوجدوا لدى الابناء عدم الرغبة في ذلك .

مرحلة الخطوبة :

واذا اســـتقر رأي الشاب واسرته على خطبة فتاة معينة يتجه والد الشاب الى اسرة الفـــتاة لخطبة ابنتهم او قد ينيب احد الاشخاص الذين يتوسم فيهم الخير ويتوقع ان يجـــاب طلـــبه للقيام بهذه المهمة ويطلق على من يقوم بهذه المهمة (السبيع) وفي العادة يطلب والد الفتاة بعض الوقت لمشاورة ابنائه الكبار واخوانه ويبلغ زوجته ، فـــاذا كان لدى اخوانه والد الفتاة من الابناء من هم في سن الزواج ويرغب احدهم في الزواج من ابنة عمه يتم الاعتذار للخاطب اما اذا لم يمانع احد من افراد العائلة وتـــم الـــتحقق من كفاءة الخاطب ، فيتم الترحيب به وقبوله علماً بان الفتاة المراد

---

[1] المصيح : نذير الخوف

[2] يمك : نحوك .

خطبـــتها ليس لها دور يذكر في كل ما سبق ، فليس لها الحق ان ترفض او تخرج عـــن اجماع العائلة ، ومن ناحية اخرى لايسمح للخاطب برؤية خطيبته باي حال مـــن الاحـــوال ،ويلاحـــظ ان مرحـــلة الخطبة تحاط عادة بالسرية التامة كما انها لاتســـتمر لفـــترة طويلة فاذا ماتمت الموافقة ، وكانت الفتاة المخطوبة من الاقارب فانه لايتم الدخول في التفاصيل كالمهر والمنزل وغيرهما ، اما اذا كانت الفتاة من غيـــر الاقـــارب فقـــد يشترط مهر معين ويكون في الغالب اكثر مما لو كانت من الاقارب او القبيلة .

كمـــا قـــد يشترط بناء منزل بجوار اهل الزوجة اذا كان الخاطب من قرية اخرى بعيدة ، وعادة يهدي لأم العروسة هدي ثمينة من العريس تسمى قهوة الأم .

مرحلة الاستعداد للزفاف :

يتم تحديد موعد الزفاف من قبل اسرة الشاب ويؤخذ موافقة اهل الفتاة عليه ومن ثم يقوم والد الشاب بدعوة جميع افراد القبيلة [1] في منزله او منزل احد كبار العائـــلة ويســـمى هـــذا الاجتماع الملم وفيه يقوم والد الشاب اوكبير العائلة بابلاغ الحضـــور بـــالموعد المحدد للزواج ويبدي رغبة العريس في المساعدة ويبدأ ذلك بقوـــله الصـــلاة عـــلى رســـول الله وذلك تمناً بذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ولغـــرض لفت الانتباه ثم يقول فلان اسم صاحب الزواج يقول لكم اشربوا الفنجال يـــوم كـــذا ثم يبارك الحضور لأسرة الشاب ويبدو استعدادهم التام لتقديم كل عون ومساعدة ، وفي هذا

الاجتماع يتكفل كل مجموعة افراد بدعوة قبيلة معينة من القبائل التي جرت العادة دعوتها في مثل هذه المناسبة .

امـــا طريقة الدعوة فقد كانت بالمشافهة وباسم صاحب الزواج وفي مرحلة تاليـــة اصـــبحت تكتب في اوراق عادية ومن ثم توضع في ظروف ويتم توزيعها وبالنسبة للنساء اللاتي يدعى ازاجهن فتتم دعوتهن من قبل النساء مع ضرورة الا

---

[1] تقتصر الدعوة على افراد الوحدة القرابية في حالة القبائل كثيرة العدد

تسبق دعــوة النساء دعوة الرجال . وفي الوقت الحاضر اصبح استخدام كروت الدعوة هو الأمر الشائع لدعوة الرجال وكذلك النساء .

وقــبل اليــوم المحدد للزواج باسبوع تقريباً يقوم شبان القبيلة بجمع الحطب الذي يســتخدم في طهي طعام العشاء ليلة الزواج ،ويتم في يوم الزواج تجميع الادوات اللازمــة للحفلة من فرش وادوات الطبخ والقهوة وغيرها حيث تقدم كل اسرة ما يحــتاج اليه من هذه الاشياء وفي مناسبة الزواج تتجلى صورة رائعة من التلاحم والتعاون بين افراد القبيلة والجيران حيث يشترك الجميع في الاعداد والترتيب لهذه المناســبة ،ومــع الوقــت اضمحل هذا النوع من التلاحم بسبب استئجار قصور الافــراح والــتي تــتولى توفير حاجيات هذه المناسبة السعيدة كما كان المدعوون يقدمــون معونــات نقديــة او عينية للمتزوج ، وعندما يتقدم احد اقارب العريس لإســتلام الواجــب يبلغ بالمشتركين فيه . وبعض الاسر في محافظة خليص يقدم الخرفان للعريس من باب المساعدة .

ومــن ثم يقوم بعض افراد القبيلة الماهرين في عملية الذبح بذبحها وطبخها وبعــد ذلــك تقــدم الى جــانب الأرز كعشاء للمدعوين . على ان يقدم كل واجب لأصــحابه كاملاً وقد يتسبب استبداله في حصول مشكلة مع اصحاب هذا الواجب وعــندما يوضــع امامهم يتقدم احدهم ويقسم لحم الخروف الى قسمين يقدم احدهما ليــتم تناولــه من قبل الحاضرين اما القسم الآخر فيسترجعه المضيف ويطعم منه النساء ويقدم لهن بعد الرجال وتسمى هذه العادة بالمفقد .

وبعــد ان يفــرغ الجميع من تناول طعام العشاء يأتي دور الالعاب الشعبية والــتي قــد تبدأ احياناً قبل ذلك وتستمر الى وقت متأخر من الليل ومن ابرز هذه الالعاب المحاورة الشعرية (القصيد)والزير .

وفــي حفــلة العــرس يقدمن المدعوات من النساء لأقارب العريس والعروس من الامهــات والأخــوات والجدات والعمات والخالات ما يسمى بــ (الموجب)وهي عــبارة عن مبلغ من المال يتراوح ما بين (٥,١ ريال) وقد ارتفع هذا المبلغ في الســنوات الأخيــرة واصبح يتراوح ما بين (١٠ . ٥٠ ريال) ولكنه قصر على والدي العريس والعروس .

وبعد انتهاء حفل العرس يبقى في منزل والده لمدة اسبوع وفي خلال هذه المدة تقوم اسرة العروس بتجهيزها بما سبق ان قدمه العريس ليلة الزفاف من اقمشة وحلي ،وقد جرت العادة بان تحجب العروس في مكان مخصص في البيت ولاتظهر الا عند الضرورة وبالتالي لاتشارك في كافة مظاهر الحفل .

وفي ليلة السبوعة وهي انقضاء سبعة ايام على حفل الزفاف ، يدعي المأذون ويسمى (الملك) في منزل العريس ويتم ابرام عقد النكاح ، وبعد العشاء ينصرف افراد الأسرتين (اسرة العريس واسرة العروس) ويبقى العريس في منزله حتى تأتي العروس بصحبة امها والتي توصي العريس بالاحسان الى ابنتها ثم تنصرف وقد كانت العروس تبقى لمدى سنة كاملة لا تتجاوز زيارتها منزل اسرتها او اسرة زوجها او بعض الجيران الاقربين ،وفي خلال هذه السنة يقمن نساء القرية بزيارتها وبعد انقضاء السنة يأتي دورها في رد جميع هذه الزيارات . اما البنت التي تطول عنوستها فالحال اصعب لها حيث لايسمح لها بمخالطة النساء في المناسبات وانما تبقى حبيسة منزلها .

ملامح التغير في عادات الزواج :

تعرضت محافظة خليص لكثير من عوامل التغير ، انعكست اثارها على كافة مظاهر الحياة الاجتماعية وفي مقدمتها عادات الزواج وسوف نذكر هنا بعض مظاهر التغير في العادات .

مرحلة الاختيار :

١- من ابرز مظاهر التغير في هذه المرحلة تأخير سن الزواج بالنسبة للشباب والشابات .

٢- اعطاء الفتاة مجال واسع في قبول اورفض من يتقدم لخطبتها .

٣- لم يعد يحرص افراد المجتمع على الزواج من داخل العائلة بل هناك اتجاه نحو الزواج الخارجي أي من اسر خارج العائلة .

مرحلة الخطوبة :

١- بعد ان كانت تحاط هذه المرحلة بالسرية اصبح يعلن عنها بشكل ظاهر بمجرد حصول الموافقة من اسرة الفتاة ومن ابرز مظاهر هذا الاعلان عند البعض

اقامـــة حفـــلة حيث تقوم اسرة الشاب بدعوة افراد القبيلة والجيران الى وجبة عشاء عند اهل الفتاة المخطوبة ويتكفل الخاطب واسرته باعدادها .

٢- وفـــي ليلة الخطوبة تحضر والدة الشاب بعض الهدايا الذهبية للفتاة المخطوبة ووالدتها ، عبارة عن اطقم ذهبية وما يسمى (دبلة الخطوبة) .

٣- كمـــا يلاحظ ان الفترة بين الخطوة والعرس تمتد احياناً لأكثر من سنتين وهذا يرجع في جانب منه الى التكاليف المادية والتي يتطلبها الزواج .

مرحلة الاعداد للزفاف :

١- تـــوزع رقـــاع الدعـــوة (الكروت) بعد طبعها في المطابع الحديثة وباشكال مـــتعددة وتكـــتب الدعـــوة باسم كبار اسرتي العريس والعروس ويضمن اسم العريس .

٢- لـــم تعد تجمع مستلزمات ليلة العرس كالفرش ادوات المطبخ والقهوة وغيرها مـــن المـــنازل بـــل تســـتأجر من محلات خاصة موجودة في كثير من قرى المحافظة وكذلك لم يعد افراد القبيلة يقومون بطبخ عشاء المدعووين بل هناك مطـــابخ خاصـــة لإعداد مثل هذه الولائم ، كما برز اخيراً الاتجاه نحو اقامة حفلات الزواج في قصور الافراح .

مرحلة الزفاف وما بعده :

١- يـــأتي المدعـــوون بعـــد صلاة المغرب او العشاء الى مكان حفل الزواج وقد اصـــبح البعض يكتب في بطاقة الدعوة عبارة (تبدأ مراسم الزواج بعد صلاة العصـــر) وذلـــك اشـــارة الى عدم وجود اجتماع غداء يوم الزواج كما كان موجوداً في السابق .

٢- لم يعد المدعوون يأتون معهم بـــ الخراف بل استبدلت بالنقود التي توضع في ظرف يرفع معها خطاب يذكر فيه اسماء مقدميها .

٣- اندثـــرت عادة حجب العروس حيث اصبحت تظهر ليل الحفلة بين النساء في كـــامل زينـــتها ، ومن المظاهر الجديدة في هذا الشأن هو تزين العروس عند الكوافيرة وهذا يظهر بشكل خاص في الحفلات التي تقام في قصور الافراح.

كمـا اصبح البعض يعد ترتيبات خاصة شبيه بتلك التي تكون في المدن كأن تلبس ملابس خاصة ثوب العروس تزف على اصوات الغناء والطبول .

٤- اخـتفت عادة بقاء الزوجة المدة سنة في منزلها وقصر زيارتها على الاقارب حيـث اصـبح بامكانها ان تزور من تشاء بعد الزواج مباشرة دون أي حرج يذكر . وكذلك البنت التي لم تتزوج فقد اصبحت تخالط النساء من دون حرج بخلاف ما تعودن عليه سابقاً .

عادات الولادة والوفاة :

اولاً : عاداة الولادة :

يعد حمل المرأة وقدوم المولود من الأحداث السعيدة في حياة الاسرة وهناك بعـض العـادات المرتبطة بهاتين المناسبتين في الماضي وقد تعرضت اغلب هذه العـادات للـتغير خاصـة تلك التي تتعارض مع التعاليم الاسلامية وسوف نشير بايجاز لبعض هذه العادات :

الولادة :

يستبشرون بحمل المرأة ويترقبون الوافد الجديد ومن عاداتهم في تلك الفترة (فـترة الحمل) انهم يتمنون ان يكون المولود ذكراً لتفضيلهم الذكور على الاناث وذلـك لحاجـتهم للذكور في مساعدة آبائهم في الزراعة والمهن الخاصة بالرجال (لظـروف اقتصادية)وكذلك يقصد المكانة الاجتماعية وبعد انتشار الوعي الديني اصبحت تلك العادة (عادة تفضيل المولود ذكراً) لاتكاد تذكر والحمد لله .

تسمية المولود :

بعـد ولادة الطفـل يختار اقاربه اسمه وغالباً ما يكون الأب او الجد الذي يسمى المولود ومن العادات الطريقة ان بعض الناس يسمى ابنه او ابنته باسم فيه الغرابة ولو كان على اسم بعض الحيوانات او الادوات المنزلية مثل (ضفيدع – محماس) وهـذه العادة عند البادية خاصة ويبرزون ذلك بقولهم حتى ينساه الموت!! أي ان اعتقادهم اذا كان الاسم غير حميد فهو ارجى لأن يحيا ويطول عمره .

معاملة النفساء :

تســتقبل المولــود في لحظات الأولى امرأة ذات خبرة في هذا المجال تقوم بدور القابلة ويقدمون للنفساء مشروبات خاصة يسونها(الحلوة ٩ وهي عبارن عن شــراب الســكر والجنزبيل والقرفة بعد غليه ،ويبخرونها بالإذخر لمدة سبعة ايام ويطلــبون منها ابتلاع (المر) الموجود لدى العطارين ،ومن الاطعمة والمشوبات المرتبطة بالنفساء وتسمى الخرصة .

١- طعام القوامة :

وهــو عــبارة عــن ذبيحة يذبحها اقارب المرأة (غالباً الزوج) ويقدمون للنفساء الصحة المحضر بطريقة القلي والتجفيف لتتغذى عليه لمدة سبعة ايام .

٢- طعام الخروجة :

هــذا الطعام يعمل من الأرز والعدس والسمن البلدي الذي يسمى المعدوس ويوضــع عليه ويعمل للمرأة النفساء بعد سبعة ايام ثم بعد ٤٠ يوماً ، تقدم للنفساء القهوة الحلوةوهي عبارة عن مشروب ساخن يتكون من السكر والقرفة والجنزبيل ويعتقدون باهميتها الصحية للمرأة .

٣-عادات تتعلق بالمولود :

والحديث هنا عن العادات وليس عن الأمور المشروعة فمن العادات السابقة ان حــبل الســرة بعــد قطعه ان ارادوا ان يكو ابنهم فلاحاً رموه في البئر ، وان ارادوه تاجــراً دفنوه بجوار احد الدكاكين اما البنت فيدفن حبل سرتها في حظيرة الاغنام لإعتقادهم ان كل انساب يحب موضع سره .

ومــن الاعــتقادات الطــريفة انهم يقولون ان المولود يقتبس من طباع من سررته (قطعت حبل سرته) فان كانت تلك المرأة تتصف بالجدية والاهتمام ظهرت بعض الصــفات على هذا الشخص وقالوا عنه سررته فلانه ونفس المقولة تقال عن الذي تسرره المراة الكسولة او الثرثارة ،وقد تلاشى هذا الاعتقاد .

لباس السكن للمولود الجديد :

وهــو عــبارة عن خرز ينظم في خيط ويوضع حول معصم الطفل (يشبه الســوارة) او توضع المسماة (مادة تشبه حبة التمرة لدى العطارين توضع داخل

خـــرقة تـــربط فـــي نفـــس الموضع والهدف من هذا العمل هو حماية الطفل من الشـــياطين وقد تركت هذه العادات الشركية بعد العلم الشرعي ولله الفضل والمنة .واكتفى بالتعويذات الشرعية.

عادات الختان :

تبتهج اسرة الطفل عند ختانه ،تظهر هذه المباهج في ان تقام وليمة ويدعى فيـــه اهل الحي كما يدعي الموالي – وذلك قبل تحريرهم – والذين يلعبون بالطبل وينشـــدون الاناشـــيد فرحاً بهذه المناسبة ،ومن الطريف ان بعض الأسر يقوم ببيع الطفل الى احد الموالي بثمن زهيد (ثمنه ملح مثلاً) ظناً منهم ان ذلك له اثر طيب في مستقبل عمره ، وبعدها يقوم الموالي باعطاء الطفل ارشادات فيها من الطرافة الشيء الكثير .

ثانياً : عادات الوفاة :

الموت نهاية كل حي وهو سنة الله في خلقه وللأحياء تصرفات مع الأموات منها شرعي ومنها ما هو موروث بحكم العادة والتقليد وهو موضوع البحث ، فمن عـــادات اهل الميت عمل النعش المعروف ولكنهم يصنعونه من جريد النخل وبعد وضـــع الميت في قبره يتعمدون كشف وجهه وابعاد الكفن عن فمه حتى لا يلتقمه كما يزعمون وعند التقام الميت للكفن فان اقاربه يموتون بعده سراعاً كما يعتقدون !! مع ان كشف وجه الميت امر غير مشروع ولكن حرموه لجهلهم ولسبب ما ذكر من اعتقادهم .

الزرب :

وهـــو عبارة عن احاطة الميت الحجارة من جميع نواحيه وذلك في سفوح الجبال وهذا الزرب يكون بديلاً عن القبر المعروف لدى البادية التي تسكن الأمكنة الجبـــلية ،ولهـــذه الحجار نحرص زيادة على اظهار معالم القبر ، بانه يحفظ كمية الـــتراب الـــبارزة ثم الانجراف مع الريح او المطر ومن عاداتهم رش القبر بالماء ونثر الحبوب ووضع الماء للطيور واهل الميت يعملون هذا ثلاث ايام بهدف نزول الرحمة على الميت وذلك من فرط جهلهم بدينهم في الماضي .

ذبح الذبائح في ايام العزاء :

يعمد اهل الميت باقامة ولائم لمدة ثلاثة ايام في بيت المتوفي وقد تكون من مالـــه او من تبرعات الجيران والاقارب وقد تركت هذه العادة عن اغلبهم بعد ان افتى العلماء ببدعيتها .

عادات الشفاء :

١- الذهاب الى الشيخ .

٢- الذهاب للطبيب الشعبي او من لديه المام بذلك او ذكر بعض الأودية الشعبية .

٣- الذهاب للتبرك بالأولياء كالمهدلي : والتعرض الى ذكر يعمله اهل الميت وقد انــتهت هذه العادة تماماً مع بداية العهد السعودي بفضل العمل ونشر التوحيد الصحيح ولله الحمد .

عادات الطعام :

تختلف عادات الطعام من مجتمع الى آخر ، كما انها تختلف في المجتمع نفسه من وقت لآخر ، وفي محافظة خليص حدث الكثير من مظاهر
التغيير في عادات الطعام سواء من حيث مكوناته او طريقه اعداده او آداب المائدة وذلك في المواقف المختلف أي فيما يتعلق بطعام الأسرة وقرى الضيف او عادات الطعام في المناسبات المختلفة .

ففـــي الماضـــي كـــانت انواع الاطعمة محدودة للغاية وهي في الغالب من منـــتجات المحافظة نفسها كالقمح والدخن والتمر وما يتم استخدامه من الحيوانات كالحـــليب ومشـــتقاته الى جـــانب اللحم الذي لايؤكل في الغالب الا في المناسبات كالاعيـــاد او قـــدوم ضيف او مناسبة زواج وغيرها من المناسبات الأخرى وذلك نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت سائدة في المجتمع .

اما في الوقت الحاضر فقد تعددت بفضل الله سبحانه وتعالى انواع الاطعمة واصبح الناس يتفننون في اعدادها واصبح كل انسان يجد ما تشتهيه نفسه .

ومن عادات تناول الطعام في الأسرة في الماضي ان الرجل لايأكل مع المرأة حتى وان كـــانت زوجـــته حيث يأكل كل منهما منفرداً ولكن هذه العادة تلاشت فقد بدأ الشباب يشاركون زوجاتهم في تناول الطعام ثم اصبح كبار السن يتخلون عن هذه

العـــادة ويشـــاركون زوجـــاتهم في تناول الطعام وبذلك انتهت هذه العادة واصبح الزوج وزوجته وابنائهما يشتركون سوياً في تناول الطعام .

وللضـــيف مكانة كبيرة عند ابناء محافظة خليص كما هو الشأن عند العرب عامـــة ومن اكرام الضيف عندهم المبالغة في (قراه) وهو ما يقدم له من طعام ، حيـــث يذبح له وتختلف هذه الذبيحة من حيث النوع والعدد بحسب عدد الضيوف ومكانـــتهم الاجتماعية ومدى علاقتهم بالمضيف وكلما كثر عدد الضيوف زاد عد الذبائح المقدمة لهم وان كان الضيف من الاقارب يكتفي بذبيحة واحدة ويكون عدد المدعوين من الجيران اقل عما اذا كان الضيف من غيرهم .

ويذكـــر انه اذا كان الضيف على عجل وليس لديه الوقت الكافي للبقاء عند مضـــيفه فانـــه يجب عليه ان (يحلف) على مضيفه وذلك لمنعه عن الذبح ومن الصـــيغ المشـــهورة فـــي ذلك ان يقول الضيف (والله ما يكتب لنا عندك ما تدبر السكين) اشارة الى استخدام السكين في الذبح وهذه العادة لازالت باقية حتى الآن . وتوضـــع ذبيحـــة الضيف كاملة بين يديه ومن ثم يقوم بأخذ النصف ووضعه على صـــحن الأرز المـــرفق مع الذبيحة ولايشاركه في الأكل الا عدد محدود من كبار السن ، اما النصف الآخر من الذبيحة فيتم وضعه على صحون اخرى ويشترك فيه بقيـــة الحضـــور ،وبعـــد ان يأخذ الضيف كفايته من الطعام يؤخذ المتبقي ويسمى المـــردود او السور فيجتمع عليه الباقون من اهل البيت والجيران ويشتركون في اكله كما يقدم جزء منه للنساء .

ومـــن العادات الملزمة في الماضي ان لايقوم احد عن الطعام الا بنداء من احدهـــم وهـــو فـــي الغالب اكبرهم سناً او الضيف اذا وجد بينهم ويقول المنادي تعشـــيتوا اذا كان الطعام عشاء او تغديتوا اذا كان طعام غداء . فيرد عليه البقية بقولهم علينا خير فيقول قومونا فيردون عليه ما عليك قالط أي لايتقدم عليك في هـــذا الأمـــر احد وبعد ذلك يقول : جاد الله عليكم وكثر الله خيركم، ومن ثم يقوم الجميع وهم يرددون عبارات الثناء على المعزب أي المضيف.

ومن عادات الطعام المرتبطة بمناسبات الزواج هو ان يصطحب المدعوون معهـــم مدهم او الواجب وهو عبارة عن خروف او اكثر تقدمه لقبيلة المتزوج

وكان يقوم بعض افراد القبيلة انفسهم بذبحه وطبخه وتقديمه لبقية افراد القبيلة وفي فــترة لاحقــه اصـــبح اصحاب الدعوة اهل الزوج هم الذين يقومون باعداد هذه الذبائح ومن ثم تقديمها كاملة لإصحابها مع الأرز ، وعندما يوضع امامهم يتقدمهم احدهـــم ويقســـم اللحم الى قسمين يبقى احدهما ليتم تناوله من قبل الحاضرين اما القسم الآخر فيسترجعه المضيف ويطعم منه النساء ويقدم لهن بعد الرجال وتسمى هذه العادة بـــ المفقد وقد اختفت هذه العادة في الوقت الحاضر.

عادات التعاون الاجتماعي :

دينـــنا الاســـلامي دين تعاون وتآخي فالمسلمون إخوة يحبون التعاون الذي غــرس فـــي نفوســـهم فتعودوا عليه بكل صوره وانواعه ، فمن صور التعاون ما يعـــرف بالرفد عند الزواج ومنه ما يقدم عند دفع الدية ومنه ما يقدم مساعدة عند حـــلول كارثـــة او تـــلف مال لذلك سوف نلقي الضوء على بعض صور التعاون الاجتماعي وعاداته في مجتمع محافظة خليص .

الرفد :

وهو ما يقدم للغير من باب المساعدة والتكافل الاجتماعي ويختلف باختلاف مسبباته وظروف تقديمه وكذلك طالبه ومن يطلب منه وهو ينقسم الى اقسام عدة :

رفد يقدم لمن لايعرف (من غير افراد المجتمع) ومثال ذلك ان يأتي الى القرية او القبيـــلة وهـــو غريـــباً عنها ولايعرف احداً من اهلها ويطلب الرفد ويخص بطلبه الرجال فقط وهذا النوع يدخل في باب المسألة .

ورفد اختياري يقدم لأفراد القبيلة او الجيران او الاصدقاء ويختلف باختلاف مناســـبته كالـــزواج او التعرض لصوارف الدهر ويقدم على شكل نقود او اشياء عيـــنية ويـــتفاوت مقـــدار هذا الرفد منشخص لآخر حسب العلاقة التر تربط بين الشخصين (مقدم الرفد والمقدم له) كما يتأثر مقدار الرفد ونوعه بموقف الشخص المقدم له الرفد مع غيره في الحوادث السابقة المشابهة لها .

هـــناك نـــوع آخر وهو الرفد بين الجيران عند نزول الضيف على احدهم ويشـــترك فيه الرجال والنساء فالجميع يسارع بالمساعدة وتقديم العون ويظهر هنا النساء اكثر حيث تقدم احداهن الأرزن واخرى الملح وثالثة الخبز والقهوة او غير

ذلك ، وكذلك يساهم الرجال في تقديم الذبائح وقد كان هذا النمط من التعاون بارز بشكل واضح ومع تحسن الظروفالمعيشية في الوقت الحاضر لم تعد الحاجة قائمة لمثل ذلك كما هو في السابق وبقيت صورة التعاون في الاشتراك في اعداد مايلزم لخدمة الضيف .

الفرقة:

هي شئ إلزامي على كل فرد من أفراد القبيلة ولا يستثنى منها أحد ولها مجالات عديدة من أهمها الديات.

فإذا حكم على رجل بدية فإنه يجمع قومه ويسمون (الخمسة) وتقسم عليهم الدية بالتساوي وكل فرد منهم يدفع نصيبه من المبلغ المحدد ولا يدفع صاحب القضية إلا سهمه معهم كثر المبلغ أو قل.

ومن يتخلى عن الدفع أو يرفض فإن القبيلة تجمع وتقرر إسقاطه (تقطيعه من الخمس) بذلك يكون لا له ولا عليه.

الفزعة:

هي المساعدة البدنية وبذل الجهد سبيل تحقيق رغبة أو هدف لشخص معين ولا تكون إلزامية بل يحكمها علاقة الشخص نفسه مع الآخرين ومكانته الاجتماعية وقد تأتي هذه الفزعة من الصاحب أو الصديق أكثر من الأخ أو من العم، ومجالات الفزعة كثيرة كأن يبدي شخص ما عزمه على حفر بئر فيطلب الفزعة أو يفقد إبله أو غنمه ويطلب المساعدة في البحث عنها.

كما كانت لها صور جاهلية في الماضي بأن يفزع الرفيق مع رفيقه في حالة المنازعات والتي تستوي أحيانا الدخول في عراك يدوي بل وقد يصل إلى الغارات الدموية.

وإذا حصل أن قتل أحد أفراد القبيلة من رجل من قبيلة أخرى فإنه يقتص من تلك القبيلة والذي حصل من أحد رجالها الاعتداء بأن يقتل أي رجل منهم ولو غيلة، ونحمد الله عز وجل أن كف تلك العادات الجاهلية التي تشتعل فيها الدماء بغير حق حتى من الله علينا بإقامة شرعه وبفقه دينه وأصبح الرجل آمنا في بيته وفي تجارته وفي حله وترحاله.

أما المناسبات الدينية مثل الأعياد. الحج وغيرها فإن الناس يقومون ببعض الألعاب المسلية التي يفرحون بها وهي الألعاب الشعبية مثل القصيد لعبة والزير والمحاورات الشعرية والزومال ورقصة السيف.

عادات حل المنازعات

منذ أو وجدت المجتمعات الإنسانية وقامت العلاقات بين أفرادها وتدخلت المصالح برزت أنواع متعددة من المشكلات والمنازعات وبالتالي ظهرت الحاجة إلى وجود وسائل تحقيق التوافق بين أفراد المجتمع من خلال حل المشكلات والقضاء على أسباب المنازعات.

وتعد الأعراف من أهم وسائل القضاء في المجتمعات البدوية والقروية ومن فقد كانت الأعراف تمثل أبرز وسائل الضبط في محافظة خليص وهذه الأعراف مستمدة بصفة عامة من أحكام وقيم الشريعة الإسلامية إلا أنه ونتيجة لما تعرض له المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية أدت إلى ضعف دور أساليب الضغط الرسمية ومع ذلك فلا زال لهذه الأعراف دورها الفعال في حل الكثير من القضايا والمشكلات وسوف نتحدث بشكل موجز عن أبرز المراحل التي يمر بها التحكيم عند حدوث مشكلة أو نزاع حول موضوع ما، ونبرز بعض صور حل المنازعات التي تحدث في المجتمع والتي تكون في الغالب متعلقة بالمنازعات حول الأراضي أو الاختلاف عند توزيع المياه كأن يأخذ أحدهم أكثر من المقدار المحدد له، أو يقوم بتحويل مجرى الماء على أراضي الغير مما يتسبب في جرف الأرض والإضرار بها أو تلك المنازعات بالأضرار التي تحدثها الماشية في المزروعات.

مراحل التحكيم

أولا: التشريف:

هي كلمة متعارف عليها مأخوذة من الشرف والتقدير ولا يقوم بالتشريف إلى رجل له قدرة ومكانة في المجتمع ومؤهل للقيام بهذا العمل وذلك أن يشرف أحد الأطراف المتنازعة شخصا أو عدة أشخاص مما يدين لهم معرفة راسخة وأصحاب أمانة وعدل الطرف الآخر بهدف طلب الفقدة أي الجلوس في مكان حل ومعرفة الخطر منهم والمصيب والسبيل إلى حل ذلك النزاع بينهم وله عدة أقسام منها: يذهب المشرفون بالصلح إلى الطرف الآخر للنزاع فيخبرونه بما شرفوا به من نزاع دار بينهما وأنهم يريدون الإصلاح ونبذ الخلاف فإنه وجد التجاوب السريع أصلحوا بينهم.

ثانيا: إذا أصر أحد الطرفين على أخذ حقه من الآخر كاملا بدون التجاوز والتسامح يقوم المشرفون بالتوفيق بينهم لمعرفة (أمناء) وهم أشخاص عرفوا بالأمانة ومعرفة بالأحكام القضائية وغالبا يتم اختيار أربعة ينظرون في القضية موضوع النزاع للحكم فيها يمثل كل طرف اثنان منهم أو يجتمع المتنازعان والأمناء الأربعة في مكان واحد ويدعي كل منهم ويجيب الآخر حتى يستمع الأمناء لجميع أقوالهم فيتشاورون الأمناء ويحكمون.

ثم يدعونهم للصلح والتسامح فيما بينهم إلى قبل إعلان الحكم وإذا رفض أحد الأطراف الصلح يقوم الأمناء بالحكم بما يرونه في القضية.

صور لبعض صور الصلح والأحكام:

١- الحكم بذهاب المخطئ في نظر الأمناء إلى المخطئ عليه في منزله ومعه الأمناء الخير والصلح وطلب الصلح على فنجال قهوة.

٢- إذا ثبت رأي الأمناء على تكافئ الأمور المدعي فيها بين الطرفين فإنهم غالبا ما يحكمون بزيارة كل من الطرفين للآخر في منزله وطلب السماح والأمناء هم الذين يحددون من الذي يقوم بزيارة الآخر أولا استنادا إلى زيارة طفيفة في ميزان القضية أو لكبر سن وشيء من هذه الأمور.

٣- الحكم بملغى وهذا يتم إرضاء للمخطئ عليه.

ويشترط قبوله والملغي هو أخذ رأس من الغنم وأخذه حيا إلى منزل الطرف المحكوم له وطلب السماح على القهوة ثم يقوم صاحب الحق بتقديمه وليمة للحاضرين.

٤- إذا حكم الأمناء على أحد الطرفين ولم يقتنع بحكمهم يطلب مقفرة لحكمهم أي مراجعة الحكم من أمناء آخرين عدول يعرفهم فإذا تطابق حكم الأمناء ومقفريهم فمعنى ذلك أن القضية انتهت وعلى الطرف المتظلم تكميل خصمه والأمناء، وفي حالة عدم رضاء أي الطرفين بهذا الحكم فإنه له المقفرة وهو أشبه بما هو معروف اليوم من ذلك بأن يطرح الموضوع في دائرة أوسع وأصحاب معرفة من خارج القبيلة أو القرية ليتعرف على مواقفهم ومراجعتهم للحكم الذي صدر على السابقين ويكون لهم الفيصل في القضية بمعرفة المقفرة

المعروفين في القضية نفسها وغالبا يكونون من دائرة أوسع نطاقا فإن يكونوا من خارج القبيلتين أو القرية وإذا لم يتطابق الحكم والمقفرة مع الأمناء فيحق له معرفة غيرهم وهكذا إلى أن ينتهوا إلى حكم يفصل بينهم ويتم بذلك حل النزاع.

٥- ومن أساليب حل النزاع فيما يتعلق بالأضرار التي تصيب المزروعات نتيجة تعرضها للماشية، يختار الطرفان (صاحب المزرعة وصاحب الماشية) شخصا أو أكثر من أصحاب الخبرة في الزراعة لتقدير التالف من المزروعات وإذا قبل الطرفان الحكم يخير صاحب المزرعة بين أخذ المبلغ المقدر حالا أو تأخيره ويسمى (حضار) فإذا عادت الماشية إلى المزروعات مرة أخرى وأتلفت شيئا منها فإنه يتم تقدير التلف الجديد، ويقوم صاحب الماشية بدفع (الحضار) أي المبلغ السابق والمبلغ الحالي، أما إذا لم تعد الماشية وانتهى عمر الزراعة التي وقعت فيها التلفيات فإن الحضار سيسقط عن صاحب الماشية.

٦- حل النزاع بمعرفة الأمناء بالمعاديل يقوم الرجل الوسيط بين المتنازعين بمعرفة المعدال المتفق عليه بين الطرفين ثم يعرف الأمناء ويأخذ المعاديل، ويحكم في النزاع إذا عرف الحق لأحد الطرفين يرد عليه معداله ويخسر الطرف الثاني ما دفع من معدال ويدخل في ذلك كلفة الوليمة التي تم الفصل فيها بينهما.

ب- تعريف ببعض القوانين والنظم الإدارية والمالية التي كانت سائدة في محافظة خليص:

دخلت الحجاز دخولا سليما تحت السيادة العثمانية في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، بعد فتح السلطان سليم العثماني لمصر في عام ١٥١٧م، لكن معظم أهل الحجاز كانوا لا يلقون بالا لهذه السيادة العثمانية، وانما كانوا يعترفون فقط بسلطة شيوخ قبائلهم الذين كانوا بدورهم تابعين لأمير مكة من الأشراف الذي خضع لسيادة العثمانيين. والحقيقة أن شيوخ القبائل كانوا مستقلين استقلالا كاملا، ما عدا التبعية الإسمية لشرافة مكة المكرمة، وقد كانت مشيخة العسوم[١] من ضمن تلك المشيخات التي استقلت في حكم عشيرتها، حيث كان في يد الشيخ العسمي جميع السلطات المتعلقة بالحل والعقد، والحفاظ على القبيلة وحمايتها من أي اعتداء، وإعداد الرجال المقاتلين إذا ما أحس بالخطر.

ونتيجة لذلك كان مطاعا بين أهله وعشيرته ولا يرد له قولا.

وكان بجوار شيخ العسوم مكان يسمى المبداة[٢] يجلس فيه الشاكي والمشكو في حقه، وفيه تعرض الدعاوى على الشيخ لحلها بسرعة كما أقام شيخ العسوم هيئة تسمى بهيئة النظراء- أو ما يسمى بأهل القانون- تتألف من أربعة أشخاص يجتمعون للفصل بين الخصوم ويتم اختيارهم بناء على مدى معرفتهم بالعرف والتقاليد ولمكانتهم الاجتماعية بين السكان.

وتمثيل مشيخة العسوم السلطة المشرفة في خليص، وهم المسؤولون أما شرافة مكة في الحفاظ على أمنها، ويقال أنهم أهل الدرك[٣] ويسمى شيخهم أو أميرهم في معظم كتب الرحالة بصاحب خليص أو أمير خليص. وفي يده تتركز جميع السلطات المركزية التي يمثل فيها رأس الهرم، إذ أن الشيخ أو الأمير ومن

---

(١) مشيخة العسوم: اسم كان يطلق على صاحب خليص. كما كان يسمى عند الرحالة وأمراء الحج الذين يمرون ببلدة خليص.

(٢) المبداة: اسم كان يطلق على المكان في صدر منزل الشيخ لاستقبال الضيوف.

(٣) أهل الدرك: القوة العسكرية التي يعهد إليها في المحافظة على الأمن العام، وهي التي يسمونها في اللغة التركية " جاندرمة " وتعني اليوم بالحاكم الإداري المسئول عن حفظ الأمن من بين مسئولياته المختلفة.

حوله المستشارون من أفراد القبيلة الذين اكتسبوا الخبرة بالممارسة، ولديهم إحاطة بالشؤون الداخلية للإمارة، بالإضافة إلى معرفتهم بأحوال القبائل والإمارات المحيطة بهم يتولون تصريف شؤون الإمارة الداخلية والخارجية.

وكانت جماعة الشيخ العسمي وما حولها هم جنوده وخدمه ينفذون تعليماته بكل دقة في السلم والحرب، فيحضرون ما يأمر بإحضاره وعلى سبيل المثال كان العسمي يأمر كل واحد من أفراد قبيلة في وقت الحرب بإحضار بندقيته وراحلته ومئونته التي يحتاج إليها في فترة الجهاد فكانوا ينفذون ما يطلب منهم.

وكان لدى العسمى عدد من الرقيق كانوا يتولون زراعة أراضيه وعدد آخر كان يقوم بالحراسة ونفر ثالث يتولى إحضار الخصوم[1] .

كما كان يأخذ الشيخ العسمي الخرص والخبر وهو القانون المتبع في ضريبة المزارع. في ذلك الزمان وهي جزء من الثمار على نمط الزكاة.

وكانت طريقة تصريف شؤون الإمارة، تنحصر في إرسال المندوبين الذين يمثلون الشيخ إلى مختلف الجهات، وذلك بعد إعطائهم التعليمات اللازمة بهذا الشأن وأحيانا لا يعرف هذا المندوب – أو كما يسمى – المرسول معزى تعليمات الأمير – وما عليه إلا أن يوصلها ويأتي بالرد عليها، ويطلب – المرسول – أحيانا ضمانات كافية على حياته وممتلكاته

وقد كان شيخ العسوم، يختار المراسلين وفقا للمهمات، فالمهمة الصعبة مثلا يرسل بها شخص كفء وجيد.[2] والأقل يرسل لها شخص أقل من الأول.

والمشيخة المشرفة سوء كانت في القبيلة أو القرية مثل الشيخ العسمي في خليص ومشايخ القبائل الخاضعة لأوامره نجدها تطبق التشريعات الإسلامية، وأحيانا تستعين بالصالح من العادات والتقاليد إذا كان فيها ما يؤدي الغرض المنشود وبدون إلحاق ضرر بأحد، وعدم تعارضها مع مبادئ الإسلام.

كما كانت السلطة في أبسط صورها تقسم عن طريق المشافهة بدون كتابة أو تدوين للقضايا إلا ما كان منها مهما، كالتي تتعلق بملكية الأرض، أو صلح في

---

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ مثبت بن سالم العسمي. بمنزله الكائن بوادي خليص في حي الدف، بتاريخ ١٤٠٥/٦/١٥هـ.

(٢) مقابلة شخصية مع الشيخ محمد صالح المرامحي في منزله بخليص حي المرامحة بتاريخ ١٤٠٦/٣/١٣هـ.

منازعات كبيرة، أو ديات، ولكن تلك الكلمة الشفوية المبلغة للفـــرد، أو الجماعــة على مسمع الناس وبصفة منفردة من القاضي أو الأمير أو شـــيخ القبيلـــة تكـــون سارية المفعول ومنفذة بدون قيد أو شرط أو تردد وعلى هذا الأساس قاد العســـوم وأعوانهم مجتمع خليص وما حولها بسهولة رغم بداءته وتكوينه الاجتمـــاعي فـــي وحدة متفاوتة قوية ومتماسكة.[1]

وقد كان للعاني (٣) أهمية كبرى بين قبائل مجتمع خليـــص، فـــهو بمثابـــة الرباط الذي يربط بين شيوخ القبائل وعدم التمادي في الحروب والأخذ بالثأر.

مثال ذلك:

لو حدث أن أحد أفراد القبائل اعتدى بالضرب على شخص من قبيلة أو من أحدى القبائل الأخرى حتى جرحه أو أدرك أن الجرح غير خطير، ثم توجه إلى دار أحد مشايخ العربان أو خيمته ودخلها، فعليه أن يعرض ما حدث بـــالضبط ويستسعفه.

وإذا أحسن صاحب الدار أو الخيمة استقباله، يعرف من ذلك أنه سيســـعى لتحقيق مقصده. حيث يجتمع في التالي مع كبار القبيلة أهل الحل والعقد ليناقشـــوا وسيلة تلافي مسئولية الضاربين وتسمى هذه الهيئة (جاهية)، ثم يتوجهون بعد ذلـــك إلى منزل المضروب أو أحد أقربائه الكبار ويجلسون معه.

وإذا كانت جماعة الجاهية غير عادية جاءت إلى صاحب الدار، واســـتقبلها استقبالا طيبا، وحال أن يقيم لهم وليمة كبيرة تعبيرا عن احترامهم الزائـــــد، فـــإن الجامعه الجاهية تدرك أن واقعة الضرب قد قبلها المضروب أو أهله قبولا وإذا لـــم يتلقوا مثل هذا التصرف أو ما يشير إلى تحقيق مقصدهم كانوا لا يشـــربون حتـــى قهوة صاحب الدار[2]. حتى يعدهم بتلبية طلبهم.

وإذا قيل لصاحب الدار جاءت جماعة الجاهية فرد بعبارة (في وجـــهي) أو (على خشمي) فإنهم يشربون القهوة المقدمة إليهم ثم يطلبون مهلـــة لكـــي يســـووا

---

[1] العاني: هو عبارة عن إعطاء مهلة معينة للخصوم من قبل الشيخ أو الوسيط ومدقما تحدد حسب اتفاق الأطراف المتنازعة ويعتبر حماية للمتعدي.

[2] صبري باشا. أيوب: مرآة جزيرة العرب، ج٢ ص٣٤٧ – ٣٤٨.

الأمر حسب أصول قانون العاني[١] ومدة العاني سنة وشهرين في أغلب الأحيان وربما تزيد في بعض الأوقات عن ذلك في وقت الضرورة.

وهذه القوانين كانت تتركز حول مشيخة القبيلة والأحلاف القبلية وبالحماية المالية التي كانت تسمى بالدخلة وهذه الأشياء عبارة عن قانون أوجدته القبائل لتنظيم شؤونها الداخلية من خلال الأعراف والأحكام التي يقررها أهل الرأي والحل والمصلحون من أهل الخير فبعد عدة قرون أصبحت هذه أحكام معينة متعارف عليها وكانت هذه السوالف أو السوائر مبدأ عرفي يتراضى عليها الناس ويحكم به شيوخ القبائل[٢]

وما زالت هذه الأعراف والسوائر تمارس حتى الآن في حل كثير من المنازعات ولقد شاهدت كثيرا من المشاكل والخلافات بين أفراد القبائل تم حلها بواسطة ما يسمى بالأربعة وأخذ المعاديل ومبدأ القفرة وكفل الوجه وغيرها.

---

(١) انظر فايز البدراني – مرجع سبق ذكره، ص٣٣.

(٢) انظر الدكتور مبارك المعبدي، ص٤٣.

المرافق الحكومية في محافظة خليص

١- المحافظة
٢- المحكمة الشرعية
٣- المواصلات
٤- فرع شركة الكهرباء
٥- فرع الزراعة والمياه
٦- المراكز الصحية
٧- خدمات البرق والبريد والهاتف
٨- هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٩- الشرطة
١٠- البلدية
١١- الدفاع المدني
١٢- التعليم – بنين – بنات
١٣- مركز الإشراف التربوي

شارك في إعداد هذا الفصل:

١- د. حفيظ محمد حافظ المزروعي	مقررا
٢- الأستاذ / أحمد محمد الصبحي	عضوا
٣- الأستاذ / عبدالعزيز محمد هزاع الشعيبي	عضوا
٤- الأستاذ / علي محمد هزاع الشعيبي	عضوا
٥- الأستاذ / عبدالخالق عبدالهادي	عضوا
٦- الأستاذ / عبدالعليم عبدالعزيز الشيخ	عضوا
٧- الأستاذ / فيصل عبدالعزيز المغربي	عضوا



مبنى محافظة خليص الحديث

المرافق الحكومية

١- المحافظة:

تقع محافظة خليص على الساحل الغربي من المملكة العربية السعودية في المنطقة الغربية على الجانب الشرقي من الخط السريع بين مكة المرمة والمدينة المنورة ويبلغ عدد سكانها ما بين ٤٠,٠٠٠ نسمة إلى ٥٠,٠٠٠ نسمة ويقع بها عدة أحياء منها:

١- حي الدف	٢- حي بن فازع
٣- حي المغاربة	٤- حي السواطي
٥- حي العزيزية	٦- حي البرقاء
٧- حي الفلج	٨- حي الطلعه
٩- حي الصمد	١٠- حي النجيل

ويوجد به أسواق كثيرة ومخططات وأهم هذه الأسواق السوق الكبير بخليص في حي المغاربة الذي أسس عام ١٣١٦هـ وكذلك سوق خط المدينة القديم في حي الدف وسوق البرزه وسوق البحول في وادي قديد أما القرى التابعة لمحافظة خليص والتي يقوم المركز بالعمل بها فهي:

- حي الصدر والطلعة.
- وحي غران
- وحي ستارة
- وحي أم الجرم والفج
- وحي البرزة والشدخ والنخيل وأبو حليفاء والخوار وغيرها.

٢- المحكمة الشرعية

إن محافظة خليص كغيرها من المحافظات حظيت بإنشاء محكمة شـــرعية وذلك عام ١٣٨٤هـ وتطورت وتوسعت مع تطور مملكتنا الحبيبة.

وتقوم هذه المحكمة في الفصل بين الناس فـي قضايـاهم ومـن حـق أي فـرد الاعتراض على الحكم فهناك هيئة التمييز بمنطقة مكـة المكرمـة للنظـر فـي الاعتراض بإقرار أو تصديق الحكم.

وتقوم المحكمة باستخراج الصكوك للأراضي الزراعية والمنازل بكل يسـر وسهولة وذلك بعد استكمال الشروط النظامية من جـهات الاختصـاص كالبلديـة والزراعة وغيرها من الدوائر الحكومية وكذلك استخراج الوكالات الشرعية التـي تسهل أمور المواطنين فجزاهم الله خيرا على ما يقدمونه من أعمال وجعلـه فـي ميزان حسناتهم.

٣- المواصلات:

مرت خليص مثل غيرها من مدن المملكة العربية السعودية بنوعيـن مـن المواصلات:

١- المواصلات القديمة ٢- المواصلات الحديثة

١- المواصلات القديمة حيث كانت الجمال والخيول والحمير هي الوسيلة لنقل المسافرين والبضائع من خليص إلى بقية مدن المملكة مثل مكة المكرمـة وجـدة ورابغ حيث كانت تستغرق الرحلة من خليص إلى إحـدى هـذه المـدن الوقـت الطويل، ولا يفوتنا في هذا المجال أن نذكر درب الحاج الذي يمر بخليص وهـو الطريق الذي كان يسلك الحجاج بين مكة والمدينة حيث كـانت خليـص محطـة استراحة للحجاج.

٢- المواصلات الحديثة: حيث تطورت المواصلات في عهد حكومتنا الرشـيدة كسائر مدن المملكة وتعددت أنواعها وشقت الطرق التي كانت من أسباب ازدهـار هذه المحافظة وربطها ببقية مدن المملكة مما سهل على المزارعين بيع محاصيلـهم في المدن المجاورة ونشط حركة التجارة والعمران فكـثرة السـيارات وتعـددت أنواعها ومدت الطرق التي تربط قرى محافظة خليص كما تربطها بمدن المملكـة

فمن هذه الطرق المعبدة ومنها الطرق الترابية وفي هذا المجال لا ننسى الدور الذي تقوم به فرق المواصلات التي أنشأت في خليص لخدمة المحافظة وبعض القرى المجاورة لها فهي تتولى صيانة وتمهيد الطرق بين القرى، وقد سعدت المنطقة بمرور خط مكة المدينة القديم والذي كان يربطها بمكة والمدينة ورابغ وجدة وأما الآن فيمر بخليص عدة طرق معبدة مثل الخط السريع الذي يربط مكة المكرمة والمدينة. كما يربطها بجدة خط جدة عسفان خليص وهناك خط يربط بين عسفان الكامل ويمر بقرى كثيرة في محافظة خليص وخط يربط قرى قديد بالخط السريع الذي يربط مكة بالمدينة، هذا وقد مدت طرق تخدم وتربط قرى المحافظة بعضها ببعض، مثل الخط الذي يربط مخطط الدف بالسوق ومركز الإمارة والبلدية في العزيزية والخط الذي يربط العزيزية بالفصيلية والخط الذي بدأ العمل فيه حديثا ويربط السوق الكبير مع أحياء شرق خليص مثل الطلعه والصدر.

٤- فرع شركة الكهرباء

بدأت الخدمة الكهربائية بخليص في عام ١٣٩٦هـ بمساهمات فردية لإنارة بعض الأحياء السكنية بقدرة توريد لا تتعدى (٢١٨) كيلو وات، ارتفعت هذه القدرة إلى (٦٠٠) كيلو وات، بعد تأسيس شركة كهرباء خليص وضواحيها عام ١٣٩٧هـ.

وبدعم من وزارة الصناعة والكهرباء تم عمل توسعة على مرحلتين، الأولى انتهت في عام ١٣٩٩هـ تم في رفع قدرة التوليد إلى (١٨٠٠) كيلو وات، أما المرحلة الثانية من التوسعة، فقد انتهت في عام ١٤٠١هـ حيث ارتفعت القدرة إلى (١٥٦٥٠) كيلو وات.

وفي عام ١٤٠٢هـ تم دمج شركة كهرباء خليص في الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية التي عمدت إلى تطوير الخدمة الكهربائية في منطقة خليص عن طريق تعزيز التوليد بوحدات إضافية كما تم العمل على توسعة شبكتي الجهد المتوسط والمنخفض حتى وصلت الخدمة الكهربائية في نهاية عام ١٤١٧هـ إلى (٤٩) قرية بطاقة توليد اجمالية قدرها ٥٨ ميجا وات.

وبذلك يكون إجمالي الطاقة الاسمية لمحطة توليد خليص (٥٨,٣٠٠) ميجاوات أطوال التمديدات الكهربائية لشبكتي الجهد المتوسط والمنخفض في محافظة خليص. فقد بلغ اجمالي أطوال الشبكة المنفذة (٣٨٨) كيلو متر حتى ١٤١٧/١٢/٣٠هـ.

ويبلغ عدد المحولات الهوائية العاملة في خليص (٣٥٤) محول موزعة على (٥) مناطق رئيسية.

ويبلغ عدد المستفيدين من الخدمة الكهربائية في محافظة خليص (٥٧٦١) ومنها (٥٣) اشتراك زراعي وتمتد الخدمة إلى (٢٠٠٠) مشترك في منطقتي ثول وصعبر التي تستمد طاقتها الكهربائية من محطة خليص.

أما المشاريع الحالية والمستقبلية التي تقوم كهرباء الغربية بتنفيذها في محافظة خليص:

أولا – **مشروع كهربة قرى وادي قديد:**

ويتم تنفيذ هذا المشروع على أربعة مراحل بتكلفة إجمالية (٤٢) مليون ريال.

المرحلة الأولى عام ١٤١٨هـ:

وتشمل تمديد الخط الرئيسي من خليص وحتى قرية البريكة بطول (٢٣) كيلو متر إضافة إلى تمديد الشبكات الداخلية لقرى (محيا، البيشي، البريكة، وعقيلة) وقد تم تجهيز وأخذ الفسوحات اللازمة لمباشرة البدء في التنفيذ.

المرحلة الثانية عام ١٤١٩هـ:

وتشمل الخط الرئيسي لنقل الطاقة من البريكة إلى قرية دوقة إضافة إلى الشبكات الداخلية لها.

المرحلة الثالثة عام ١٤٢٠هـ:

وتشمل الخط الرئيسي لنقل الطاقة من البريكة إلى الجمعة إضافة إلى الشبكات الداخلية لقرى (الجمعة والضفيرة والبحتريه وحارة سراج).

المرحلة الرابعة عام ١٤٢١هـ:

وتشمل تمديد الخط الرئيسي لنقل الطاقة الكهربائية من الجمعة إلى الغزيلة إضافة إلى الشبكات الداخلية لقرى (الظبية، الحاوي، الجروف، الصميده، المخمرة والغزيلة).

ثانيا: مشروع أبي حليفاء:

ويتم تنفيذ المشروع على أربع مراحل بتكلفة إجمالية (٣,٦٥٧,٥٥٧) ريال ويهدف هذا المشروع إلى إيصال الخدمة الكهربائية لقرى (القديمة، الخيف، ملح) وقد تم الانتهاء من المرحلة الأولى والثانية، أما المرحلتين الثالثة والرابعة سيتم الانتهاء منها بمشيئة الله قريبا.

ثالثا: مشروع قرى الخوار:

ويتم تنفيذ المشروع على مرحلتين بتكلفة إجمالية تقدر بمبلغ (٢,٣٤٠,١٩٧) ريال.

المرحلة الأولى:

وتشمل تفريعة من خط أبي حليفاء بطول (٤ كم) بتكلفة (٣٩١,٢٧٢) ريال وقد تم الانتهاء من الرفع المساحي للمشروع وقريبا سيبدأ تخطيط المسارات وإعداد المخططات لأخذ الفسوحات اللازمة لمباشرة التنفيذ قبل نهاية العام الحالي.

المرحلة الثانية:

وتشمل تمديد الشبكات الداخلية لقرى (الخوار، النزهة، الشعبه، العانده، ريمه، طلاح) بتكلفة (١,٩٤٨,٩٢٥) ريال وسيتم مباشرة العمل في هذه المرحلة في عام ١٤١٩هـ ومن المقرر أن يستفيد منها (٢٥٠) مشترك.

رابعا: مشروع كهرباء قرى وادي الفج:

وسيتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل (١٤١٨/١٤٢٠هـ) بتكلفة تقديرية (٣,٩٦٧,٠٩٣) ريال.

المرحلة الأولى:

وتشمل تمديد الخط الرئيسي من أم الجرم إلى الغيث الجديده وكذلك تمديد الشبكات الداخلية لقرية الغيث الجديدة وسيتم إعداد المخططات اللازمة بعد الانتهاء من الرفع المساحي للمنطقة.

المرحلة الثانية:

يتم استكمال الخط الرئيسي من قرية الغيث الجديدة إلى قرية الفج إضافة إلى تمديدات الشبكات الداخلية لقرى (الفج، الرويس، أم المغير، أم الأثموم).

المرحلة الثالثة:

وتشمل إيصال التيار لقرى (كتنه، وغره، وردة الزينه).

ومما تقدم يتصح أن كهرباء الغربية وبجهودها الذاتية تقوم بتنفيذ أربعة مشاريع في محافظة خليص بتكلفة إجمالية (٥١,٩٦٥,٦٥٧) ريال تهدف إلى إيصال الخدمة الكهربائية إلى القرى والأحياء السكنية والتي من المتوقع أن يصل عدد المستفيدين منها بعد الانتهاء من المراحل المختلفة لتلك المشاريع بمشيئة الله إلى أكثر من عشرة آلاف مشترك في نهاية عام ١٤٢٠هـ.

كما تقوم كهرباء الغربية بعمل الصيانة اللازمة لحماية شبكات التوزيع وخطوط النقل من أخطار السيول الجارفة، ومن المشاريع المستقبلية التي تخطط لها الشركة إنشاء محطة تحويل رئيسية لربط شبكات خليص بالشبكة العامة وهناك مشروع الكامل.

٥- فرع الزراعة والمياه

تأسس فرع الزراعة والمياه بالمحافظة عام ١٣٨٥هـ ومنذ تأسيسه يقدم الفرع خدماته الزراعية والبيطرية للمحافظة والمراكز التابعة لها والتي تقرر مساحة.

خدماته بحوالي (٥٠٠٠) خمسة آلاف كيلو متر مربع والتي تتخللها العديد من القرى والهجر وحيث أن المحافظة تشتهر بالزراعة وتربية المواشي ويكثر فيها إنتاج الحمضيات مثل الليمون إضافة إلى زراعة الخضروات بجميع أنواعها

وكذلك النخيل وقد ساعد موقعها الجغرافي بالقرب من مكة المكرمة وجدة على تسويق منتجات المحافظة إضافة إلى توفير جزء من مياه الشرب لمدينة جدة.

مجال الخدمات بالفرع

أولا: الخدمات الزراعية:

١- توجيه المزارعين وإرشادهم إلى أفضل الطرق المستخدمة في الزراعة والأساليب الزراعية الحديثة للمحاصيل الزراعية الملائمة وذلك من قبل الفنيين المختصين الزراعيين بالفرع.

القيام بأعمال الوقاية للمحاصيل الزراعية ضد الآفات الزراعية المختلفة (حشرية - فطرية) وصرف المبيدات المناسبة عن طريق فرق الوقاية المجهزة.

٢- دراسة احتياج المزارعين من عماله زراعية.

٣- دراسة طلبات حجج الاستحكام وكذلك دراسة طلبات المنح الزراعية وإقامة المشاريع.

٤- المشاركة في مكافحة الجراد الصحراوي.

٥- دراسة الغابات والمراعي والمحافظة من التدهور.

٦- المشاركة في اللجان المحلية التي تقام بمقر المحافظة.

٧- تنفيذ أسبوع الشجرة بالمشاركة مع الجهات ذات الاختصاص.

٨- المراقبة والمتابعة لسير أعمال المشاريع الزراعية المتخصصة للإنتاج الزراعي ممثلة مشاريع الاستزراع السمكي على مياه الآبار وكذلك مشاريع الدواجن ومشاريع الفاكهة خاصة (المانجو، الجوافة، الليمون).

٩- إضافة لمشاريع التسمين والأغنام وهناك العديد من تلك المشاريع المنفذة والأخرى قيد الدراسة.

ثانيا: الخدمات البيطرية:

تحصين المواشي بالمحافظة والمراكز التابعة لها للوقاية من الأمراض المعدية الوبائية.

صرف الأدوية البيطرية لمربي الماشية.

تشجيع القطاع الخاص الأهلي في المساهمة بما يحقق تنمية الثروة الحيوانية بدراسة منع الموافقة على استقدام عمال رعاه للمواشي وكذلك تراخيص لافتتاح صيدليات بيطرية.

ثالثا: خدمات المياه:

١- إقامة العديد من المشاريع التي تزود عدد من القرى بشبكات المياه العذبة وبلغ عدد المشاريع المنفذة أربعة مشاريع هي: البرزة – أم الجرم – غوان – الطلعة.

٢- تزويد بعض القرى النائية بالسقيا بواسطة الناقلات لكل من الآبيار: بستارة – الجمعة – الروارة – سبلل – أم الجرم – مخطط غران – صغر باللبرزة – وادي مرخ بستارة – الطبية والجهرة.

٣- دراسة القرى المتبقية لإقامة مشاريع للمياه ورفعها لمقام الوزارة لاعتمادها.

٤- تمت دراسة إنشاء سد وادي خليص ويعتبر حال إنشائه من أكبر السدود بالمملكة.

الكادر الفني والإداري بالفرع:

يقوم بأعمال القسم الفني والقسم البيطري نخبة من الشباب السعودي المهيأ من مهندسين زراعيين وفنيين وأطباء بيطريين ومساعدين بيطريين وعمال زراعيين توفر لهم الوزارة الدورات التدريبية المتخصصة والملائمة ليتسنى لهم الاطلاع على ما يستجد من أساليب وطرق حديثة لغرض الرقي بالزراعة وتقديم خدمات زراعية أفضل وإرشادات المواطنين بذلك والله الموفق.

٦- **المراكز الصحية:**

تم تأسيس المركز الصحي بخليص تحت مسمى مستوصف خليص في علم ١٣٧٨هـ بقوة ممرض واحد يقوم بجميع أعمال المستوصف وفي عام ١٣٩٤هـ تم تزويد المركز بطبيب وفني أشعة وممرضة وقابلة وصيدلي وفني مختبر، وفي عام ١٣٩٧هـ تم إضافة طبيبة للكشف على النساء.

الخدمات الحالية للمركز:

يقوم المركز في الوقت الحاضر بالخدمات التالية:

عيادات متخصصة مثل:

١- عيادة متابعة الحوامل والنساء.

٢- عيادة علاج مرض البول والسكري وضغط الدم.

٣- عيادة متابعة الربو الشعبي والحساسية الصدرية.

٤- عيادة متابعة الطفل السليم.

٥- عيادة التطعيمات والتحصينات.

٦- عيادة علاج الأسنان والفك.

عيادات عامة: مثل:

١- عيادة كشف رجال.

٢- عيادة كشف نساء.

٣- عيادة كشف أطفال.

(ج) خدمات أخرى: مثل:

١- غرفة طوارئ رجال وطوارئ نساء مجهزة لاستقبال الحوادث.

٢- غرفة ولادة مجهزة وقابلات مدربات.

٣- صيدلية مزودة بصيدلي وصيدلانية.

٤- أشعة تشخيصية وفني أشعة على كفاءة عالية.

٥- مختبر مجهز بجهاز تحاليل بالكمبيوتر.

٦- سيارة إسعاف مجهزة على أعلى مستوى لنقل الحالات الحرجة.

٧- مراقبين صحيين للقيام بأعمال صحة البيئة والأعمال الوقائية.

(د) خدمات خاصة:

١- يقوم المركز بتقديم الخدمات الصحية بالدوام بالمركز والمناوبة لمدة ٢٤ ساعة يوميا.

٢- المركز الصحي الوحيد بصحة مكة الذي يقوم بالعمل يومي الخميس والجمعة.

٣- يقوم المركز بعمل محاضرات للتوعية الصحية خارج المركز وداخله.

٤- يوجد بالمركز فنيين بالإحصاء لتحديث الحصر السكاني لمنطقة خليص يوميا.

٥- يقوم مدير مركز الرعاية الصحية الأولية بخليص بالإشراف على جميع المراكز الصحية التابعة لمحافظة خليص وهي عشرة مراكز صحية وبيانها كالتالي:

١- مركز صحي خليص
٢- مركز صحي الطلعة
٣- مركز صحي البريكة
٤- مركز صحي وادي قديد
٥- مركز صحي الظبية والجمعة
٦- مركز صحي البرزة
٧- مركز صحي الدوارة
٨- مركز صحي أم الجرم
٩- مركز صحي ستارة
١٠- مركز صحي غران

٧- خدمات البرق والبريد والهاتف:-

تم إنشاء مكتب بريد خليص عام ١٣٨٨هـ وهو يؤدي خدمة بريدية لمنطقة خليص والقرى المجاورة له.

واتسعت الخدمة البريدية بخليص حتى أصبح مكتب بريد متكاملا من جميع الخدمات البريدية ومشتملا على أحداث الخدمات البريدية وبشكل يواكب خطوات التنمية التي تعيشها مملكتنا الحبيبة حيث انتشرت الخدمة البريدية بمحافظة خليص في ما يزيد عن ٢٩ قرية وهجره.

ليس هذا فحسب بل أخذ البريد بأحدث الأنظمة والتقنيات البريدية بإدخال نظام الرمز البريدي لكل مدينة وهجرة، فقد أصبح لزاما علينا التحدث عن هذا الواقع الجديد من حلقات تطور البريد وإنمائه.

بريد محافظة خليص هو مكتب بريد يخدم عدة مكاتب بريدية عن طريق البريد السطحي والطواف.

والمكاتب البريدية تخدم عن طريق البريد السطحي بمعدل رحلة بريدية يومية:

مكتب الظبية والجمعة.

ومكتب بريد غران.

ومكتب بريد عسفان.

انطلاق هذه الرحلة (السطحي) من بريد مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة إلى بريد محافظة الكامل.

ورحلات تنطلق بمعدل ثلاث رحلات أسبوعيا لخدمة المكاتب البريدية في كل من:

مكتب بريد أم الجرم.

ومكتب بريد البرزة.

ومكتب بريد الخوار.

ومكتب بريد الصدر.

إضافة إلى القرى والهجر مثل:

الطلعة.	وأبو حليفاء.
جليل.	والشدخ.
والسهم.	والجضع.

كما يقوم بريد محافظة خليص باستقبال البريد الرسمي والعادي وكذلك تسليم البريد الرسمي والمسجل والعادي لمندوبي الدوائر الحكومية وكذلك خدمة صناديق المشتركين وخدمة التوزيع واستقبال الطرود البريدية الرسمية التجارية الداخلية والخارجية وكذلك القيام بتفريغ صناديق بريد الشوارع بصفة يومية على مدار الساعة كما يقوم بمعالجة البريد من فرز وختم وفرز بريد صناديق المشتركين.

إضافة إلى قسم الترحيل للبريد السطحي والطواف وعمليات الترحيل وبريد محافظة خليص من المراكز البريدية التابعة لبريد منطقة مكة المكرمة والذي يتبع له عدد من المكاتب البريدية في:

مكتب بريد الظبية والجمعة.

مكتب بريد غران.

مكتب بريد أم الجرم.

مكتب بريد الخوار.

مكتب بريد البرزة.

ومكاتب القائمين بعمل البريد:

قائم بعمل بريد الصدر.

قائم بعمل بريد السليم.

قائم بعمل بريد البريكة.

قائم بعمل بريد الدوائر التي تؤدي جميع الخدمات البريدية القرى والـــهجر التابعة لها خدمة مواطني هذه القرى.

ومكتب بريد الظبية والجمعة من المكاتب التابعة لبريد محافظـــة خليــص وتنطلق منه رحلتين للبريد الطواف.

الأول: رحلة بريد الظبية والجمعة والسليم.

ويمر على القرى والهجر وهي:

القروف.	المسماه.	أم الجرم.
المنصا	السليم	جليلة
أبو شهاب	المسدير	الدوارة
الحنو	مخمرة	الابيار.
المهالي.		

الثانية: رحلة بريدية الظبية الجمعة البريكة.

السويلة	دوقة	البريكة
البخترية	ملح الشمالي	حرة قديد
ملح.		

حيث تنهي بنهاية حدود منطقة مكة المكرمة إداريا، والتي تقع بعض منـــها على طريق الهجرة مكـــة المكرمـــة المدينـــة السريع.

الهاتف بمحافظة خليص:

أسس مكتب البرقيات في محافظة خليص عام ١٣٨٨هـ لاستقبال البرقيات وتصديرها بواسطة جهاز (المرس) ومن ثم توزيعها على جميع المراكز التابعة لهذه المحافظة.

أدخلت خدمت الهاتف السيار بالمكتب لخدمة المواطنين عن طريق كبينة اتصالات داخلية ودولية وفي عام ١٤١٥هـ أدخلت خدمة راديو المشتركين (نظام الجر) وهو الآن يعمل على خدمة الدوائر الحكومية وبعض المسئولين والمؤسسات والشركات وفي هذه المحافظة كلا من حي الدف – حي المغاربة – مركز البريكة وملح – حي المخطط بغران.

وهناك قسم فني يشرف على صيانة هواتف البطاقة والشبكة الخارجية للمشتركين بهذه المحافظة. وتم الآن إنشاء ٤٠٠٠ خط هوائي في بعض أحياء محافظة خليص.

٨- **هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

أنشئت هذه الهيئة في عام ١٣٨٣هـ. وقامت بدور كبير في توعية الأهالي وإرشادهم وكان رئيسها الشيخ مساعد بن عبدالرحيم المغربي ويتبع مركز الهيئة في خليص الفروع التالية.

أولا: مركز هيئة منطقة الأبيار:

حيث يبلغ عدد سكان المنطقة ٣٦٧ نسمة تقريبا وتبعد عن مركز هيئة محافظة خليص ٩٠ كم وهي على الخط السريع طريقة المدينة ويوجد بها خمسة أسواق متفرقة على الخط السريع.

ثانيا: منطقة وادي قديد، ومنطقة البرزة وتشرف عليها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة خليص.

٩- **الشرطة**

أنشئت شرطة خليص في ١٣٩٥هـ وكانت تابعة لإمارة خليص ثم بعد ذلك انفصلت عن الإمارة وانتقل مقرها إلى حي الدف وما تزال هناك وتقدم خدمات جليلة للمحافظة.

١٠- البلدية

أنشئت بلدية محافظة خليص في عام ١٣٩٤هـ وكان في بداية الأمر تتبع إداريا منطقة مكة المكرمة وأول من عين رئيسا لها هو المهندس الحمدان الذي قام بخدمات جليلة في المحافظة من أهمها أنشأ مخطط الدف والعين العزيزية ثم تولى رئاستها بعد ذلك الأستاذ عند الغني عاطي الصحفي ثم المهندس صالح السبيعي.
ثم تم تعين المهندس مسلط العبدلي ثم بعد ذلك المهندس علي المرحبي وتقع البلدية في حي العزيزية غرب مركز محافظة خليص وتقوم البلدية بخدمات اساسيه في المحافظة.

١١- الدفاع المدني

أنشئ الدفاع المدني في محافظة خليص ١٤٠٤هـ وذلك بعد إنشاء طريق الهجرة السريع ووضع مقره في مركز قديد لخدمة الخط السريع ولمساعدة المواطنين خلال حوادث الأمطار إذا سمح الله.

والدفاع المدني من المرافق الحية والتي تقدم خدمات جليلة للمواطن والمقيم ويتبع الدفاع المدني منطقة مكة المكرمة.

١٢- مسيرة التعليم بمحافظة خليص

تقديم:

لم تعرف البلاد التعليم النظامي بمعناه الحديث إلا بعد أن تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – يرحمه الله – من ضم الحجاز إلى الدولة السعودية حينما دخل – يرحمه الله – في عام ١٣٤٣هـ مكة المكرمة حاملا لواء التوحيد وشعار الوحدة.

وفي اجتماع عقده الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – ضم فيه علماء وأعيان ووجهاء مكة المكرمة حث على نشر العلم إيمانا منه بأهمية التعليم في تقدم الشعوب، ودور العلماء في بناء الحضارة الإنسانية، وأعلن – يرحمه الله – في غرة شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٤هـ إنشاء مديرية المعارف مؤسسا بذلك أول إدارة تعليمية حديثة في البلاد تعنى بشؤون التعليم.

إن تأسيس مديرية المعارف – قبل أن تصدر التعليمات الأساسية لنظام الحكم والدولة في (١٣٤٥/٢/٢١هـ) – خير شاهد على اهتمام الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – بنشر التعليم ومحاربة الجهل الذي كان متفشيا في أرجاء البلاد وقد نصت المادة الثالثة والعشرون من التعليمات الأساسية لنظام الحكم والدولة على أن أمور المعارف العمومية، هي نشر العلوم والمعارف والصنايع وافتتاح المكاتب والمدارس والمعاهد العلمية مع فرض الدقة والاعتناء بأصول الدين الحنيف في كافة المملكة.

التعليم قبيل العهد السعودي

تجمع المصادر التاريخية بأن الحركة التعليمية في الحجاز ومدنها كانت ضعيفة وكان الجهل متفشيا في السواد الأعظم من الناس وكان التعليم مقتصرا على فئة قليلة من المواطنين القادرين على تعليم أبنائهم في الكتاتيب والمدارس الأهلية التي لا يزيد عددها عن أصابع اليدين إلى جانب مدارس حكومية قليلة العدد عنصرية الطابع حيث كانت تدرس باللغة التركية طبق المنهج التركي الذي لم يكن يحقق رغبات الأهالي.

وقد كان لحلقات التدريس – التي تعقد في المساجد ودور الأثرياء والعلماء الأفاضل في ذلك الوقت دور كبير في مكافحة الأمية ونشر العلم.

الكتاتيب

الكتاتيب ومفردها (كتاب) وهو مكان وجد في المجتمع آنذاك لتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وتلاوة القرآن الكريم وتجويده إلى جانب تدريس بعض الأحاديث والأحكام الشرعية وحسن الخط ولا ينكر أحد دور الكتاتيب في نشر التعليم وكثيرا ما كانت تتحول إلى مدارس أهلية.

ويصف الشيخ عبدالله نصيف الكتاب بأنه عبارة عن غرفة – واسعة في أحد المنازل مفروشة بالحصر وفيها زير ماء ليشرب منه التلاميذ، وكان اليوم الدراسي يبدأ بشروق الشمس وينتهي عند العصر ويتراوح عدد التلاميذ ما بين ٥٠ إلى ٦٠ تلميذا ويدفع التلميذ لشيخه كل يوم خميس قرشين إلى ثلاثة قروش حسب استطاعة ولي أمره.

رواد التعليم في محافظة خليص (الكتاتيب والمعليمه)

الشابحي، حامد بن عمري

ولد في عام ١٣٣٧هـ ودرس القرآن الكريم على يد الشيخ مبارك بن أحمد الصبحي في كتابة خليص وبعد أن نال إجازة معلمه افتتح كتابا باسمه في الرجع من خليص عام ١٣٥٥هـ مارس فيه تدريس القرآن الكريم والحديث الشريف ومبادئ الحساب، وقد تتلمذ على يديه كثير من الرجال مثل عبدالعليم نازح

الصحفي وعطية الله بن حمد الصحفي وعلي بن إبراهيم الشـــابحي، وطـــه بـــن إبراهيم الشابحي ومحمد بن رفيع الهندي.

تحمل مسئولية الإمامة في بلدته وكتابة عقود الأنكحة بصفة خيريـــة ولـــه شيء من الاهتمام بطب الأعشاب، كما مارس البيع والشراء فـــي أســـواق بلدتـــه إضافة إلى تسويق المنتجات الزراعية في المدن المجاورة.

الشيخ، حامد بن محمد بن عبدالله

ولد في عام ١٣٣٠هـ بقرية البرزة التابعة لأعمال محافظة جـــدة، تعلـــم القرآن الكريم، والقراءة والكتابة، على يد الشيخ حجاج بن عبدربـــه الشـــيخ، ثـــم واصل تعليمه على يد شيخه وعلى يد غيره حتى أجاد القراءة ثم افتتح كتابا بقريـــة البرزة وشرع يعلم القرآن الكريم، والكتابة والقراءة، كان يجتمع فـــي كتابـــه مـــا يقارب السبعين من طلبة العلم، كما افتتح حانوتا صغيرا بجوار مسجده يبيـــع فيـــه بعض لوازم عصره البسيطة لينفق على عائلته وبعض الفقراء من طلابه.

عين إماما لمسجد قريته الجامع من قبل إدارة الأوقاف الســـعودية، وكـــان يقوم بالوعظ والإرشاد إلى جانب قيامه بأعباء التدريس، فتمخضت جهوده تلك عن عدد من مجيدي القراءة والكتابة في قريته والقرى المجاورة انخرط بعضـــهم فـــي سلك التعليم بمجرد افتتاح أول مدرسة حكومية في قرية البرزة.

وفي عام ١٣٧٢هـ عرض عليه أن يكون مديرا لـــها فـــاعتذر لانشـــغاله بتدريس القرآن الكريم – دون مقابل – للراغبين في ذلك من أبناء قريتـــه، وظـــل كذلك حتى توفي في عام ١٤٠٦هـ.

الصبحي، عبدالله مبارك محمد الفقيه:

ولد عام ١٣١٥هـ وتعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في كتاب والـــده (معليمة مبارك الفقيه) في حي المعيجلية من خليص، وقد عمل في تعليـــم القـــرآن الكريم والقراءة والكتابة متنقلا بين عدة كتاتيب في أحياء متفرقـــة مـــن خليـــص كالمعيجلية والرجع والطويرف والصدر فتتلمذ على يده عدد من الرجـــال منـــهم محمد حسن الشيخ (مدير مدرسة)، وعبدالقادر حســـن الشـــيخ (عمـــدة خليـــص)

وعبدالعزيز هزاع الشعبي (وكيل مدرسة)، وأحمد بن عطية الشيخ (شيخ قبيلته) وكثير غيرهم من النابهين.

وكان يقوم بالإمامة في بلدته إضافة إلى اشتغاله بكتابة عقود الأنكحة ومحررات البيع والشراء (الحجج) كما مارس الفلاحة لسوء الأحوال المعيشية في عصره حيث كان يتقاضى مرتبا أسبوعيا من الدارسين قدره نصف ريال وما يعادله من المحاصيل يدفع إليه في يوم الخميس ولذلك عرف هذا الجعل باسم (الخميس).

وقد انتقل إلى جوار بارئه في شهر ربيع الأول من عام ١٣٨٦هـ.

الصحفي، عبدالمجيد بن عناية الله بن محيا

ولد في عام ١٣٥١هـ وتلقى معارف الأولى في القرآن الكريم على يد والده عناية الله محيا الصحفي في كتاب والده (معليمة عناية الله الصحفي) ببلدة غران، كما درس فيه أيضا الحديث الشريف على يد الشيخ محمد علي العلوي، ولم يتوقف عند ذلك الحد بل كان يسافر إلى مكة المكرمة فيستمع إلى ما يتيسر له من الدروس هناك ثم يصطحب معه شيئا من الكتب التي يحتاج إلى مطالعتها في بلدته.

ولقد اشتغل بتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف في الكتاب (المعلمية) الذي أصبح مقترنا باسمه (معليمة عبد المجيد الفقيه ببلدة غران) وقد تتلمذ على يده عدد من الرجال فيهم محمد بن مبارك المعبدي ومصلح بن حميد الصحفي، ومستور بن سعدي الصحفي وعلي بن حميد الصحفي، ومحمد بن عوض الصحفي، ومعيلي ابن مبيريك المحمادي وكان إماما وخطيبا في مسجد غران حتى عام ١٣٩٥هـ ومأذونا شرعيا لعقد الأنكحة، وعنده إلمام بالكي والعلاج بالقرآن الكريم وتجبير كسور العظام، وقد رافق جيش الملك عبدالعزيز رحمه الله في شمال المملكة، كاتبا لمدة ثلاثة أشهر.

- الصعيدي، عابد عبيد الله علي.

ولد عام ١٣٢٦هـ وتلقي علوم الدين والقراءة والكتابة على يد جده علـي بن عبيد الله الصعيدي في معليمة (كتاب) الشيخ عبيد الله الصعيدي في الصدر من خليص ثم اشتغل – بعد حصوله على إجازة من جده علي بن عبيدالله الصعيدي – بالتدريس في الكتاب نفسه وفي كتاتيب أخرى متفرقة مثل كتاب عسفان فتتلمذ على يديه عدد من الرجال في مقدمتهم الشيخ عبدالمطلب نوري السيد، والشيخ مسعود عبدالله الصعيدي، والشيخ حميد اليوبي، ولقد واصل هذا الرائد مهمته في تعليم العلوم الدينية والقراءة والكتابة حتى ظهور المدارس النظامية فانقطع للتجارة.

العويبدي، عيد عواد عيد

ولد عام ١٣٥١هـ وتعلم القرآن الكريم وتجويده علي يد الشيخ أحمد البرزان في كتاب الجهني بحي الكندره في مدينة جدة خلال الفترة من عام ١٣٦٩هـ حتى عام ١٣٧٣هـ ثم واصل تعليمه بعد ذلك في مدرسة التوفيق الليلية الواقعة في باب مكة بمدينة جدة، فدرس علوم الدين واللغة العربية والحساب وعلم الأخلاق حتى نال شهادة الرابعة الابتدائية وكان الشيخ عبد العزيز لنجاوي من أبرز معلميه فيها.

اشتغل بتدريس القرآن الكريم والتوحيد والفقه والحساب في كتابه الذي أنشأه بحي الصدر من خليص.

(كتاب الشيخ عيد العويبدي) وتتلمذ على يديه عدد من الرجال مثل، أحمد عبد الله الصبحي، ومحمد سميح الصحفي، ومحمد بن عبد الحفيظ الطياري، وعمر بن علي الطياري.

كما اشتغل بعد ظهور المدارس النظامية مراقبا ومعقيا على الأعمال الإدارية وشئون الطلاب بمدرسة قتيبة بن مسلم بالصدر من خليص، وعمل إماما وخطيبا بمسجد الجمعة بخليص منذ سنة ١٤٠٠هـ إضافة إلى قيامه بكتابة عقود الأنكحة في خليص وضواحيها.

له مساهمات في بعض الأعمال الحرفية في شبابه مثل البناء وحفر الآبار والزراعة.

- المغربي، نافع حامد نافع

ولد في عام ١٣٢٤هـ ودرس القرآن الكريم في كتاب والده حامد نافع المغربي. (معليمة الفقيه حامد بخليص) ثم انتقل إلى كتاب الفقيه الصبحي ومنه إلى كتاب الشيوخ الشناقطه في خليص أيضا حتى نال إجازة التدريس فاشتغل بتدريس القرآن الكريم تلاوة وكتابة في كتاب والده الذي أصبح منسوبا إليه فيما بعد، تتلمذ على يديه عدد من الرجال منهم: عبد الا اله إسماعيل المغربي، وصامل موصل الصبحي ورجا الله المغربي، وعطاء الله غنام المغربي.

عمل بالإضافة إلى عمله في التدريس – إماما وخطيب لمسجد سوق خليص الجامع، ومأذونا شرعيا لعقود الأنكحة، ومارس التجارة في أسواق خليص وقديد وما جاورهما، وله دور فاعل في إصلاح ذات البين بين أفراد عشيرته وقد انتقل إلى رحمة الله في عام ١٤٠٠هـ.

التعليم في العهد السعودي

مع بداية عهد الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله تمت أول خطوه تنظيمية لشؤون التعليم، حين أمر جلالته في رمضان المبارك من عام ١٣٤٤هـ بإنشاء مديرية خاصة تتولى الإشراف على شؤون العلم والتعليم في مكة المكرمة ثم في سائر أنحاء المملكة.

ثم تطورت شؤون التعليم في المملكة حتى بات على ما هو عليه الآن وكانت جدة وقراها كغيرها من مدن البلاد ترتبط تعليميا بمديرية المعارف العامة، بمكة المكرمة وكان للمديرية من يمثلها في جدة ويسمى معتمد المعارف.

وقد كان للمحافظة النصيب الأوفر في عدد المدارس وفي أولوية التأسيس مدرسة زيد بن ثابت الابتدائية، في قرية الجمعة بوادي قديد، عام ١٣٧٠هـ وهي أول مدرسة ابتدائية في محافظة خليص تلاها مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية بخليص ومدرسة طلحة بن عبيد الله الابتدائية بالبرزة عام ١٣٧٤هـ في حين أن أول مدرسة تأسست في مدينة جدة كانت عام ١٣٤٥هـ المدرسة السعودية.

أما أول مدرسة متوسطة بالمحافظة فهي مدرسة خليص المتوسطة وقد تأسست عام ١٣٨٧هـ أول مدرسة ثانوية بالمحافظة فهي ثانوية خليص وقد تأسست عام ١٣٩٦هـ.

تعليم البنات في محافظة خليص

قطع تعليم البنات في محافظة خليص والمراكز التابعة لها شوطا كبيرا منذ بدأ انطلاقه في عام ١٣٨٩هـ بتأسيس أول مدرسة ابتدائية للبنات وهي الابتدائية الأولى من طالبات هذه المدرسة في عام ١٣٩٥هـ.

حيث بدأت الدراسة الفعلية في أول مدرسة متوسطة للبنات عام ١٣٩٦هـ ومن حسن التنظيم ولسد احتياج المحافظة من المعلمات للمرحلة الابتدائية التحقت الخريجات من المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٩هـ بمعهد المعلمات الثانوي بخليص والذي افتتح في ذلك العام ليخرج بعد ثلاث سنوات من تأسيسه الدفعة الأولى من بنات خليص الحاملات لدرجة الدبلوم والمؤهلات لتدريس المرحلة الابتدائية وقد كان لهن ما أدرن ونعمت الابتدائية الأولى آنذاك بجهود بناتها اللاتي تدرجن في مراحل التعليم المختلفة وعدن إليها ليساهمن في تنشئة جيل جديد من فتياتنا اللاتي رسم لهن أن يقطعن في التعليم شوطا أبعد بخريجات مؤهلات من بنات هذه المحافظة.

لذا فقد تخرج من المعهد ثلاثة دفعات كانت كافية لسد احتياج المرحلة الابتدائية في مدارس المحافظة ومراكزها من المعلمات.

أقفل بعدها معهد المعلمات وحول إلى مدرسة ثانوية حيث كان افتتاح الثانوية الأولى بخليص عام ١٤٠٢هـ لتبدأ مرحلة جديدة من التعليم حرصت فيها فتيات هذه المحافظة على طرق أبواب التعليم الجامعي وحققت في ذلك أعلى المراتب بتوفيق الله أولا وبجدهن وإصرارهن ثانيا.

الأمر الذي ولد حافزا قويا لدى الفتيات أنفسهن لمواصلة مسيرة التعليم لتشهد هذه المحافظة في السنوات الثلاث الأخيرة تخريج أعداد كبيرة من طالبات المرحلة الثانوية في الأقسام الأدبية والعلمية واللاتي يلتحقن سنويا بالجامعات

والكليات التربوية بحرص جلي على متابعة التعليم ومن ثم الخروج إلـــى ميـــادين العمل.

١٣- مركز الإشراف التربوي

تم إنشاء هذا المركز في عام ١٤١٨هـــ في حي السوق الكبير وتـــم تعيـــن الأستاذ عبد الرحيم مساعد عبدالرحيم المغربي مديرا لـــه والـــهدف مـــن إنشـــائه الإشراف على المراكز التابعة لمحافظة خليص والإشراف العام على جميع مراحل التعليم في محافظة خليص.

ولهذا المركز جهود تربوية بارزة واهتمام في مجالات الأنشطة اللامنهجيـــة وفي تنمية قدرات الشباب العلمية والثقافية والرياضية.

السجل التاريخي لمدارس محافظة خليص

أولا: المدارس الابتدائية:-

جدول رقم (٨)

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس
زيد بن ثابت	١٣٧٠هـ	الإمام البخاري	١٣٩٤هـ
طلحة بن عبيد الله	١٣٧٤هـ	ابن الطائي	١٣٩٦هـ
أسامة بن زيد	١٣٧٤هـ	المثنى بن الحارث	١٣٩٦هـ
صلاح الدين	١٣٧٤هـ	الفرزدق	١٣٩٦هـ
محمد بن عبدالوهاب	١٣٧٤هـ	جليلة	١٣٩٩هـ
المقداد بن الأسود	١٣٧٥هـ	سراقة بن مالك	١٣٩٩هـ
قتيبة بن مسلم	١٣٨٠هـ	سعيد بن زيد	١٤٠٠هـ
موسي بن نصير	١٣٨٠هـ	أسد الجزيرة	١٤٠٠هـ
معاذ بن جبل	١٣٨٢هـ	الأنصار	١٤٠٢هـ
عبد الله بن الزبير	١٣٨٢هـ	المعالي	١٤٠٢هـ
الزبير بن العوام	١٣٨٣هـ	تحفيظ القرآن	١٤٠٢هـ
حسان بن ثابت	١٣٨٦هـ	الأمير سلطان	١٤٠٤هـ
أبو موسي الأشعري	١٣٩٤هـ	محمد الفاتح	١٤٠٦هـ
الإمام الغزالي	١٣٩٤هـ	نهاوند	١٤١٨هـ

ثانيا: المدارس المتوسطة: **جدول رقم (٩)**

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس
متوسطة خليص	١٣٨٧هـ	متوسطة أم الجرم	١٤٠٣هـ
متوسطة قديد	١٣٩٢هـ	متوسطة الطلعة	١٤٠٤هـ
متوسطة البرزة	١٣٩٥هـ	متوسطة الخوار	١٤٠٨هـ
متوسطة النخيل	١٣٩٧هـ	متوسطة الهجرة	١٤١٠هـ
متوسطة غران	١٣٩٨هـ	متوسطة المنصاه	١٤١٣هـ
متوسطة البريكة	١٣٩٨هـ	متوسطة تحفيظ القرآن	١٤١٦هـ
متوسطة ستاره	١٤٠٠هـ		

ثالثا : المدارس الثانوية: **جدول رقم (١٠)**

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس
ثانوية خليص	١٣٩٦هـ	ثانوية الطلعة	١٤١٢هـ
ثانوية البرزة	١٤٠١هـ	ثانوية ابن الهيثم	١٤١٨هـ
ثانوية قديد	١٤٠١هـ	ثانوية البريكة	١٤١٨هـ
ثانوية ستاره	١٤٠١هـ	ثانوية الخوار	١٤١٨هـ
ثانوية غران	١٤٠٤هـ		

معلومات إحصائيات عن مركز الإشراف التربوي بخليص للعام الدراسي ١٤١٩هـ/ ١٤٢٠هـ

عدد المدارس: **جدول رقم (١١)**

المدارس	المبنى		المجموع	أهلي	ليلي	المجموع
	حكومي	مستأجر				
ابتدائي	١٠	١٢	٢٢			٢٢
متوسط	١	٠	١			١
ثانوي	٢	٠	١			١
ابتدائي + متوسط	٢	٢	٤			٤
متوسط + ثانوي	٦	٠	٦			٥
ابتدائي + متوسط + ثانوي	١	١	٢			٢
المجموع الكلي	٢١	١٥	٢٦	٠	٠	٢٦

ثانيا: عدد المشرفين: **جدول رقم (١٢)**

تربية إسلامية	لغة عربية	اجتماعيات	رياضيات	إدارة مدرسية	فيزياء	كيمياء	أحياء	علم أرض	انجليزي	فنية	مدنية	حاسب	مكتبة	نشاط	وطنية	المجموع
١	١		١	٢		١								١		٧

ثالثا: عدد الطلاب: جدول رقم (١٣)

المدارس	الحكومية	الأهلية	الليلية	المجموع
ابتدائي	٢٤٥٨			٢٤٥٨
متوسط	١٨٥			١٨٥
ثانوي	٢٢٨			٢٢٨
ابتدائي+ متوسط	٦٦٦			٦٦٦
متوسط + ثانوي	١٤١٤			١٤١٤
ابتدائي + متوسط + ثانوي	٤٨٤			٤٨٤
المجموع الكلي	٥٤٣٥			٥٤٣٥

رابعا: عدد المعلمين (شامل المدراء والوكلاء والمرشدين): **جدول رقم (١٤)**

المدارس	الحكومية	الأهلية	الليلية	المجموع
ابتدائي	٢٣٦			٢٣٦
متوسط	٢٠			٢٠
ثانوي	٢٣			٢٣
ابتدائي+ متوسط	٦٩			٦٩
متوسط + ثانوي	١٣٥			١٣٥
ابتدائي + متوسط + ثانوي	٤٤			٤٤
المجموع الكلي	٥٢٧			٥٢٧

خامسا: عدد المعلمين حسب التخصصات في المرحلتين المتوسطة والثانوية: **جدول رقم (١٥)**

المرحلة	إسلامية	عربية	تاريخ	جغرافيا	اجتماعيات	انجليزي	رياضيات	فيزياء	كيمياء	أحياء	أرض	علوم	علم اجتماع	علم نفس	حاسب آلي	إدارة عامة	مدنية	فنية	علم	مكتبات	المجموع
المتوسطة	٣٠	٢٣	١	٤	١٣	١٣	١٤	٠		١		١١					٥	٩			١٢٤
الثانوية	١٧	١٤		٢	٤	١٠	١٣	٦	٩	٨	٢	٥	١		٥		٣	٣		٤	١٠٤
المجموع	٤٧	٣٧	١	٦	١٧	٢٣	٢٧	٦	٩	٩	٢	١٦	١	١	٥	٠	٧	١١		٤	٢٢٨

بيان بأسماء المدارس المشتركة (ابتدائي – متوسط) التابعة لمركز الإشـــراف الـتربوي بخليص:

جدول رقم (١٦)

الرقم	المدرسة	الموقع	نوع الطريق وبعده عن المحافظة ب الكيلو متر		
			مسفلت	ممهد	وعر
١	ابتدائية الزبير بن العوام + متوسطة أم الجرم	أم الجرم	٣٥	* * *	* * *
٢	ابتدائية ومتوسطة تحفيظ القرآن الكريم	خليص المغاربة	٠,٢	* * *	* * *
٣	ابتدائية محمد الفاتح + متوسطة المنصاة	المنصاة	٧٠	* * *	٤
٤	ابتدائية الفوزدق + متوسطة النخيل	النخيل	١٣٠	* * *	٢٥

جدول رقم (١٧)

بيان بأسماء المدارس المشتركة (متوسط - ثانوي) التابعة لمركز الإشراف التربوي بخليص

الرقم	المدرسة	الموقع	نوع الطريق وبعده عن المحافظة بالكيلو متر		
			مسفلت	ممهد	وعر
١	متوسطة وثانوية البرزة	البرزة	١٣٠	* * *	* * *
٢	متوسطة وثانوية غران	مخطط غران	٢٥	* * *	* * *
٣	متوسطة وثانوية الطلعة	الصدر	١	٨	٣
٤	متوسطة وثانوية قديد	قديد	٥٢	* * *	* * *
٥	متوسطة وثانوية البريكة	البريكة	٣٤	* * *	* * *
٦	متوسطة خليص وثانوية ابن الهيثم بخلص	خليص المغاربة	٠,٢	* * *	* * *

بيان بأسماء المدارس المشتركة (ابتدائي + متوسط + ثانوي) التابعة لمركز الإشراف التربوي بخليص: جدول رقم (١٨)

الرقم	المدرسة	الموقع	نوع الطريق وبعده عن المحافظة بالكيلو متر		
			مسفلت	ممهد	وعر
١	ابتدائية المقداد بن الأسود + متوسطة وثانوية الخوار	الخوار	٣٤	* * *	* * *
٢	ابتدائية صلاح الدين + متوسطة وثانوية ستارة	ستارة	٨٦	* * *	٢

بيان بأسماء المدارس الابتدائية التابعة لمركز الإشراف التربوي بخليص

جدول رقم (١٩)

الرقم	المدرسة	الموقع	نوع الطريق وبعده عن المركز بالكيلو متر		
			مسفلت	ممهد	وعر
١	مدرسة الإمام الغزالي	خليص الدف	٧	* * *	* * *
٢	مدرسة المثني بن حارثه	البريكة	٣٤	* * *	* * *
٣	مدرسة أبو موسى الأشعري	خليص العزيزية	٣	* * *	* * *
٤	مدرسة أسامة بن زيد	خليص المغاربة	٠,٢	* * *	* * *
٥	مدرسة أسد الجزيرة	السويلة	٣٠	* * *	٢٠
٦	مدرسة الأنصار	الجضع	٤٠	* * *	١٤
٧	مدرسة جليلة	وادي ستارة	٨٠	* * *	١
٨	مدرسة حسان بن ثابت	المسماة	٧٨	* * *	٤
٩	مدرسة عبد الله بن الزبير	ملح	٣٤	* * *	١
١٠	مدرسة قتيبة بن مسلم	محي الطلعة	* * *	* * *	١٢
١١	مدرسة محمد بن عبدالوهاب	دوفة	٣٤	* * *	٤
١٢	مدرسة بن الطائي	جليل	١٣٠	* * *	٢٥
١٣	مدرسة الإمام البخاري	الفج	٤٠	* * *	* * *
١٤	مدرسة الأمير سلطان بن عبد العزيز	السهم	٤٠	* * *	١٠

١٥	مدرسة المعالي	وادي ستارة	٨٦	* * *	٢٥
١٦	مدرسة زيد بن ثابت	الجمعة	٥٢	* * *	* * *
١٧	مدرسة سراقة بن مالك	المديد	٩٠	* * *	٤
١٨	مدرسة سعيد بن زيد	أبو حليفاء	* * *		* * *
١٩	مدرسة طلحة بن عبيد الله	البرزة	١٣١	* * *	* * *
٢٠	مدرسة معاذ بن جبل	المخمرة	٦٠	* * *	٧
٢١	مدرسة موسي بن نصير	نمخطط غران	٢٥	* * *	* * *
٢٢	مدرسة نهاوند	مسر	* * *	* * *	٢٢

بيان بأسماء المدارس المتوسطة التابعة لمركز الإشراف التربوي بخلص

جدول رقم (٢٠)

الرقم	المدرسة	الموقع	نوع الطريق وبعده المحافظة بالكيلو متر		
			مسفلت	ممهد	وعر
١	مدرسة خليص المتوسطة	خليص الدف	٧	* * *	* * *

بيان بأسماء المدارس الثانوية التابعة لمركز الإشراف التربوي بخلص

جدول رقم (٢١)

الرقم	المدرسة	الموقع	نوع الطريق وبعده عن المركز بالكيلو مترات		
			مسفلت	ممهد	وعر
١	مدرسة خليص الثانوية	خليص الدف	٧	* * *	* * *

المرحلة الابتدائية

جدول رقم (٢٢)

المباني الحكومية	المباني المستأجرة
١- أسامة بن زيد	١- المثنى بن حارثه
٢- أبي موسى الأشعري	٢- عبدالله بن الزبير
٣- الغزالي	٣- معاذ بن جبل
٤- موسى بن النصير	٤- حسان بن ثابت
٥- زيد بن ثابت	٥- محمد الفاتح
٦- الزبير بن العوام	٦- سعيد بن زيد
٧- قتيبة بن مسلم	٧- المقداد بن الأسود
٨- صلاح الدين	٨- جليلة
٩- طلحة بن عبيد الله	٩- سراقة بن مالك
١٠- ابن الطائي	١٠- المعالي
١١- محمد بن عبدالوهاب	١١- الفرزدق
١٢- الأمير سلطان بن عبدالعزيز	١٢- أسد الجزيرة
١٣- تحفيظ القرآن الكريم	١٣- الأنصار
	١٤- الإمام البخاري
	١٥- نهاوند

المرحلة المتوسطة

جدول رقم (٢٣)

المباني الحكومية	المباني المستأجرة
متوسطة خليص	متوسطة الخوار
متوسطة قديد	متوسطة محمد الفاتح
متوسطة البرزة	متوسطة الستارة
متوسطة غران	متوسطة النخيلض
متوسطة البريكة	
متوسطة أم الحرم	
متوسطة الطلعة	
متوسطة الهجرة	
متوسطة التحفيظ	

المرحلة الثانوية تابع

المباني الحكومية	المباني المستأجرة
ثانوية خليص	ثانوية الخوار
ثانوية ابن الهيثم	
ثانوية ستارة	
ثانوية قديد	
ثانوية البريكة	
ثانوية البرزة	

بيان بعدد المدارس والطالبات في مدارس مندوبية خليص والظبية والبرزة لعام ١٤١٧هـ و١٤١٨هـ و١٤١٩هـ

جدول رقم (٢٤)

م	اسم المندوبية	المرحلة	عدد المدارس	عدد الطالبات لعام ١٤١٧هـ			عدد الطالبات لعام ١٤١٨هـ			عدد الطالبات لعام ١٤١٩هـ		
				س	س غ	حج ك	س	س غ	حج ك	س	س غ	حج ك
١	مندوبية خليص	الابتدائية	١٣	١٦٥٢	٦٣	١٧١٥	١٦٣٢	٦١	١٦٩٣	١٥٩٥	٦٧	١٦٦٢
	مندوبية خليص	المتوسطة	١٠	٨٥٠	٢٧	٨٧٧	٨٢٧	٢٠	٨٤٧	٨٥٦	٩	٨٦٥
	مندوبية خليص	الثانوية		٧٤٦	٢٥	٧٧١	٧٩٦	٢٧	٨٢٣	٨١٨	٢٨	٨٤٦
٢	مندوبية الظبية	الابتدائية	١٢	٩٢٦	١٢	٩٣٨	٩١٩	٩	٩٢٨	٨٥٥	٤	٨٥٩
	مندوبية الظبية	المتوسطة	٧	٣٦٠	١	٣٦١	٣٨٤	٣	٣٨٧	٤٠٤	٣	٤٠٧
	مندوبية الظبية	الثانوية	٢	١٥٨	-	١٥٨	٢٣٠	-	٢٣٠	٢٣١	١	٢٣٢
	مندوبية الظبية	معاهد المعلمات	٢	١٤٩	-	١٤٩	١١٧	-	١١٧	٦٧	-	٦٧
٣	مندوبية البرزة	الابتدائية	٥	٤٠٠	٣	٤٠٣	٣٨٥	١	٣٨٦	٣٨٦	١	٣٨٨
	مندوبية البرزة	المتوسطة	١	١٢٩	-	١٢٩	١١٧	-	١١٨	١١٨	-	١١٨
	مندوبية البرزة	الثانوية	١	٦٣	-	٦٣	٨٨	-	٨١	٨١	-	٨١

جدول رقم (٢٦)

وهناك بعض الخدمات الضرورية التي تحتاجها المحافظة تورد بعضا منها

الدائرة	الاحتياجات	المتابعة
الصحة	مستشفي رئيسي، تعزيز خدمات المراكز الصحية	
الكهرباء	تعزيز المحطة الرئيسية وتوسيع الشبكة لتشمل جميع المراكز	
الهاتف	توسيع وتعزيز خدمة الجوال واعتماد شبكة الهاتف بسعة كافية	
البلدية	الطرقات الداخلية ورصفها وإنارتها، اعتماد مخططات وتوزيعها، حواجز عن السيول، منتزه عام، تجميل الحدائق، نظافة الأحياء، تسوير المقابر.	
الزراعة	سد وادي خليص، كف استتراف المياه الجوفية	
رئاسة البنات	إنشاء كلية للبنات	
الشؤون الاجتماعية	مقر للضمان الاجتماعي، منح أراضي للجمعية الخيرية ولجنة التنمية الاجتماعية، مركز دار الفتلة، مركز رعاية المسنين، نادي للمتقاعدين.	
رعاية الشباب	إنشاء مراكز أنشطة للنوادي، ملاعب رياضية، مكتبات عامة، ...	
الأمن والجوازات	مركز للجوازات، مركز للدفاع المدني، تكثيف الدوريات الأمنية.	

يانات إحصائية عن المدارس والطالبات لمندوبيات خليص والظبية والبرزة لعام ١٤١٧هـ و١٤١٨هـ و ١٤١٩هـ.

جدول رقم (٢٥)

م	اسم المندوبية	المرحلة	الصف	عدد الطالبات لعام ١٤١٧	عدد الطالبات لعام ١٤١٨	عدد الطالبا لعام ٤١٩
١-	مندوبية خليص	الثانوية	الأول ثانوي	٣١٢	٣٣٦	٣١٢
	مندوبية خليص	الثانوية	الثاني أدبي	١٩٣	٢١٧	٢٢٠
	مندوبية خليص	الثانوية	الثاني علمي	٣١	٣٧	٤٣
	مندوبية خليص	الثانوية	الثالث أدبي	١٩٨	٢٠٠	٢٢٨
	مندوبية خليص	الثانوية	الثالث علمي	٣٧	٣٢	٣٨
٢-	مندوبية الظبية	الثانوية	الأول ثانوي	٦٥	١١٩	١٠٣
	مندوبية الظبية	الثانوية	الثاني أدبي	٤٦	٣٩	٥٠
	مندوبية الظبية	الثانوية	الثاني علمي	١٣	١٥	٢٥
	مندوبية الظبية	الثانوية	الثالث أدبي	٣٨	٤٥	٣٧
	مندوبية الظبية	الثانوية	الثالث علمي	٦	١٢	١٥
٣-	مندوبية البرزة	الثانوية	الأول ثانوي	١٨	٤٧	٣٧
	مندوبية البرزة	الثانوية	الثاني أدبي	٢٤	١٦	١٨
	مندوبية البرزة	الثانوية	الثاني علمي	-	-	٨
	مندوبية البرزة	الثانوية	الثالث أدبي	٢١	٢٥	١٨
	مندوبية البرزة	الثانوية	الثالث علمي	-	-	-

الفصل السادس

الجمعـــيات

* الجمعية التعاونية الزراعية متعددة الأغراض
* جمعية تحفيظ القرآن الكريم
* جمعية البر في خليص
* لجنة الخدمة الاجتماعية

شارك في إعداد هذا الفصل:

١) الأستاذ/ حامد أحمد الصبحي مقررا
٢) الأستاذ/ عبد العزيز عبد القادر مرعي عضوا
٣) الأستاذ/ فيصل عبد الحافظ الطياري عضوا
٤) الأستاذ/ سعد محمد فرج الصعيدي عضوا

الجمعيات

تهتم حكومة المملكة العربية السعودية بالمجتمع السعودي وتربي منهم روح التعاون في المجالات المختلفة حيث أنشأت الجمعيات المتنوعة في المملكة العربية السعودية ومحافظاتها وكذلك جمعيات تعاونية وجمعيات تنموية تهدف من وراء ذلك إلى:

ترسيخ مبدأ التعاون بين أفراد المجتمع السعودي.

حب الخير والتعاون على بذله لمستحقيه.

شعور الجميع بما ينفعهم والمشاركة في تكوين مؤسسات خدمية اجتماعية يشارك فيها الجميع ويستفيد منها الجميع.

إيجاد فرص عمل جديدة لها صلة بالسكان.

تذليل الصعوبات المختلفة في المجتمع السعودي.

زيادة التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.

لهذا وغيره عملت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على إنشاء جمعيات مختلفة وعمتها بالخبرة والتنظيم والتخطيط والتأسيس ماليا ومعنويا حتى صارت واقعا ملموسا ومحافظة خليص كان نصيبها عدد من هذه الجمعيات منها:

١- الجمعية التعاونية متعددة الأغراض.

٢- جمعيات تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية جدة.

٣- جمعية البر الخيرية بخليص.

٤- لجنة التنمية الاجتماعية بمحافظة خليص التابعة لمركز التنمية الاجتماعية بوادي الجموم، وسنتحدث عن كل جمعية على حده.

أولا: الجمعية التعاونية متعددة الأغراض:

أنشئت الجمعية التعاونية بخليص عام ١٣٩٤هـ برقم سجل تعاوني (٨٣) بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وقد شرفت الجمعية بإشراف سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود لأول مجلس إدارة لها.

وكان رأس مال الجمعية عند التأسيس ٢٧٢٦٠٠ ريال وقد قامت الجمعية بتحقيق كثير من مبادئ التعاون حيث كانت مشاريعها شاملة ومتعددة لجميع حاجات سكان المحافظة وسوف نتكلم باختصار عن كل من أنشطة الجمعية.

مزرعة الدواجن: وهذا النشاط متميز وتقع المزرعة في أرض الجمعية وتقدم الدواجن الطازجة للمستهلك من سكان المحافظة والمدن المجاورة للمحافظة.

* محطة المحروقات وهي من مشاريع الجمعية التي كانت لها الأولوية وتوفر وقود البنزين والديزل لسكان المحافظة ومزارعها وتلتزم السعر المناسب الذي أدى إلى أستقرار السعر في المحافظة.

* بيع البذور والسماد: وهي مشروع ناجح يقوم بخدمة مزارعي المحافظة حيث أن المحافظة تشتهر بالزراعة لذا تقدم البذور الجيدة والسماد المناسب وعلاجات الزراعة المختلفة.

* روضة الأطفال: وتقع الروضة في مباني الجمعية وهذه الروضة تقدم خدمة لسكان المحافظة نحو أطفالها في سن مادون السادسة وتتبع في نظام رياض الأطفال التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات وإشرافها وقد كانت نتائج الروضة ذات مردود جيد لمسه الجميع.

وللصحة اهتمام لدى الجمعية حيث أجرت مبنى من ثلاث طوابق للمستوصف الوطني التابع. للدكتور ناجي عبد الرزاق وهو المستوصف الأهلي الذي يقدم الخدمة لمواطني المحافظة بالإضافة إلى المستوصفات الحكومية المنتشرة في المحافظة.

توجد كثير من المحلات التجارية المؤجرة على الغير ويعود ربحها للجمعية فهناك سوبر ماركت وورش للسيارات ومحلات موبيليا ومغاسل مفرش ومحـــلات بيع الأدوات الكهربائية وغيرها من المحلات التجارية كبيع مواد البنـــاء والمــواد الصحية.

تسعي الجمعية إلى تطوير مشروعاتها واستكمال مشاريع جديدة مخطط لــها الجمعية حتى تشمل أجزاء أخرى من المحافظة.

وتعمل جمعية خليص التعاونية بنظام العمل العائد على التعامل وهذا يدعم الجمعيـة ويربطها بمساهميها ويجعل للجمعية عملاء فكل مساهم يشتري من الجمعية يزيـــد من أرباحها وبالتالي تزيد أرباحهم وتعطيه زيادة على ذلـــك عـــائدا آخـــر علـــى مشترياته.

وتعمل الجمعية على توسيع نشاطها بحيث تشمل جميع محافظـــة خليــص وتخدم خط الهجرة الذي يمر بالمحافظة، وزيادة أعداد مساهميها وتنويع أنشـــطتها والأمل كبير في زيادة نجاح هذا المشروع.

ثانيا: جمعية تحفيظ القرآن الكريم

أهداف الجمعية

العمل على نشر وتحفيظ كتاب الله تعالى وتلاوتـــه وتجويـــده بيـــن أبنـــاء المسلمين. تحقيق الخيرية الموعودة بها في قوله صلى الله عليه وسلم: (خيركم مـن تعلم القرآن وعلمه).

إتقان تلاوة كتاب الله ونطقه صحيحا.

تشجيع أبناء المسلمين على تـــلاوة كتـــاب الله وحفظـــه والأخـــذ بأيديـــهم ومعاونتهم على أنفسهم وذلك بتهيئة الجو المناسب واختيـــار المدرســين الأكفـــاء ورصد الجوائز التشجيعية لذلك.

خدمة كتاب الله تعالى وذلك بطبعه طباعة جيدة والتعاون على نشره وتوزيعه.

ربط المسلم بكتاب الله تعالى علما وعملا وإحياء دور المسجد في الإسلام.

التعاون الوثيق مع مدارس تحفيظ القرآن الكريم لرفـــع مســتوى الحفـــاظ وتوفير احتياجاتهم.

كما يشارك طلاب التحفيظ في كل عام في المركز الصيفي الـذي تقيمـه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة تحت إشراف الإدارة للتعليم بجدة فـي إحدى مدارس خليص حيث كان لطلاب التحفيظ أثر واضح في نجاح المركز.

وفي هذا العام شارك طلاب التحفيظ كذلك في المركز الصيفي الذي أقامتـه الإدارة العامة للتعليم بجدة في متوسط خليص وكان لهم في هذا المركز جميع مـا يرغبونه من احتياجات.

تكريم الحفاظ:

تقوم الجمعية بعمل حفل سنوي لتكريم طلابها حفاظ كتاب الله الكريم علـى مستوى المحافظة وتقديم الجوائز والهدايا للفائزين في المسابقة الرمضانية وللطلبـة المثاليين والمستمرين في الحفظ. كما حظي بعض طلابها على جوائز قيمة نتيجـة لمشاركتهم في مسابقات على مستوى منطقة مكة المكرمة.

الرحلات والزيارات:

تعمل الجمعية على تثقيف طلابها وتشجيعهم وتوسيع مداركهم من خلال الرحـلات والزيارات التي تقوم بها وهي كما يلي:

الرحلات الجماعية: تقوم بعمل رحلتين جماعيتين خلال العام يشارك فيـها جميع طلاب الجمعية لخلق جو التنافس بين طلاب الحلقـات والمسـاجد خـلال المسابقات القرآنية والثقافية والرياضية.

الرحلات الفردية: يقوم المشرف على المسجد أو الحلقـة بعمـل زيـارات خاصة بمسجده أو حلقته أو رحلات ترفيهية ثقافية كل شـهر لتشـجيع الطـلاب واستمرارهم في الحفظ والمراجعة والمواظبة على الحضور للحلقة.

القسم النسائي لتحفيظ القرآن بمحافظة خليص

أنشئ القسم النسائي لتحفظ القرآن الكريـم بمحافظـة خليـص فـي عـام ١٤١٠هـ حيث كلف الأستاذ فايز بن موحمد سالم الصبحي بالإشراف عليه وبـدأ التحفيظ في مسجد الحربي بحلقة واحدة واستمر لمـدة شـهرين ثـم انتقـل إلـى المدرسة. الابتدائية الثانوية للبنات بحي الدف وأطلق عليه مدرسة دار الهداية حيث كانت تضم ثلاث حلقات ثم انضمت مدرسة دار الرميصاء بحي المغاربـة للقسـم

النسائي حيث أنها أنشئت عام ١٤٠٩هـ وفي ١٤١٦/١٠/٣٠هـ صدر قرار رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة على تعيين الأستاذ فايز الصبحي مشرف على القسم النسائي بمحافظة خليص ثم ما لبث بذرة هذا العمل الخيري تتفتح أمام أعيننا بافتتاح المدرسة تلو الأخرى حتى أصبح عددها (٥) مدارس حتى الآن وهي منتشرة في أحياء وضواحي خليص وقد استفدن منها البنات والنساء حيث غالبهن من الآميات ويدرس فيها (٤٤٧) دراسة وطالبة في (٢٤) حلقة يقوم بالتدريس فيها (٢١) معلمة وهي كما يلي:

أولا: مدرسة دار الهداية:

تأسست عام ١٤١٠هـ في حي الدف وهي على فترتين صباحية وبها فصلين للكبيرات ومسائية وبها (٧) سبعة فصول أربعة للكبيرات وثلاثة للصغيرات ويقوم بالتدريس فيها (٨) معلمات وبها (١٤٠) طالبة ودارسة وهي في مبنى مستأجر.

ثانيا: مدرسة دار الرميصاء:

تأسست عام ١٤٠٩هـ في مقر المدرسة الابتدائية الأولى للبنات بحي المغاربة ويوجد بها (٧٠) دارسة.

ثالثا: مدرسة دار النور المبين:

تأسست عام ١٤١٧هـ في مقر المدرسة الابتدائية الثانية بحي الدف ويوجد بها (٣) فصول واحد للكبيرات وفصلان للصغيرات ويقوم بالتدريس فيها (٣) ثلاث معلمات وبها (٩٠) طالبة دارسة.

رابعا: مدرسة دار الأنوار:

تأسست عام ١٤١٧هـ في حي الصدر ويوجد فيها (٦) ستة فصول إثنان للكبيرات وأربعة للصغيرات ويقوم بالتدريس فيها (٤) أربع معلمات وبها (٩٧) طالبة ودارسة وهي في مبنى متبرع من أهل الخير بجوار مسجد النور.

خامسا: مدرسة دار الجمعة:

تأسست عام ١٤١٨هـ في قرية بقديد يوجد فيها (٢) فصلان واحد للكبيرات والآخر للصغيرات ويقوم بالتدريس فيها (٢) معلمتان وبها (٥٠) طالبة ودارسة وهي في مبنى متبرع به من أهل الخير.

ثالثا – جمعية البر الخيرية في محافظة خليص

أنشئت هذه الجمعية الخيرية في خليص من أجل مساعدة المحتاجين وتوفير الخدمات. والمساعدات لهم سواء هذه الخدمات نقدية أو عينية.

ويقوم على خدمتها مجموعة من أهالي خليص متطوعين منهم الأستاذ أحمد حميد الحجري المغربي والأستاذ فهد سعود مساعد المغربي والأستاذ أحمد محمد سعيد الصعيدي ويساعدهم مجموعة من الشباب ومقرها حي الدف ويقوم بتوزيع التبرعات والصدقات على المحتاجين وتتابع هذه الجمعية من قبل المحافظة والمحكمة الشرعية بخليص وتقوم هذه الجمعية بخدمات في المنطقة لتسهيل ذلك للمواطنين والمقيمين وفيها مجموعة الأعضاء من سكان المنطقة ويدفع العضو مبلغ وقدره خمسمائة ريال كاشتراك للسنة الواحدة.

رابعا: لجنة التنمية الاجتماعية

تم إنشاء هذه اللجنة عام ١٤٠٩هـ برئاسة الشيخ مطلق بن مقبول العصيمي رحمه الله أمير خليص آنذاك وتتبع هذه اللجنة مركز الخدمة الاجتماعية بوادي فاطمة.

تقدم هذه اللجنة خدمات جليلة للمحافظة منها – دورات تدريبية في تعليم الفتاة وكذلك رياض الأطفال وخدمات زراعية وصحية وثقافية ويقوم بالإشراف عليها مجموعة من سكان المحافظة برئاسة محافظ محافظة خليص وشملت خدماتها معظم مراكز المحافظة وهي من اللجان ذات الأثر الطيب في انتعاش المنطقة وتقوم بعدة خدمات منها على سبيل المثال:

خدمات تعليمية مثل مدارس رياض الأطفال.

خدمات رياضية مثل إنشاء النوادي الرياضية لتنمية قدرات الشباب الرياضية.

خدمات اجتماعية لمساعدة بعض الأسر المحتاجة.

خدمات ثقافية مثل الندوات العلمية وإعداد المجلات الثقافية.

ويشرف على اللجنة حاليا:

الأستاذ عبد الرحمن نوار الحربي رئيسا

د. عبد اللطيف حميد الرايقي نائب للرئيس

الأستاذ عبد العزيز عثمان الصحفي سكرتيرا

الأستاذ أحمد عطية الله الشيخ عضوا

الأستاذ عويض سعيد المعبدي عضوا

الأستاذ عبد الرحيم مساعد المغربي عضوا

د. حفيظ محمد حافظ المزروعي عضوا

د. حمزة عبد القادر المغربي عضوا

د. مبارك محمد المعبدي عضوا

الأستاذ فيصل عبد الحافظ الطياري عضوا

الأستاذ مرزوق ماضي الصحفي عضوا

الأستاذ علي عتيق السلمي عضوا

الأستاذ عبيد الله محمد القريقري عضوا

وتقوم هذه الجنة حاليا بإقامة الحفلات والمناسبات وتشرف عليها وتنفذها.

الخاتمة

لقد تناول هذا الكتاب في فصوله معظم جوانب تاريخ (محافظة خليص) وما يتعلق بها من تطورات سياسية وإدارية، واقتصادية في الامتداد الزمني لموضـــوع هذا الكتاب بصفة عامة وفي العهد السعودي بصفة خاصة.

وقد شمل الموقع الجغرافي والتاريخي لتلك المنطقة التي كانت تحـط فيــها القوافل التي تنقل الحجاج من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة في قديــم الزمــان ولقد درج اسم هذه البلدة في ثنايا التراث التـــاريخي وأصبحـت إحــدى معــالم الحضارة في بلادنا وكانت تعرف باسم أمج الوادي سكن فيه حميد الأمجـــي فـــي أجزائه الثلاثة – ساية – المروائي – خليص.

كما أصبح هذا الوادي أحد منابع الإلهام لدى الشعراء والأدباء حيث تغنـــي به أحمد بن أبي حجلة وغيره.

كما استحدثت الدولة العثمانية سنة ٩٤٠هــ إدارة تقـــوم بصيانـــة العيــن والحفاظ عليها تحت رعاية خير الدين الرومي الذي أجرى عينها وحافظ عليها.

ولقد كان لقبيلة حرب السيادة على خليص خلال مشيخة العسوم بعد ســـليم وخزاعة وفي عام ٧٨٨هــ نزل الشريف مغامس بن رميثة بن أبي نمي أحــد ولاة مكة حصن خليص وبسط سلطانه على العين غير أن ابن عسم قد ناصبه العـــداء فتركهما وذهب إلى قرية الخوار الواقعة إلى الشرق من خليص ولا تزال أســـرته هناك (الإشراف ذوي عنان) حتى يومنا هذا.

وقد لعبت محافظة خليص دورا إيجابيا في عهد جلالة الملك عبد العزيـــز رحمه الله عندما ضم الحجاز سنة ١٣٤٣هــ إلى مملكته فقد كتب للشـــيخ صـــالح العسمي خطابا أوضح فيه بأن مكانته محفوظة وأنه شيخ ربعـــة بـــوادي خليـــص وضواحيها ولكنه تحت إشراف إسماعيل بن مبيريك أمير رابغ وشيخ مسروح مـــن حرب فيما بعد.

ولقد بقيت أسرة العسوم في إدارة شؤون خليص والقبائل التابعة لها حتى وفاة الشيخ إبراهيم العسمي في عام ١٣٨٥هـ وكان بجانبه آل نويهر الغوانم يشرفون على قبائل زبيد العزره وكذلك الشيخ ابن زريعه على قبائل صدر خليص وبن قاسم على البرزة والنتاف على قبائل معبد وابن ماضي على قبائل الصحاف والعناني على إشراف الخوار وفي نفس العام عينت الحكومة السعودية طارفة في بلدة خليص هو الشيخ سعد بن نفيسه وتبعها في ذلك القرى والبوادي المجاورة كغران، وأم الجرم وأبو حليفاء، والخوار ولكنها تراجع إمارة رابغ التي تولي آل مبيريك إمارتها حتى وقتنا الحاضر وحظيت خليص باهتمام القيادة السعودية فتوفر بها الأمن والتعليم وجميع الخدمات التي يحتاجها المواطن والمقيم.

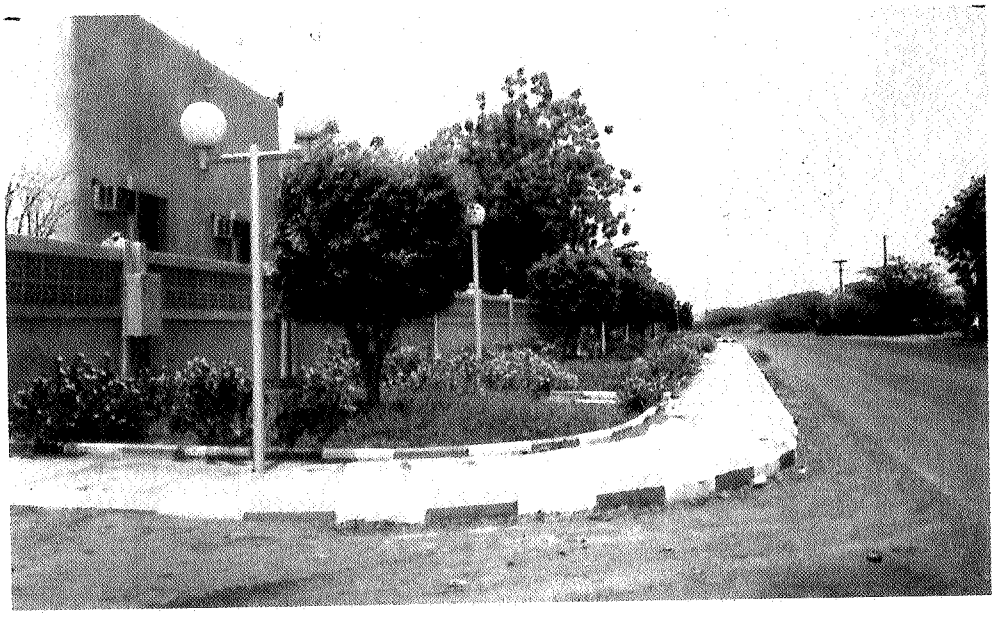
كما عينت إمارة مكة الشريف تركي الحارثي أميراً على خليص وضواحيها ويراجع إمارة مكة دون الرجوع إلى إمارة رابغ ثم بعد ذلك تم تعين الشيخ مطلق مقبول العصيمي العتيبي أمير لخليص حتى تحولت خليص من إمارة إلى محافظة وفي عام ١٤١٨هـ تم تعين أول محافظ بها هو الأستاذ عبد الرحمن نوار الحربي ومنذ ذلك التاريخ ازدهرت محافظة خليص في شتى نواحي التطور في جميع المجالات سواء أكانت زراعية أم اجتماعية أم عمرانية وإضافة إلى النظم الإدارية والمالية والخدمات الأخرى ويوجد في خليص ثروة مائية استفادت منها العين العزيزية من أجل جلبها لمحافظة جدة وما زالت حتى الآن تمد جدة بالماء.

وفي الختام ترجو اللجنة أن تكون هذه الدراسة العلمية قد أسهمت في إلقاء الضوء على بعض الجوانب التاريخية لمحافظة خليص وأن تتبعها دراسات أخرى تزيد في إيضاح جوانب التراث الأخرى لهذه المحافظة في ظل قيادتنا الحكيمة وشعبنا الوفي والله المستعان.

بعض المباني في مراكز المحافظة



مبنى شركة الاتصالات في محافظة خليص



مباني حديثة في محافظة خليص



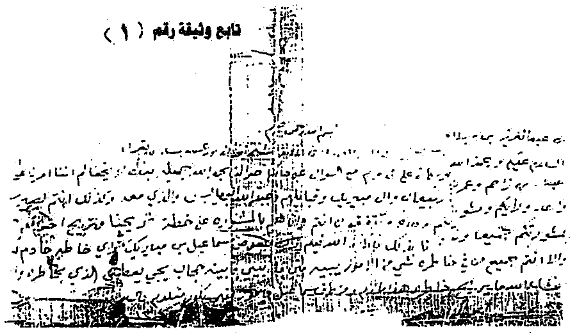
حصن خليص الأثري
تم بناؤه في عهد الدولة العباسية



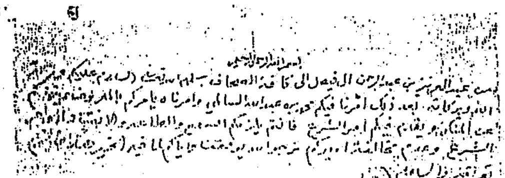
صورة لسوق المغاربة المجدد
تم إنشاء السوق القديم عام ١٣١٦هـ

وثائق تاريخية

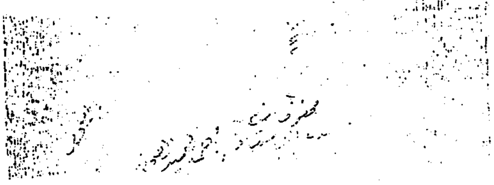
تابع وثيقة رقم (1)



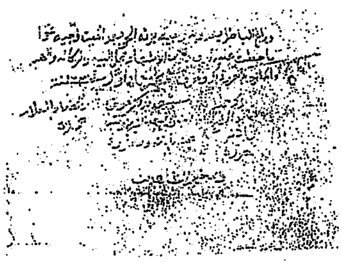
تكليف صالح العسمي بالأمارة



تكليف محمد عبدالله السالمي الصحفي بالأمارة

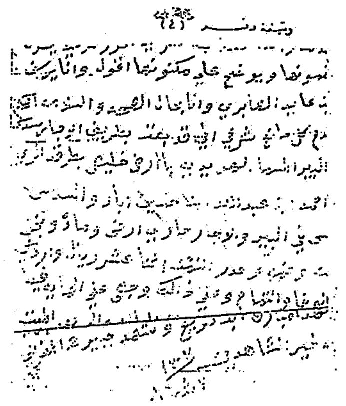


تابع وثيقة رقم 2



هذه الوثيقة توضح بيع أرض للشيوخ ذوي زريعة . انظر ص ٩٢

وثيقة رقم 3

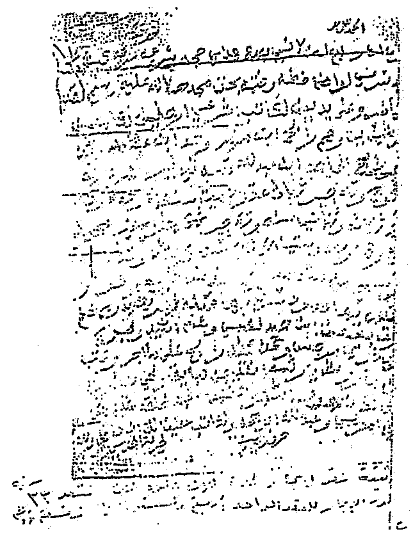


توضح الاتفاق حول الأرض من قبل يوسف بن عائد إلى احمد بر سمريبي الذي كان له دوراً بارزاً في منطقة خليص لمشيخة ابن عسم في تلك المنطقة .

وثيقة رقم 4



وثيقة رقم 5



أهالي خليص وقراها
تقدم ولاء الطاعة للسلطان عبد العزيز
بقيادة آل مبيريك امراء رابغ

وفد بحرب:

وفد على الإمام في نجيمه وفد من حرب القيميين بين رابغ وجدة وفي تاذ تمر ابن حادي وابن جابم وسلمان النتاف والصباحي والمطيه بن عبد العزيز وصالح بن عجب وخطيط بن خنيرش وعبد الله بن محمد والشريف عبد الله بن عبيد ومبرك بن مبارك بن سليم وقدموا طاعتهم للامام وعاهدوه على السمع والطاعة وموالاة من ولاه ومعاداة من عاداه وان يحموا الطريق بين جدة ورابغ وأقسموا الايمان على ذلك ثم ساروا الى ديارهم بعد أن أمنهم الامام على ما عندهم.

رابغ:

وفد على الامام بن مبيريك صاحب رابغ بكرد عرض طاعته وقد اتبع هذا الساحل الى البلاد التي ... من يد الحسين.

بعض الصور من محافظة خليص



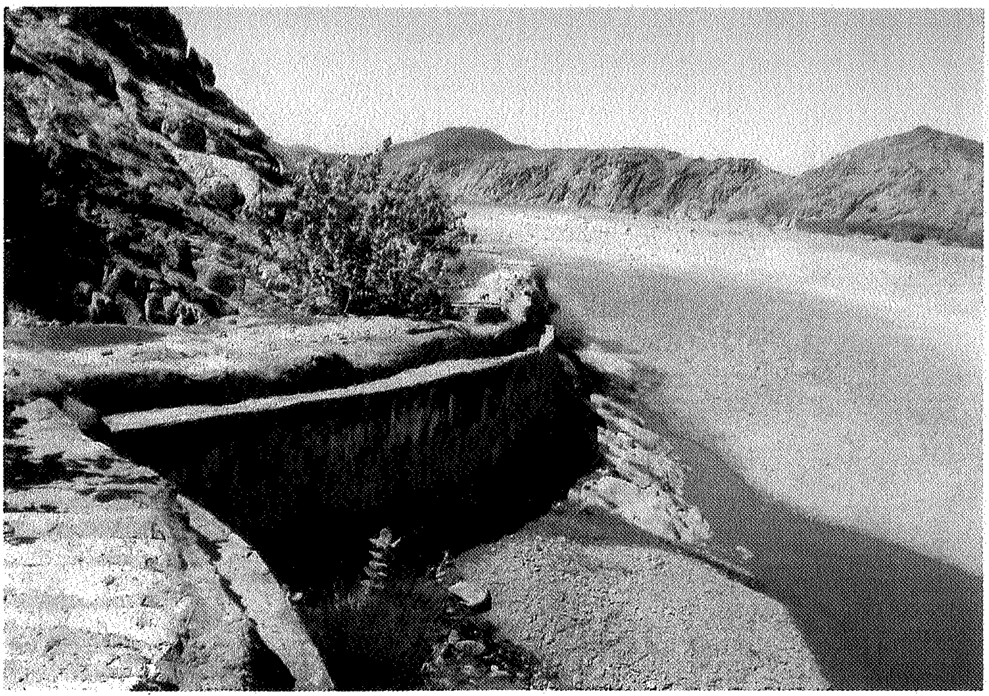
مبنى شركة الاتصالات في محافظة خليص



الواجهة الجنوبية لمبنى محافظة خليص



استراحة في وادي خليص



مجرى عين الخوار مع جانب من وادي خليص

المصادر والمراجع

أولا: الوثائق

أ- الوثائق المنشورة (الأرشيفية).

ب- الوثائق الغير منشورة (غير الأرشيفية).

ثانيا: المقابلات الشخصية.

ثالثا: المخطوطات.

رابعا: الكتب.

أ) الكتب العربية.

ب) الكتب المترجمة.

ج) الكتب باللغات الأخرى.

خامسا: الدوريات.

١)المجلات الأدبية.

٢)المجلات العلمية.

ب/ الجرائد والصحف

المصادر والمراجع

أولا: الوثائق

١- وثيقة بدون رقم ١٣٤٣هـ من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى جانب الأخ المكرم الشيخ صالح بن عسم شيخ بلدة خليص عند دخول السلطان عبد العزيز الحجاز، انظر الملاحق.

٢- وثيقة توضيح بيع أرض خاصة بقبيلة شيوخ خليص ذوي زريعة في منطقة الصدر، انظر رقم (٣) تاريخ ٤ جماد أول سنة ١٢١٣هـ.

٣- وثيقة توضيح الاتفاق حول الأرض من قبل يوسف بن عابد المغربي إلى أحمد بن عبدالله آبار المغربي الذي كان له دورا بارزا في خليص، انظر وثيقة رقم /٤/ في تاريخ ٧ شعبان سنة ١٣٠٧هـ بالملاحق.

٤- وثيقة تخص بيع الإرث لمحمد بن عبد الله المغربي إلى حمدان بن حمادي انظر الوثيقة رقم /٥/ في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٥هـ بالملاحق.

٥- عقد إيجار لمدة ثلاثة عقود زمن العقد ٣٣ سنة قيمة إيجار العقد ستون ريال إلا تسعة قروش، انظر وثيقة رقم (٦) في عام ١٣١٣هـ بالملاحق.

ثانيا: الكتب

١- البحر الأحمر: في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة: سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث جامعة عين شمس، أبحاث الأسبوع العلمي الثالث، من ١٠ – ١٥ مارس ١٩٧٩م، إشراف الدكتور أحمد عزت عبد الكريم.

٢- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ط١، القاهرة.

٣- البناء القبلي والتحضري في المملكة العربية السعودية: د. سعدي فالح الغامدي دار الشروق، جدة ١٤٠١هـ (١٩٨١م).

٤- الزبيدي مرتضى، تاج العروس، ج٣ مصر مطبعة التأليف والترجمة ١٣٦٨هـ.

٥- درر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة: عبد القادر بن محمد بن محمد بن عبد القادر الجزيري الحنبلي، ط١، ج١، ج٢، دار اليمامة بالرياض.

٦- البكري الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تحقيق مصطفي السقاف، عالم الكتب بيروت ج١.
٧- الرحلة الحجازية: محمد لبيب البتوني، ط٢، الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ.
٨- العلاقات الحجازية المصرية زمن السلاطين: سليمان علي بن حسن السليماني ط، ج١ القاهرة ١٣٩٣هـ.
٩- ياقوت الحموي: معجم البلدان، بيروت ١٣٩٩هـ ج٢.
١٠- البغدادي صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق: مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع دار بيروت ط١، ١٣٧٣هـ.
١١- تاريخ أشراف وأمراء مكة (مخطوط): عبد الله بن محمد عبد الشكور مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحوث العلمي، رقم ١٣٧١، تراجم تاريخ جامعة الملك عبد العزيز جدة ميكروفيلم، المكتبة المركزية تحت رقم ٦١٥٥.
١٢- الحربي، الإمام أبو إسحاق: كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة – تحقيق حمد الجاسر – منشورات دار اليمامة السعودي ط١٢ سنة ١٤٠١هـ.
١٣- تاريخ العين العزيزية: عبد القدوس الأنصاري، ط١ عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
١٤- الفارسي تقي الدين محمد بن أحمد: رحلة بن جبير. بيروت بدون تاريخ.
١٥- الورتلاني الحسن بن محمد بن عبد الله: رحلة الورتلاني، القاهرة ط١.
١٦- ابن بطوطة محمد بن عبد الله: رحلة بن بطوطة، تحقيق الدكتور علي الكتياني، عام ١٤٠٢هـ.
١٧- حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج (مخطوط): الشيخ أحمد الرشيدي، تحقيق د. ليلي عبد اللطيف أحمد محمد. مكتبة الخانجي ١٩٨٠.
١٨- العياشي عبد الله بن محمد: مقتطفات من رحلة العياشي (ماء الموائد) تحقيق حمد الجاسر دار الرفاعي ١٩٩٤م.
١٩- دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، إشراف الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري، ج١، ج٢ مطبوعات جامعة الرياض ١٩٧٩م.

٢٠- سمير عطاء الله: الرحالة الغربيون إلى جزيرة العرب والخليج دار الساقي لندن، ط١، ١٩٩٤م.

٢١- في رحاب الحرمين أشهر رحلات الحج عبد الله بن محمد العياشي تحقيق حمد الجاسر، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٢٢- النجري محمد بن عبد الله بلهيد: صحيح الأخبار عن ما وقع في بلاد العرب من الآثار، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ج١، ط١، ١٣٧٠هـ.

٢٣- مرآة الحرمين: إبراهيم رفعة باشا، ج٢، دار المعرفة بيروت.

٢٤- من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبروتي: محمد أديب غالب ط١، الرياض دار اليمامة سنة ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

٢٥- نجد في الأمس القريب: عبد الرحمن السويداء، الرياض ١٣٩٥هـ.

٢٦- نسب حرب: عاتق بن غيث البلادي، ط١، ج١، ١٣٩٨هـ مكة المكرمة.

٢٧- تاريخ مكة: أحمد السباعي، ج١، ط٣ مطابع دار قريش بمكة سنة ١٣٨٥هـ.

٢٨- الحجاز واليمن في العصر الأيوبي: الدكتور جميل حرب، ط١ جدة – تهامة سنة ١٤٠٥هـ.

٢٩- أحمد زكي بدوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان بيروت ١٣٧٧هـ.

٣٠- إمارة رابغ (دراسة جغرافية ميدانية) لجنة البحث العلمي إدارة قسم الجغرافية، ط١، سنة ١٤٠٤هـ.

٣١- د. مبارك محمد المعبدي من تراث القرية – مشيخة بن عسم في وادي خليص.

٣٢- خليص في الماضي والحاضر: دار العلم – جدة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٣- وادي قديد في الماضي والحاضر: مكتبة الإيمان – القاهرة مصر ١٩٩١م ط١.

٣٤- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام: عبد العزيز بن عمر بن محمد فهد الهاشمي القرشي، تحقيق فهمي محمد شلتوت، ثلاثة أجزاء طبعة أولى ١٤٠٩هـ مكة المكرمة، جامعة أم القرى معهد البحوث العامة وإحياء التراث الإسلامي.
٣٥- بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى في أخبار أم القرى: ابن فهد المالكي القرشي، مخطوط في مكتبة الحرم الشريف.
٣٦- من أخبار القبائل في نجد خلال ٨٥٠ - ١٢٠٠هـ: فايز بن موسى البدراني الحربي، الجزء الأول، ط١، دار البدراني للنشر والتوزيع الرياض.
٣٧- مرآة جزيرة العرب: أيوب صبري دار الرياض، ط١ سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٣٨- الرفاعي عبد العزيز: الرسول كأنك تراه، ط١، دار الرفاعي الرياض.
٣٩- ابن هشام، أبي بن محمد عبد الله: السيرة النبوية، تحقيق عبد الرؤوف سعد ط١ سنة ١٤٠٤هـ ج٣ مطبوعات عبد السلام بن محمد شقرون.
٤٠- المنجد في اللغة والإعلام، ط١، دار المشرق، بيروت ١٩٧٣م.
٤١- المعجم الوسيط ط١ دار الباز، مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.
٤٢- موسعة تاريخ التعليم في جدة ورجالاته ورواده خلال قرن من الزمان من ١٣١٩ - ١٤١٩هـ تعليم محافظة جدة ط١، دار العلم ١٤١٦هـ.
٤٣- أبو بكر الجزائري، هذا الحبيب، دار طيبة - المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤٤- فايز موسى البدراني - التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي، دار البدراني للنشر والتوزيع، ط١، الرياض عام ١٤٢١هـ.

الفهارس

فهرس المحتويات

٢)المواصلات

٣) فرع شركة الكهرباء

٤) فرع الزراعة والمياه

٥) المراكز الصحية

٦)خدمات البرق والبريد والهاتف.

٧) هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٨) الشرطة

٩) البلدية

١٠) الدفاع المدني

١١) التعليم – بنين – بنات.

١٢) مركز الإشراف التربوي

الفصل السادس:

الجمعيات:

١- الجمعية التعاونية متعددة الأغراض الزراعية.

٢- جمعية تحفيظ القرآن الكريم.

٣- جمعية البر في محافظة خليص.

٤- لجنة التنمية الاجتماعية والمحلية في محافظة خليص.

الخاتمة:

الوثائق

الملاحق – الاحصائيات – المصادر والمراجع – الصور – الجداول – الوثائق.

فهرس الخرائط

فهرس الجداول

فهرس الصور

مطبعة المحمودية
تليفون : ٦٧١٥٨٩٥ . فاكس : ٦٧٠١٩١٩